

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد
بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المستشرق

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مرآج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

✽ والوكلاء هم نظار كتبانات الامبركان في كل الجهات ✽

« السنة السابعة عشرة » ✽ الاسكندرية الجمعة ١٨ يونيو سنة ١٩٠٩ ✽ « العدد ٢٥ »

المسلمين كما لا غنى عنه لتوضيح القرآن والافصاح عما
اغمض فيه

وهنا اورد المؤلف تحليلاً للاعتقاد الاسلامي بناء
على ما يدعونه كلمة الاخلاص وهي . لا اله الا الله ومحمد
رسول الله

(١) التعليم عن الله « حلول القوة » (١) سلمي - لا اله
(٢) ايجابي - الا الله

اسماؤه اسم الجوهر الله . الوحدة المطلقة

صفاته اسماء الصفات . تسعة وتسعون اسماً

تقديم الصفات الطبيعية على الادبية
تأليه القوة المطلقة

طبيعته معبراً عنها بلسان احوال سلبية . « هوليس »

(٢) تعليم الوحي . محمد رسول الله . هي قناة الوحي

الوحيد وتعتبر نسخة بكل اعلان سابقها . ويعتقد المسلم

بنوعين من الوحي ونوع ثالث بجانبها وهذه الانواع

كما يأتي

اولاً القرآن . او الوحي المتلو وهو وحي انطوي يعلم

✽ الاسلام والله ✽

فصدنا في هذه المقالات المتتابعة ان نورد ام ما قيل
في هذا الموضوع الخطير معتمدين بالاخص على كتاب
عنوانه . تعليم الاسلام عن الله . للمؤلف الشهير الدكتور
صموئيل زويمر المرسل في البلاد العربية وقد جاء في مقدمة
الكتاب ما خلاصته

يعتقد اليهود والمسيحيون والمسلمون بالله واحد ولكنهم
يختلفون اختلافاً بيناً في التعبير عن اعتقادهم هذا . فان
لم تعرف فكر المسلم عن الله لا نستطيع ان نفهم اعتقاده
ولا ان نحكم على تواليه حكماً حائلاً لان قوة الاسلام ليست
قائمة في طقوسه ولا في مبادئه الادبية بل في تمسكه المائل
والشديد بعقيدة التوحيد تمسكاً هو التعصب بعينه

وحتى نفهم جيداً فكر الديانة الاسلامية عن الله
يجب ان لا نكتفي بما ورد في القرآن بل نرجع الى الحديث
وهو اقوال واخبار النبي المسلمين . وللحديث مقام معتبر لدى

زيارة كربلاء ومشد علي الخ وهذا حج اهل الشيعة
ثانياً الحديث او الوحي الغير المتلو وهو وحي ماخوذ
عن اقوال وافعال النبي الكامل المعصوم وهو ثلاثة انواع
سنة الفعل (القدوة) وسنة القول (الامر) وسنة التقدير
(الاباحة) وقد تسلم شفاهاً من فم الى فم واخيراً تخرج من
اهل السنة واهل الشيعة فاهل السنة يقبلون احاديث ائمة
معدودين وهم البخاري سنة ٢٥٦ هـ ومسلم ٢٦١ هـ
والترمذي ٢٧٩ هـ وابوداود ٢٧٥ هـ والنسائي ٣٠٣ هـ وابو
ماجه ٢٧٣ هـ . اما اهل الشيعة فيتمددون احاديث خمسة
ائمة وهم الكافي ٣٢٩ هـ والشيخ علي ٣٨١ هـ والتهذيب
٤٦٦ هـ والاستبصار ٤٦٦ هـ وكلامه لابي جعفر والرزي ٤٠٦ هـ
ثالثاً مستند ثالث ويقوم عند اهل السنة باصرين (١)
الاجماع وهو اتفاق اراء الصحابة على القرآن (٢) القياس
وهو تفاسير الائمة الراشدين في العلم للقرآن والحديث . اما
اهل الشيعة فيقصدون بالاجماع الائمة الاثني عشر في تفسير
القرآن والحديث مبتدئين من الامام علي فثالثاً
(ملاحظة) تجدد ان جميع الائمة الذين اشتغلوا بجمع
الاحاديث وتنظيمها وتخريجها لم يبق واحد منهم قبل
القرن الثالث بعد ظهور محمد فثاملاً

✽ يسوع وغريزة التضحية ✽

توجد امور في هذه القضية غامضة علينا ومصر لا
يكتسب ادراكه مثل تواضعه الشديد وتركه السماء
لاجلنا وتخليته نفسه عن مقام الالهية وصبر ورته انساناً .
فهذه الامور لا زلنا نبحت فيها ولا نجد لها قراراً مثل
بحشنا في اللانهاية والحلول في كل مكان والابدية امور
التي يجب ان تتركها كما هي لانها عالية فوقنا لا نستطيع
ان نتركها انما هذا لا يمنع وجود امور يمكننا ان ندرك
شيئاً منها . فالأنا نستطيع ان نرى التضحية واضحة ومثلة
وتاركة لنا قدوة شريفة لتعليمنا وارشادنا وتهذيبنا
ولانسج علي منوالها في حياته علي الارض حياة الشعب
والشقاء والعمل مدة ثلاث وثلاثين سنة لاسيما في
ذلك المنزل الحقيق وحانوت التجار الوضيع . في ذلك

عن مطلوب في الاسلام الاساسيين وهما الايمان والاعمال او
قواعد الدين الخمس

اما الايمان فاركانه سبعة وهي الايمان (١) بالله (٢)
بالملائكة وهم ثلاثة انواع الملائكة والجن والشياطين (٣)
بالكتب ويعتقدون ان الله انزل من سماه ١٠٤ كتب
حسب الترتيب الاقي ١٠ لادم و٥٠ لثيث و٣٠ لاختوخ
و١٠ لايهيم وهذه كلها فقدت بالكلية . ثم التوراة لموسى
والزبور لداود والانجيل لعيسى وهذه ورد ذكرها في القرآن
بمدح فايق وتوصية حسنة ولكن المسلمين يعتقدون انها قد
حُرقت ونُحِت بالكتاب الاخير وهو القرآن لمحمد وهذا
ازلي الاصل تام الصفات وبالغ حد الاعجاز ذو سلطان
سام وجمال فائق (٤) باليوم الاخر (٥) بالقضاء والقدر
(٦) بالانبياء والكبار منهم ادم صفي الله . ونوح بشير الله .
وابراهيم خليل الله . وموسى كليم الله وعيسى كلمة الله وروح
الله . ومحمد وله ٢٠١ من الاسماء والالقب . والانبياء
الصغار الوف اثنان وعشرون مذكورون في القرآن وهم
اختوخ وهود وصالح واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف
ولوط وهرون وشعيب وزكريا ويوحنا وداود وسليمان
وابلياس وايوب ويونان وعزرا ولقمان وذو الكفل واسكندر
ذو القرنين واليشع (٧) وبالقيامة

اما الاعمال او الدين فقواعده خمس (١) الشهادة (٢)
الصلوة خمس مرات وهي قولية وفعلية . فالقولية هي التكبير
وقراءة الفاتحة وما تبسر من القرآن والتكبير ايضاً والتحميد
والثناء والتشهد والتسليم . اما الفعلية فهي الوقوف ورفع
الايدي عند التكبير والركوع والقيام والسجود والجلوس
يومياً واستلزم (ب) الوضوء وهو غسل اجزاء مختلفة من
الجسم ثلاث مرات وللوضوء فوائيد وروابط خصوصية
(ج) التوجه الى القبلة اي لله ويشمل الوقوف
والركوع والجلوس والسجود (د) الصلوة وهي كما مر
(٣) صوم شهر رمضان (٤) الزكاة وهي من جزء
الى اربعين جزءاً من الدخل (٥) الحج وهو زيارة الكعبة
والوقوف علي عرفات وما يلزم ذلك من طواف وغيره . وهذا
فرض واجب . اما زيارة المدينة فامر اختياري واما

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد
بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

الموسم

جريدة

دنية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات
خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مرآة لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبغانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة السابعة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ٩ لوليو سنة ١٩٠٩ * « العدد ٢٨ »

* الله والاسلام *

لا اله الا الله

ان نبي العرب قد بشر الناس باله واحد اله القوة
والارادة . قوة متى شاءت خلقت ومتى شاءت لاشت
وحسب مسرتها سبقت ففضت على البهض بعذاب ابدي
وعلى البهض الاخر بنعيم مقيم - لورد هاوون
انه لا يوجد بين كل ادیان العالم دين عقيدته هكذا
مخضرة ومشهورة ومكررة على افواه المتسكين بها الولا من
المرات كل يوم مثل الدين الاسلامي . فنظام علم اللاهوت
الاسلامي السمي عندهم علم الكلام وفلسفته وخلاصة
الحياة الدينية جميعها مضمنة في كتي الشهادة المؤلفتين
من سبع كلمات مفردات وهي - لا اله الا الله محمد رسول
الله - فعلى هاتين الكلمتين بتعلق كل ناموس وتعليم واداب
الدين الاسلامي . ومعلوم ان تعاليم الدين الاسلامي قد

انتشرت بعد موت محمد بكيفيتين عدا عن السيف وهما
تفسير القرآن وجمع الاحاديث او بالحري تأليفها فالقرآن
كما يقولون هو ما اعلمه الله لمحمد على صورة كتاب والحديث
هو ما اعلمه له شفهيًا وكلاهما ذو سلطان واحد ويستمدان
سلطانهما المتساوي من كتي الشهادة
قال جيون في تاريخه - انحطاط الامبراطورية
الرومانية وسقوطها . ك ٣ وجه ٤٨٨ ان الاولى من
كتي الشهادة حقيقة ازلية والثانية بهتان لازم . ونحن
نقول ان عبارة الكتاب الاخيرة مما لا جدال فيها اما
الاولى فتحتاج الى نظر . لان قبول تلك الحقيقة من عدمه
يتوقف على صفات ذلك الكائن الذي حل محل جميع
الالهة وصار هو الواحد القيوم فان كانت طبيعته وصفاته
مخرفة وغير اهل للالوهية فينبغي ان تكون الكلمة الاكثر
اختصاراً من جميع معتقدات الاديان بدعة وبهتاناً ايضاً
مثل اختها الاخرى . وقد قال اسبورن في كتابه -
الاسلام زمن خلفاء بغداد - لان محمد اعلم بوحدانية الله
لذلك اعتبر عهد البعض . تسرعاً منهم . انه كان مصلحاً

السبع والارضون السبع على قل هو الله احد . وانه سمع رجلاً يقرأ قل هو احد . فقال وجبت قيل يارسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة

فالان مع كل هذه التصريحات الواضحة في القرآن والاحاديث بوحداية الله ومع كل هذا التمسك الشديد بهذه العقيدة التي يتمسك بها المسلمون ومع حسابانهم اياها فخر ديانتهم ومجدها العظيم حتى انهم يغالون في القول ويدعون انهم هم الموحدون ولا سواهم . مع كل هذه الامور الظاهرة فلا نسلم لهم بحجة دعواهم في التوحيد ما لم ندرس جيداً افكار محمد عن الله فان مجرد سرد الاسماء والنصوت قد يضل الباحث ولكن يجب ان نرى فكر محمد عن الله في نور القرآن نفسه والحديث حتى يتبين للناس ان كان الله المسلمين هو يهوه اله العبرانيين والله اله العهد الجديد او خلاف ذلك

ان من له ادنى الملم بفن الاشتقاق يرى لاول وهلة انه لا يوجد فرق في المعنى بين كلمة ذيوس (باتر) وجوينتر (المشتري) والاب السماوي . بينما بعد ان يدرس مؤدى هذه الكلمات في جهات اختصاصها يجد بوناً شاسعاً بين كل كلمة واخرى في مؤداها الديني . فكثيرون لهم معرفة كافية بجوينتر (المشتري) وبرما او ثور كالمين اكثر مما لهم معرفة بالله ذلك لانهم يرجعون لمعرفة ذينك وامثالها الى اساطير الاولين (ميثولوجيا) بينما في سبيل معرفتهم عن الله لا يرجعون الا الى الاشتقاق اللفظي . ان كلمة الله لم يستعملها المسلمون فقط بل وسائر يهود ومسيحي الشرق الناطقين باللغة العربية انما ليس الفكر عند كل طائفة عن الله كما هو عند الاخرى مع اتفاق جميعهم في اللفظ . ومن البحث الدقيق يتضح لنا ان محمداً قد اخذ الفكر عن وجود الله وصفاته وطبيعته من ثلاثة مصادر اولها الطبيعة . والايات الواردة في القرآن المختصة بالاهوت الطبيعي من افصح واجمل وانقن جميع ما ورد فيه . وثانيها الوسط الذي نبت فيه ونشأ بينه فان كان متناسلاً من قوم وثنيين ومحاطاً باعراب وثنيين من كل صوب فكان غير ممكن له ان يتخلص من الافكار الوثنية الشائعة بين

هيتوبيا واديباً عظيماً على ان تعليمه هذا مجرداً خالٍ من كل جاذبية تعمل على ترقية الجنس البشري ترقية حقيقية . ولذلك لا نرى مندوحة من اسنشارة القرآن والحديث الصحيح عما يقصده المسلمون بوحداية الله وما يمزونه لذلك الاله الواحد من الصفات لان المسلمين لا يعظمون اسماً في دينهم قدر تعظيمهم كلمتي الشهادة . فهما شعار حياتهم البيئية واول كلمة يقولونها للطفل عند دخوله الى عالم الوجود كعلامة ترحيب بمؤمن جديد . واخر كلمة يعظمون بها في اذن المنتقل من هذه الديار . وهي اغنيتم عند حمل الاثقال واستغاثتم عند القيام بصير الاشغال . وهي كلمات نراها منقوشة على قوائم ابوابهم ومزركشة على الملاهم . بل كانت هي الطغراء لمسكوكاتهم ايام الخلفاء الاولين ولا تزال كلمة نداء الحرب المرعبة من ثلاثة عشر قرناً الى يومنا الحاضر . ويعتقدون انه اذا قالها الكافر مرات معلومة صار مسلماً معدوداً واذا رتلها الجاحد صار احماً في الدين محبوباً . فيها ينادى للصلوة كل يوم خمس مرات من مراکش غرباً الى جزائر الفيليبين شرقاً . وهي العالم العام الذي تفردت عليه جميع عشائر المسلمين المختلفة . وهي الاساس الوطيد الذي عليه بنى العالم الاسلامي فخره الديني ورجاءه المستقبل . وقد ورد في الحديث عن محمد في مشكاة المصابيح ما مؤداه - ان الله عز وجل قال لموسى نجيه انك اذا وضعت كل الكائنات في كفة ميزان وكلمة لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت كفتها رجحاناً كبيراً . وقيل ايضاً ان النبي مر ذات يوم بشجرة يابسة وحالاً ضربها بعصاه تساقطت كل اوراقها الى الارض فقال النبي ان كلمة لا اله الا الله تهز خطايا المومن عنه كما هزت عصاي الاوراق عن هذه الشجرة

والقرآن نفسه معلوم من اوله الى اخره بتقرير حقيقة وحداية الله لا سيما السورة المائة والثانية عشرة . سورة الاخلاص . فهي على قول علمائهم تعادل ثلث الكتاب كله . وقد قال الزنخشري في الكشاف تعليقاً على هذه السورة انها تسمى سورة الاساس لاشتمالها على اصول الدين وروى ابي وابس عن النبي (صلعم) استت السموات

وافة من كل شيء مع مداومة ارسال الطلب يومياً على حسابيه ثم سبق عربات البضاعة الحاملة بشائر السرور والفرح لاوتلك العبيبة ليقابلهم هو اولاً قبل وصول الاشياء ولما وصل ووصلت الاشياء وفرح الاولاد وامهم وخفف الطيب آلامها وآلامهم قال القس الان تقدر ان نصلي معكم اذا كنتم تريدون . فركعوا وصلوا صلاة خارجة من اعماق القلوب

اما اعرب شيء حدث بين زيارة القس وانطلاقه ليشترى مطالب تلك العائلة المتكودة فكان ان احدى الجارات استغربت وجود عربة ضخمة امام باب تلك الارملة فهرعت الى الكوخ ودخلت وهي تلهث تعباً وقالت للارملة من زارك اليوم ؟ هو الدكتور ولسن راعي الكنيسة الغنية يا صديقتي فقد جاء الى هنا وبعد ان استفهم عنا طلبت منه ان يصلي معنا وبماذا اجابني ؟ انه اجابني جواباً ما كان ينتظر من خادم كلمة الله . قال انه ليس عنده وقت ليعلي معنا ثم اسرع وتركنا .

فخرجت جارتها واخبرت جارتها الاخرى وتلك اخبرت اخرى حتى لم يمر نصف ساعة الا وكانت القصة قد انتشرت في كل الجهة وقال الجميع ان الدكتور ولسن رجل قاسي القلب عديم الشفقة .

ولكن لما عاد الدكتور وصلى اعترفت له الارملة بما بدر منها في حقه واجتهدت ان تحو من اذهان الذين سمعوا نصف القصة ما علق باذهانهم من سوء الاعتقاد ولكن اعتقاد السوء اثبت في عقول الناس من اعتقاد الخير فانثلم صيت الرجل وهو يسمى في عمل الخير

وهكذا نجد ان حدة طبع القس وتناهيه في رقة القلب وعمل الخير كانت فرصة لسوء فهم كل طباعه الجميلة ومقاصده الحسنة . وعلى هذا القياس كثيراً ما يكون الحال معنا في صلاح الله فاذا لا نتنظر حتى يتم الرب عمله نسرع بممكننا عليه حكماً جائراً على اننا لا نرى النور اللامع السكائن في الغيوم السوداء ما لم نتنظر حتى نقدر السماء شراره

العرب وقتئذ . وثالثها انه تعلم شيئاً عن اله ابراهيم وسمي كثيراً من تعاليم العهد الجديد من يهود ومسيحيي العربية وبلاد الحبشة . فمن هذه المصادر الثلاثة حصل محمد على معرفته اللاهوتية ويمكننا بسهولة ان نورد من القرآن ما يناسب كل مصدر منها
(تنبيه) كان يجب وضع هذا الفصل قبل الفصل السابق الذي عنوانه (الله الجوهر الالهي)

* الجور في سرعة الحكم *

كان الدكتور ولسن راعياً لكنيسة كبيرة وغنية في مدينة بروجنون باميركا ولان كل الاعضاء كانوا من طبقة السراة لم يكن يشاهد في الكنيسة احد من الفقراء او المصابين اما الدكتور فكان ظاهره يدل على خشونة في الطباع وقساوة في القلب بخلاف باطنه فانه كان رقيق الاحساسات سريع التأثر شديد الانعطاف فبلغه ذات يوم انه توجد عائلة فقيرة جداً قاطنة في كوخ على شاطئ البحر وانه قد اصابتها مصيبة جديدة بمرض مخطر اصاب الام وقد يودي بحياتها فنترك وراءها صبية ضغراً لبس لهم من يعولهم الا الله فائر الخبر عليه حتى انه اسرع وركب عربته دون ان يخبر احداً من اهل بيته وسار قاصداً تلك الجهة

فكان المنظر الذي شاهده مما يؤثر على القلوب الحجرية فك به على قلب حساس مثل قلب الراعي فان الهواء البارد كان يهب من كل ناحية في شقوق الكوخ ونوافذه المتحطمة فيرجف ابدان الصبية المتحنين بالاطار البالية ويهز عظام السيدة البالية المطروحة في فراش من القش القديم . ولم يكن صاحبنا متعوداً على منظر مؤثر كهذا فخالما وقعت عينه عليه كاد قلبه يتمزق داخله فبعد محادثة قصيرة قالت له الارملة . الا تريد ان تصلي معنا يا جناب الدكتور . فاجابها ارجوك باسديتي ليس عندي وقت للصلاة ثم انه اسرع والتي نفسه في عربته وسار بها ينهب الارض نهياً وفي طريقه مر بالخياز والبدال والحمام والجزار وبائع الملبوسات واخيراً بالطبيب واوصى بسخاء على ارسال كيات

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد
بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

الموسم

جريدة

دنية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات
خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مرآج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة السابعة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ٢٥ يونيو سنة ١٩٠٩ * « العدد ٢٦ »

لانه ما لوه اي معبود كقولنا امام لانه موتم فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت المهززة تخفيفاً لكثرتة في الكلام . وفعله آله باله بفتح عين الفعل كفتح يفتح بمعنى عبد وآله باله بالكسر والفتح كعلم يعلم بمعنى تحبير . واشتد جزعه عايه . واليه فزع ولاذ . وجاء في تاج العروس في فصل المهززة من باب اللام انه اختلف فيه على عشرين قولاً وقبل بل على اكثر من ثلاثين قولاً ذكرها المتكلمون على البسمة واصحها انه علم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال غير مشتق . وقال ابن العربي هو علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع الاسماء الحسنى الالهية الاحدية جمع جميع الحقائق الوجودية . وقال الليث الله ليس من الاسماء التي يجوز فيها اشتقاق كما يجوز في الرحمن والرحيم وقال ابن الاثير هو فعلائية من آله باله اذا تحبير . وقال الزنجشيري ومن هذا اشتق تاله وآله واسناله وهو اسم غير صفة مشتق وصيغته قولهم آله اذا تحبير ومن اخوته دله وعله ينتظها معنى التحبير والدمشة وذلك ان الاوامم تحبير في معرفة المعبود وتدهش الفطن ولذلك

* الاسلام والله *

الله

الجوهر الالهي

ان قولنا الله يفيد شيئين ممتازين انما متلازمان تكليمان وهما التعليم عن الله والتعليم عن اللاهوت فالله فوق الكائنات راسا وله نسبة لها ولسببها ونواميسها وغاياتها اما اللاهوت فهو ما يدركه الفكر عن الله بالنسبة الى طبيعة ذاته كما هو في ذاته ولاجل ذاته (فربيرن) قد تضاربت اقوال ائمة المسلمين في اصل كلمة الجلالة (الله) وذهبوا مذاهب شتى تضيق صدور المجلدان الضخمة عن ان تحيط بما ذهبوا اليه . وجاء في محيط المحيط . الله اسم لواجب الوجود واختلف في لفظه الجلالة على عشرين قولاً اصحها ان اصلها آله فعال بمعنى مفعول

٣٦٠ صنماً . ويخبرنا هيرودتوس ك ٣ ف ٨ انه في ابامه كان لهم الهان يعتبران كبيرى الالهة اجمعين وما اورطعل واللات والاول بدون شك تصحيف كلمة الله تعالى . كلمة كثيرة الورد في الكتابات الاسلامية . والثانية هي اللات الالهة الوثنية المذكورة في القرآن وقد ورد ذكر اسم الجلالة الله في اشعار الجاهلية فذكره النابغة وليد بذات الاسم المستعمل في القرآن نفسه

وقال الشهرستاني في كلامه عن عرب الجاهلية الوثنيين ما محصله . ان بعضهم امنوا بخالق وخلق ولكنهم انكروا انبياء الله وعبدوا الهة كاذبة زعماً منهم بان هذه الالهة ستكون شفعاؤهم عند الله في اليوم الاخير . وقال ابن هشام وهو اول من كتب عن محمد كتابة يرجع اليها في العالم الاسلامي . ان قبيلتي كنانة وقريش عندما كنا نتحتفلان بالهلل ايام جاهليتهما قبل ظهور الاسلام كانا نقولان . نحن يا الله اليوم في خدمتك انت لا شريك الا شريك لك تملكه وما ملك .

واخر برهان تقدمه على قدمية هذا الاسم هو ان الكعبة وهي بيت الالهة في مكة من قديم الزمان كانت تدعى بيت الله وليس بيت الالهة . ولا يخفى انه كان بين وثني العرب شيعة دينية تسمى بالحنيفية رفضت تعدد الالهة وامنّت بالله واحد وطابت الخلاص من الخطية بواسطة التسليم التام لارادة الله فهذه الشيعة مع بقائها بين الوثنيين وممارستها الشعائر الوثنية كغيرها كانت اقرب الجميع الى الفكر عن وحدانية الله فكانت تعظم الما واحداً فوق جميع الالهة فاعدت الطريق لمحمد لينادي بوحدة الالهة واطراح جميع الالهة . وكثيراً ما يدعو القرآن ابراهيم حنيفاً لا يهودياً ولا مسيحياً سورة ١٢٩:٢ و ٦٠:٣ و ٨٩ و ٦: ١٦٢ و ١٦١: ١٦ الخ وقد كان في ابام محمد من رجال هذه الشيعة ورقة ابن عم النبي وزيد بن عمرو الملقب بالباحث وكلاهما ساعد كثيراً في تأييد تعاليم محمد وانتشارها

ومن مطالعة القرآن يتضح لنا ان محمداً وقع في حيرة هل يسمي الخالق الله او الرحمن لان هذه كلمة الله كانت

كثير الضلال وفشا الباطل وقل النظر الصحيح وتفخيم لامة سنة وعلى ذلك العرب كلهم واطباقتهم عليه دليل انهم ورثوه كابرآ عن كابر . وقال السيد الشريف المحقق علي بن محمد بن السيد زين الدين ابى الحسن الحسيني الجرجاني اعلم ان العقلاء كما تاهوا في ذات الله وصفاته لاحتجابها بنور العظمة واستار الجبروت كذلك تحيروا في لفظ الله كانه انعكس اليه من مساه اشعة من تلك الانوار فهرب اعين المستبصرين عن ادراكه فاختلفوا اسرياني هوام عربي . اسم ام صفة . مشتق وم اشتقاقه وما اصله ام غير مشتق . علم او غير علم . واختار العلامة الزنخشري انه عربي وانه كان في الاصل اسم جنس ثم صار علماً لذات المعبود بالحق وانه مشتق . وهكذا اذا رجعت الى البيضاوي او الفيروزاادي وغيرهما تجد نفسك امام بحر بلا قرار وتنتهي من البحث حيث ابتدأت كانك امام اله مجهول . لان الشارح المسلم قد تحير في ايجاد اصل اشتقاق لكلمة بطابق انكاره عن الخالق ولذلك ذهب فيها مذاهب شتى متضاربة ضاعت معها الحقيقة . فالبيضاوي يقول ان كلمة الله مشتقة من اله بمعنى تحير لان العقل يتحير في تصور الغير المحدود ويستطرد الى كلام طويل عريض كغيره من الائمة

وذهب بعض المفسرين انه من الكفران نقول باشتقاق الكلمة فيقولون بما ان الله غير مولود وغير حادث فهكذا اسمه تعالى فهو اول الاسماء واسمه عربي مبين قبل كون العالمين وهو مسطر على العرش بحروف عربية لكل شرطة ونقطة معنى سري لا يعلمه الا الله ذاته جل وعلا ولقد كان محمداً من اوحى اليه الاسم المبارك فبشر به العرب الكرماء . على ان التاريخ يناقض هذا الزعم ويؤيد ان هذا الاسم كان مستعملاً في ايام الجاهلية قبل ظهور نبي المسلمين فكان العرب الوثنيون يدعون اكبر المتهتم الله وينسبون اليه ذات معنى التوحيد الذي كرره الاسلام على مسامع العرب . فقبل ظهور الاسلام كانت كلمة اله مستعملة عند اليهود والمسيحيين والوثنيين انفسهم لكل معبود كائن كان والاله « التي صحفت وصارت الله » اودبوس كانت اسماً للكائن الاعظم . فالعرب القدماء كانت لهم الكعبة وفيها

أبي السما كتب ايليا كتابه المذكورة في ٢

اي ٢١:١٢-١٥

الى يهورام بن يهوشافاط ام في الارض ؟

لو كان لنا اية واحدة في الكتاب المقدس تدلنا دلالة صريحة بالتدقيق على الوقت الذي صعد فيه ايليا الى السماء ما احتجنا الى تكلف شديد في مجاوبة هذا السؤال ولكننا مضطرون ان نقابل بعض ايات الكتاب لنحصل على الجواب الشافي فنقول

١ جاء في ٢ مل ١٧:١ ان يهورام بن اخاب ملك في السنة الثانية لملك يهورام بن يهوشافاط وجاء في هذا السفر ايضاً ٣:١ ان يهورام بن اخاب ملك في السنة الثامنة عشرة ليهوشافاط ملك يهوذا

فما ان يهورام بن اخاب ملك في السنة الثانية ليهورام بن يهوشافاط (كما في الاية الاولى) والسنة ١٨ ليهوشافاط المذكور (كما في الاية الثانية نستنتج ضرورة ان يهورام بن يهوشافاط ملك في حياة ابيه لما كان لايه ١٦ سنة سيفي الملك

٢ اذا راجعنا ٢ مل ١٦:٨ نجد ان يهورام بن يهوشافاط لما ملك كان ليهورام بن اخاب ٥ سنوات في الملك مع ان الاية الاولى ٢ مل ١٧:١ نقول ان يهورام بن يهوشافاط كان له سنتان مالكا عندما ملك يهورام بن اخاب

ولاجل ازالة ما يوم وقوع تناقض ظاهر في هاتين الايتين اي بين ٢ مل ١٦:٨ وبين ١ مل ١٧:١ نقول ان يهورام بن يهوشافاط ملك في حياة ابيه مرتين المرة الاولى لما كان لايه ١٦ سنة في الملك كما استنتجنا من مقابلة ٢ مل ١٧:١ مع ١:٣ والمرة الثانية لما كان لايه ٢٣ سنة في الملك لانه يقال في ٢ مل ١٦:٨ انه ملك لما كان ليورام بن اخاب خمس سنوات مالكا ويهوشافاط

مستعملة كثيراً عند وثني عصره

ورحمانا كلمة عبرانية محبوبة كانت مستعملة كثيراً ايضاً بين يهود العبرانية في العصر التلمودي (دائرة المعارف البريطانية م ١٦ وجه ٦٤٩) وقد وجد الدكتور ادوارد غلامر في الاثار المسيحية في بلاد اليمن كتابة تاريخها سنة ٥٤٢ م مبدؤة بهذه البسملة . بقوة الكلي الرحمة ومسيحه وروحه القدوس . مما يؤيد ان مسيحي اليمن العرب لم يكن عندهم ادنى ريب في قضية التثليث . وان البسملة الاسلامية قد نسجت على منوال البسملة المسيحية العربية . ايضاً نجد من اسماء الله الاسلامية كلمة الصمد وهي مشتقة من ذات الكلمة ضمود اسم من كان لعاد يعبدونه

قال يزيد ابن سعد وكان آمن يهود عليه السلام

عصت عاد رسولهم فامسوا عطاشاً لا تسهم الساء لهم من يقال له صمود يقابله صداه والبغاه وان اله هود هو الاهي على الله التوكل والرجاه (تاج العروس م ٢ وجه ٤٠٢)

ثم هبل ولعله يعل ومن المحتمل انه كان يسمى في ذلك الوقت عند اهل مكة باسم الله ولذلك لم يذكره محمد في افواله

الان قد عرفنا المصادر التي اسنتق منها محمد معرفته عن الله وسائر تعاليمه الاخرى ايضاً وهي الوثنية العربية واليهودية التلمودية والمسيحية الشرقية . فالاسلام اذا ليس اصلاً ولا ثمرة ناشجة بل بالحري غصناً من تربة اجنبية مطعمة في اليهودية ولذلك لانستغرب ان وجدنا افكاره عن الله غير ناشجة وغير نامة

وايات القرآن التي تشير الى وجود الله ووحده هي اما تشير الى برهان وحدته في الخلق سورة ٩٦:٦-١٠٠ و ١٦:٣-٢٢ و ٢١:٣١-٣٦ و ٣٧:٦٠-٦٥ الخ او تشير الى ان تعدد الالهة والتوحيد منافضان للعقل سورة ٢٣: ١١٩ او التي تشير الى ان تعدد الالهة يؤدي الى التلاشي سورة ٢١:٢٢ او التي تشير الى شهادة الانبياء السابقين سورة ٣٠:٢٩ و ٥١:٢٥ و ٣٩ و ٥١:٥٠-٥٢

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد
بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

الموسم

جريدة

دنية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبناات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة السابعة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ١٦ لوليو سنة ١٩٠٩ * « العدد ٢٩ »

* الاسلام والله *

اسماء الله الحسنى

وعدتها ٩٩ اسماً

اني لا اعظم تسبيح محمد لله كثيراً كما يعظمه غيري
فكل تسبيحاته مستعارة على ما اظن من العبرانيين حيث
تفوق كثيراً ما فاه به محمد ولكن العيب التي تخترق اعماق
الامور وترى حقيقتها لمي في اعظم مقام عندي وانها
من اعظم هبات الطبيعة الجليلة (كارليل)

يدعو المسلمون صفات الله اسماء الصفات ويدعوها
القرآن الاسماء الحسنى كما جاء في سورة الاعراف ١٧٩
« والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون »
وهذه الاسماء كما ورد في الاحاديث تبلغ التسعة والتسعين
عداً قال ابو هريرة قال محمد - ان اسماء الله عز وجل
تسعة وتسعون اسماً فكل من قالها ولو مرة وجبت له الجنة -

وتجد في الاحاديث على اختلافها موافقة في العدد مع
اختلاف طفيف في ذكر الاسماء ونلاحظ ان كل مسلم
ثقي يحمل في يده او في عنقه مسجحة مؤلفة من ٩٩ حبة
تمثل الاسماء . وسرد الاسماء الحسنى على المسبحة يسمى
ذكراً . وتمتاز به طائفة الدراويش عن غيرهم (تجد
الاسماء الحسنى في كتاب مشكاة المصابيح والمستطرف
وصناعة الطرب وجواهر الايمان لا سيما في كتاب شمس
المعارف حيث تراها مكتوبة على شكل نعيذة لثني حاملها
من الاخطار والامراض)

واننا سنورد هنا الاسماء مع الاشارة الى كل اسم على
قدر ما تسمح به الفرصة

« ١ » الرحمن سورة الفاتحة عدا بسم الله الرحمن

« ٢ » الرحيم . وكلا هذين الاسمين من اشتقاق واحد
ويكثر استعمالهما في القرآن أكثر من غيرهما فبجدهما في
فاتحة كل سورة بسملة لها الا سورة التوبة فلا بسملة لها
ويقول البيضاوي ان الرحمن صفة اعلى من الرحيم لانها
مركبة من اربعة حروف بينما الرحيم من ثلاثة فقط وهي

الابواب وفي اول الكتب والرسائل ١٩ العليم وهي واردة
في اغلب السور الطويلة ٢٠ القابض ٢١ الباسط وهذان
يتيران الى ان الله هو الذي يحفظ في يده الخيرات ويبسط
يده لمخلوقاته لیسد احتياجاتهم ٢٢ الخافض ٢٣ الرافع
٢٤ المعز ليست مستعملة في القرآن انما ماخوذة من قوله
تغز من تشاء ٢٥ المفضل من قوله . يضل من يشاء ٢٦
السميع ٢٧ البصير والله بصير بمخسة امور سرية كما جاء
في القرآن باليوم الاخر ونزول الامطار وبالطفل في
الارحام وبما يحدث في الفند وبالمكان الذي يموت فيه كل
انسان ٢٨ الحكيم وقد استعملت كثيراً وتستعمل اليوم لكل
رجل عالم او طبيب ٢٩ العدل وهذا الاسم لم يرد لله في
القرآن ولكنه ماخوذ من الاحاديث وكلمة عدل وردت في
القرآن اثني عشرة مرة فقط ولكنها لم تستعمل ولا مرة
اشارة الى اعمال الله البارة بل استعملت مرة واحدة صفة
لكلام الله ولكن في الاماكن الاخر تشير الى القسط او
الامانة البشرية لا سيما في ما يختص بمعاملة الازواج ٣٠
اللطيف وقال الزمخشري شرحاً لهذا الاسم انه اللطف من
ان تراه العين ٣١ الكبير ٣٢ الحليم ٣٣ العظيم ٣٤
الغفور ٣٥ الشكور اي قابل الشكر فهو غفور شكور ٣٦
العلي ٣٧ الكبير ويقول الزمخشري انه مالك الكبرياء
٣٨ الحافظ وكثيراً ما توضع هذه الكلمة على الابواب
٣٩ المقيت المطعم والحافظ ٤٠ الحاسب ٤١ الجليل ٤٢
الكریم ٤٣ الرقيب . الحارس ٤٤ الحبيب اي عجب الدعاء
٤٥ الوصي ٤٦ الحاكم اي القاضي وهو احكم الحاكمين ٤٧
الودود ٤٨ الماجد او الجيد ٤٩ الباعث اي الميقظ او المقيم
اشارة الى بعث الاجساد ٥٠ الشاهد ٥١ الحق وورد في
الاحاديث جواز الكذب في ثلاثة احوال في مصالحة
التخاصمين وفي ارضاء الزوجة وفي حالة الحرب . وقال
ابوخنيفة اذا قسم امرؤ بحق الله فلا يعد هذا عليه قسمًا
ووافقه الامام محمد ٥٢ الوكيل ٥٣ القوي بمعنى القوة
الجسمية ٥٤ المتين الثابت كالحصن ٥٥ الولي المساعد ٥٦
الحامد اي قابل الحمد ٥٧ المحصي كالحاسب ٥٨ المبدي
٥٩ المعيد اي المرجع ٦٠ المحيي اي واهب الحياة ٦١ المميت

تدل على امتداد صفة الرحمة من القدير الى جميع الناس
اشرار وابرار مؤمنين وكفار وهذا فسر شريف بلا
جدال

«٣» المالك . مستعملة كثيراً في القرآن وفي السورة
الاولى ورد مالك يوم الدين وفي سورة ٤٣: ٧٧ مستعملة
هذه اللفظة للملاك الذي يرأس جهنم والا تجد ان هذا
الاسم يرجع مصدره الى مولاك الاشوري اله النار
«٤» القدوس وقد وردت مرة واحدة في القرآن في
قوله هو الله لا اله الا هو الملك القدوس . وفي تاج العروس
بذكر القراءات المتعددة والمختلفة لهذه اللفظة السامية
بدلاً من شرحها وتعريفها . والروح القدس كلمة مستعملة
في القرآن كثيراً انما لا يشار بها الى الله مطلقاً بل
وردت باسم الروح او الروح القدس ٨ مرات اشارة الى الملاك
جبرائيل و٣ مرات الى يسوع المسيح وانما بدون كلمة قدوس
وفي محلات اخر لم يتفق المفسرون على المقصود منها انما
كلهم مجمعون انها لا تشير الى الله

«٥» السلام . او صانع السلام كما يقول الزمخشري
ويشير البيضاوي الى هذه الصفة بكيفية سليمة حيث
يقول: - هو المنزه عن كل اذي وضرر - وقد وردت في
القرآن مرة واحدة

٦ المؤمن اي الامين

٧ المهيمن اي الحامي

٨ العزيز اي القدير وهي كثيرة الورد في القرآن

٨ الجبار ومن هذا الاسم اشتق اسم طائفة الجبارية
التي تعتقد انه ليس للانسان حرية ارادة ولا حرية
انتخاب

١٠ المتكبر اي المترفع فوق شرور عبده

١١ الخالق ١٢ البارئ ١٣ المصور وقد اجهت

المفسرون أنفسهم ليقربوا الله الى خلقته لا سيما بالاسم
الاخير ١

١٤ الغافر واحياناً ورد الغفار والغفور وهي كثيرة

الورد ١٥ القهار ١٦ الوهاب اي المانح ١٧ الرزاق

ووردت مرة واحدة ١٨ الفتاح وهذا الاسم يكتبونه على

✽ كلفن كذبر ✽

ان البناء الذي يقوى على الاجيال الطويلة هو البناء المتين الاساس المتماك الاجزاء الحسن المواد وبالبناء يمكننا ان نحكم على عقل البناء من حيث التفوق في فنه او الجهل المطبق . وحيث ان البناء الذي شيده كلفن قد قاوى الاجيال فقوى عليها وغالب المصور لفاها لهذا يمكننا الحكم بان الرجل كان ذا مواهب فائقة وعقل راجح لانه وضع نظاما دخل الى اعماق النظام الكائنسي وشمل مظاهر النظام السيامي معا . ويعتبر من عظماء المديرين لان مبادي نظامه لها قوة على الامتداد والاتساع مع ارتفاع الفكر البشري وتستطيع مع ذلك ان تدير مع الرقي وتحفظ لنفسها حق السيادة والادارة

ان التهمة التي بلغت حد الشيوخ وثبات عند كثيرين بان كلفن كان مشرع جنيفا لا تنافي فقط النظام الكلفيني - اذا اعتبر اجماليا - منافاة تامة بل هي مقابرة للحقيقة كل المقابرة فان كلفن كان كل حياته لا علاقة له باهل جنيفا بل كان كأنه غريب بينهم حتى لاربع سنوات قبل وفاته ولم يتصفه حاكم المدينة الا في سنة ١٥٥٤ اذ سمح ان تسلم مؤلفاته الى قلم المطبوعات لتراجم كسائر المؤلفات الاخرى ليسمح له بنشرها اذا وافقت وبعد ذلك بستين كتب كلفن لصدوق له يقول . اني عاش كثير في هذه المدينة . ولكن هذا كله لم يمنع مجلس المدينة من الانتفاع بمشوراته الحكيمة عند الضرورة

اما في الامور الكنائسية فكانت افكاره منسمة وروحه بدون شك مسالمة ومبادئه مرنة اكثر من سائر قادة المذاهب البروتستانية . فكانت منية نفسه وقبلة افكاره وحدة الكنيسة واين نجد كلاما لاحدم مثل بعض ما كتبه للملاكثون في ٢٩ نوفمبر سنة ١٥٥٢ يقول . ان ام شيء لدي هو ان يخفي كل اثر للاختلاف من بيتنا كما وان امكن فن امام عيون جميع اناسنا وذريتنا في اجيالهم المقبلة . افليس غريبا ومدهشنا اننا نحن الذين قد فصلنا انفسنا عن العالم كله لاجل غرض شريف تنفصل من

والقرآن استعمل هذين الاسمين معا ليدل على قدرة الله على بعث الاجساد كما يجي الزرع من ارض موات ٦٢ الحى ٦٣ القيوم . اي القائم بنفسه ويقول الزمخشري والبيضاوي انه دائما قائم بمعنى انه لا يرتاح ولا ينام ٦٤ الواجد . المبدع او الصانع ولم ترد هذه الكلمة في القرآن ٦٥ المنيث الجيا او المساعد وهذه لم ترد ايضا ٦٦ الواحد ٦٧ الصمد وفي القاموس هو من تلجج . اليه عند الحاجة ومنها كلمة الابدي ٦٨ القادر وكلمة قدرة ومقدر من اشتقاق واحد والزمخشري يقول ان الله هو الذي يقدر كل شيء ٦٩ المقنن اي القالب ووردت ثلاث مرات ٧٠ المقدم ٧١ المؤخر وهذان لم يردا في القرآن ٧٢ الاول ٧٣ الآخر ٧٤ الظاهر اي المادة ٧٤ الباطن اي الجوهر وورد في سورة الحديد هو الاول والاخر الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهذا المدد من احب الاقوال القرآنية عند الباطنية ٧٦ الوالي . الحاكم ٧٧ التمالي اي المرتفع ٧٨ البرئ وقد وردت مرة واحدة ٧٩ التواب اي كثير الرجوع وقد استعملت اربع مرات في سورة البقرة ومرتين في سورة التوبة ومرة في سورة النساء ٨٠ المنتقم ٨١ العفو المسامح او الماسح ٨٢ الرؤوف ٨٣ مالك الملك او حاكم الملكوت ٨٤ ذو الجلال ٨٥ المقسط لم ترد في القرآن بل في الحديث ٨٦ الجامع ٨٧ النفي ٨٨ المغني ٨٩ المعطي ٩٠ المانع ٩١ الضار لم ترد في القرآن ٩٢ النافع لم ترد ايضا ٩٣ النور ووردت مرة واحدة وهي مقبسة من منارة حجة الاجتماع الذهبية ٩٤ الهادي ٩٥ الازلي ازلي لما سلف من الزمن وابدي لما يستقبل من الزمان وسرمدي للثنين ٩٦ الباقي ٩٧ الوارث لم ترد ٩٨ الراشد ووردت مرة واحدة في سورة هود عد ٨٠ قوله فانقوا الله ولا تخزوه في ضيفي البس فيكم رجل رشيد ٩٩ الصبور

اما كلمة الرب فلم ترد بين التسمية والتسمين اجماعا مع انها مستعملة في كتبهم كثيرا مفردة ومضافة كقولهم رب المجد ورب الكون ورب الارباب ورب العبيد وهذه الامماء قد استعمل كثير منها لمحمد بن اسمائه الماتقي اسم واسم

القدم والجديد . الا يفرح هذا قلب الشيطان
ان الايات الواردة فيها ذكر الخطية في القرآن
قليلة جداً وهي سورة ٤: ٣٠ و ٤٦: ٤ و ٢٩: ١٤
و ٢: ٢٨٤ - ٢٨٦ و ٩: ١١٦ و ٢٥: ٦٩ و ٨٦: ٩
و ٧٠: ١٩ - ٢٥ و ٤٧: ٣ و ٣: والمعنى الوارد في هذه
الآيات هو ان الخطية هي التعدي عمداً على شريعة معلومة
وحسب تعريف اشهر الائمة الخطية هي عمل محسوس
ضد شريعة معلومة فلا يدخل في بابها الخطايا المجهولة ولا
السهوات وهذا ماخوذ عن الفكر اليهودي من حيث تقسيم
الخطايا الى كبرى وصغرى مت ٢٢: ٣٦ وال عمران
عدد ٣٠ الخ . وقد ورد على هذه الاقوال عدة تفسير
قال بعضهم ان الخطايا الكبرى سبم وهي عبادة الاصنام
والقتل ونهمة الزنى وتبذير مال الايتام والربا والمروب من
الجهاد وعدم طاعة الوالدين وقال اخر انها سبم عشرة
واوصلها غيرم سبمائة وبدون ان نبحث بالاسهاب ونورد
اقوال الائمة عن اركان الخطية الكبرى والخطية الصغرى
واقوال المتضاربة نقول ان خلاصة اقوالهم المنفق عليها
بالاجماع هي ان الخطية الصغرى لا يبالي بها الله ولا تاثير
لها على الصائت الكذب والنش والغضب والاشتهاء وما يماثل
هذه من التعديت الصغرى تسامح بسهولة ولا تذكر
للانسان اذا كان يحفظ نفسه من الخطايا الكبرى

ايضاً نلاحظ انه يوجد تمييز عظيم بين تعليم الكتاب
المقدس عن الخطية وتعليم الديانة الاسلامية فالكلمة المستعملة
في القرآن للخطية هي الذنب وتليها كلات اخر اخصها الحرام
اما كلمة ذنب فهي مستعملة بالاخص لخطايا محمد والانبياء ومع
كل ذلك فالمسلمون يقولون لك ان الانبياء بما فيهم محمد
كانوا بلا خطية

وكلمات صفع وحرم نسخنا كلتي ذنب ومعصية والسبب
في هذا موجود في القرآن نفسه فالقرآن لا يعتبر امراً
حلالاً او حراماً لطبيعة الامر ذاته ولكن مجرد حكم
التدبير وارادته فما يمنعه الله فهو المنوع ولو كان موافقاً
لقصير البشري وما يحمله الله فهو المحلل ولو كان حراماً في
عرف البشرية عموماً واذا كان امر حراماً في زمن سلف

٨٧ و ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ وعلاوة على هذه الاسماء الخفيفة
يوجد خمسة اسماء تصفه بالمؤذي والمنتقم وهي ٢٢ و ٢٥
و ٨٠ و ٩٠ و ٩٦ فهو الله الذي يذل و يضل و ينتقم و يمنع
رحمته ويؤذي مخلوقاته وفي كل اعماله هذه مستقل مطلق
القوة لا يسأل عما يفعل

واخيراً توجد اربعة اسماء يمكن ان يقال عنها بمعنى
خصوصي انها تشير الى الصفات الادبية او الشرعية في
الالوهية وهي ٤ و ٢٩ و ٥١ و ٧٥ ومن المسلم ان صفات
الرحمة هي ايضاً صفات ادبية بمعنى ومن هذه قد ورد في
القرآن اثنتان فقط وكلاهما بمعنى مشكوك فيه في علم اللاهوت
اما اسماء الجلالة او الاسماء الخفيفة فقد وردت في القرآن
مراراً وتكراراً ولا نجد للاسماء الادبية الا اسمين فقط
واردين في عدددين احدهما القدوس والاخر الحق بمعنى
غير الذي نفهه فيهما في الديانة النسيجية فما اعظم الفرق
بين الكتاب المقدس والقرآن في هذا الصدد . فالقرآن
يبين بجلاء والحديث يزيد ابضاحاً ان محمداً كان مشبه
الفكر وصحيح النظر في امر صفات الله الطبيعية (طبيعية
بالمعنى اللاهوتي) ولكنه كان بعيداً عن الحقيقة بمراحل
في امر صفاته الادبية بل لم يكن له ادنى تصور صائب
عنها . فهو شاهد قوة الله في الطبيعة ولكنه لم يشاهد ولا
لمحة من قداسته وعدله والسبب في ذلك لانه لم يكن له ادنى
فكر عن حقيقة الخطية وشر نتائجها ولذلك تجد مطابقة تامة
بين كتاب النبي وحياته العملية . الا ترى ان صفة
القداسة لا اثر واضح لها في القرآن وان ما يعزى اليه من
القداسة والطهارة بمجرد ان يعزى لاي انسان فاضل في الوجود
بخلاف ماورد في الكتاب المقدس عن الطهارة الغير
المدنو منها والقداسة الفاتكة الوصف الذي من عظمة قداسته
يقال له قدوس قدوس قدوس اي انه مثل القداسة
بلاحد ولا نهاية . ولا يقال ان القرآن قد اغفل ذكر
الخطية فقط ولكنه لم يقل شيئاً عن اصلها ولا نتائجها
ولا علاجها وفي هذا الباب نجد ان الكتاب المقدس للامة
المحمدية قد خالف سائر الكتب المقدسة الاخرى من
وثنية وغيرها ولا سيما كلمة الله المقدسة الواردة في العهدين

انه يستيقظ السكان فنظرا شيئا بلباس ابيض جائئا على قمة احد البيوت العالية فتبيناه جيدا واذا هو سيدة بلباس النوم جالسة ومتطلعة الى اسفل وهي تبسم وفي الحقيقة انها كانت نائمة وهصابة بمرض الجولان في النوم ولذلك قامت من الفراش دون ان يشعر بها احد وظلت في ذلك المركز الحرج وهي تتطلع مسرورة وغير عالة بالخطر المحقق بها انما كانت تحلم احلاما لذيدة . فاحتمار الرجلان في امرها ان هما نياها ان تقط ولا محالة وان تركاها فقد تستيقظ فجأة فتسقط وتموت ايضا .

وبينما كانا يتدبران الامر معا اشرفت الشمس فاصابت وجه المرأة فابقظتها فتفتحت عينيها وحالا ذعرت من حالتها فاصيبت بدوار شديد ثم هوت بسرعة البرق الى الارض فوصلت جثة هامة لا حراك بها فما كان ارداه استيقاظه واشامه على تلك السيدة .

ايها الخطاة المساكين ان كنتم بعيدين عن المسج فان يوم عيته سيدرككم كالشمس الباهرة فتنبه نفوسكم وضامركم ولكنه تنبيه مهلك يميت لانه يجيشكم بعد فوات الفرصة فيعمل لدماركم فاستيقظوا الان حيث توجد فرصة

✽ دين متعب ✽

كنت اتكلم مرة مع مترفض متداب عن اهمية الدين فبعد ان اصفى باهتمام قال لي . كل ما عندي لارد به عليك هو انه اذا كنتم انتم التمسكون بالديانة ترغبون ان تجعلونا نحن المترفضين نتمسك بها مثلكم فكان يجب عليكم على الاقل ان تظهروا ارتياحكم اليها وسروركم لتمسككم بها مع ان الامر بالعكس لان اغلب المسيحيين الذين اعرفهم يظهر لي انهم اشد تعباً من غيرهم . وكاني بهم يتداولون دينهم كما يحمل الرجل وجع راسه فهو لا يجب ان يخلص من راسه ولكنه في ذات الوقت تعبان جدا من حمله راساً مريضاً ولهذا السبب لا احب ان اعنتق ديناً متعباً كهذا فكان قوله هذا درساً لم انسه كل ايام حياتي وقد كنت في ذلك الحين حديثاً في الحياة المسيحية وكانت افراحي شديدة لوجودي مخلصي الحبيب فلم استطع حين

فانه يعتبر حلالاً في وقت اجازة المولى له وبعدئذ يعود الى اعتباره الاول . ومن اراد ان يتحقق صدق ذلك فلينظر الى مسألة تعدد الزوجات وما فيها من التعدي على الشرائع المخالفة لكل ضمير سليم اما المسلم فلا يرى فرقاً بين الشريعة الطقسية والشريعة الاديوية لان القرآن لم يوضح فرقاً بين كليهما . فالمسلم يعتبر ان صلواته بغير وضوء خطية اكبر من الكذب والمسلم النبي الذي يتعدى كل ليلة علي السبع خطايا الكبار يصعب عليه جدا ان يمس عتبة لحم مكبوس لثلا يتنجس بلحم الخنازير وعليه فتدري ان الاسلام فرديية في ثياب عربية

اما سبب عدم التمييز بين الشريعة الطقسية والشريعة الاديوية فتأتج عما ورد في الاحاديث النبوية التي لا تفل مقاماً في عيني المسلم عن الاقوال القرآنية فورد في بعضها ما ملخصه - قال النبي عليه الصلوة والسلام ان دروم ربا ياكله الانسان وهو عالم به لا عظم ذنباً عند الله من ست وثلاثين خطية زنا وكل من فعل هكذا يكون مثواه الجحيم وقال : ان لربا سبعين جزءاً من الذنب او فر ما فيها اعظم من ارتكاب الانسان النجشاء مع امه

✽ للتذمر رد فعل ✽

(فتذمر جماعة بني اسرائيل على موسى وهرون في البرية) يقال ان فيصر دعا عظماء مملكته الى وليمة فاخرة وعبد عظيم فلما حل اليوم المعين غامت السماء وامطرت فغضب القيصر غضباً شديداً وامر رجاله ان يرموا جو بتر (المشوري) لانه لم يراع حرمة عيدهم وضمن عليهم بالطقس الجميل . ففعل الجند كما امروا وكانت النتيجة ان السهام كانت تعلق في كبد السماء ثم تنقطع كالطر على روه وس الجند ففجرهم وتشم روه وسهم . هكذا هو الحال مع تذمراتنا التي قد تكون اشبه بسهام نومي بها الى السماء فيردها ثانية على روه وسنا لا يذائنا وتمشيمنا

✽ استيقاظ مربع ✽

قام رجلان ذات يوم باكراً وصراً بشارع المدينة قبل

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٠ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المسلك

جريدة

دثية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة السابعة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ١٠ سبتمبر سنة ١٩٠٩ * « العدد ٣٧ »

* الله والاسلام *

نظرة في الاسماء الحسنی

وحق نستطيع ان ندرك مقدار النقص العظيم الموجود في تصور الاسلام عن صفات الله الادبية ينبغي ان ندقق البحث اكثر مما اسلفنا فنرجع الى النظام الاسلامي المتضمن في القرآن المؤيد بالحديث وفيه نجد ان الخطية مهما كانت فهي امر قليل الاهمية في حد ذاتها لانه المقبول عند الله هو من يكثر من ذكر الجلالة بنص النظر عن اخلاقه وعبادته الا ترى انه من اركان الدين ان من يتفوه بكلمة لا اله الا الله محمد رسول الله عند مؤمنا حقيقيا لا غش فيه وما عدا ذلك من الراجيات فانه قليل الاهمية بالنسبة بكلمة الشهادة. ولقد اجمع راي الائمة والعلماء على ان من يقول كلمة الشهادة ولو رياء او كرها صار مسلما لا غبار عليه. وفي بعض انحاء البلاد العربية حيث التمسب ضارب اعنابه

دعوة عامة

« هلموا الى مؤتمر ٤! سبتمبر »

باسيوط



جيش هناك اجتمع والدار اضعافا تسع

هل تذهب هل تذهب

٣٤ واذ فلنا للملائكة اسجدوا لادم فجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين (الاية) وبينما تجدد الله شديد العقاب سريع الانتقام من الكفار وعبدة الاصنام تجده من الجهة الاخرى رحوماً شفوفاً نحو احبائه صفوحاً لخطاياهم لاسيما عن الانبياء منهم والذين يفزون في سبيل الله . وكثيراً ما تجده يعان حقه لانبيائه ولكن سرعان ما ينسخه او يبده او ينسبهم اياه كما جاء في سورة البقرة ١٠٦ .

ما نسخ من اية او نساها نأت بغير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير (الاية) . وعلى هذا القياس تجد اقوال جميع مفسري القرآن تبين بجلاء ان امر النسخ والنسخ لاسيما في الايات القرآنية مما يتناقض كل المناقضة الذكر عن حق الله وعدم تغيره . واذ طالمت الاتقان للجلال الذين تجد اكثر من عشرين مسألة سبق الله فاعطى محمداً قولاً فيها ثم عاد فابطلها او نسخها او ناقضها او انساها اياه مما يدل على ان ناموس الله الاديبي متغير تبعاً للظروف والاحوال مثل ناموسه للطقسي بل بما ان الله غير مقيد بناموس ادبي معلوم فهو يمنع ما يشاء طبيعياً وادبياً وبما انه القوي بالمعنى الاسلامي فهو عز وجل لا يعمل الاحسب مسيرة قوته المطلقة بدون قيد ولا حدود فهو خير الماكرين وهو عجزاً ويخضع ويتساهل مع قاطبي اقوال النبي سورة ٧ : ٢٩ و ٣ : ٥٣ و ٢٧ : ٥١ و ٨٦ : ١٥ و ١٦ : ٤ و ١٤ : ١٥ و ٩ : ٥٦ قال الامام الغزالي في المقاصد الحسنة . لا تقابل عدل الله بعدل الانسان لان الانسان اذا تعدى على ما لغيره سمي غير عادل بينما لو فعل الله هكذا لما تجاسر امرؤ ولقبه بهدا لقب الشائن لانه سبحانه في قوته ان يصب على الناس انهاراً من العذابات ولا يمكن ان تمس عدالته بتبين . وقد يكافي العابدين الطاهمين ولكن لا لاستحقاق والتزام بل لمجرد وعده وتفضله بما انه لا يوجد شيء يمكن ان يقيد باقامه ولا يمكن ان يبري بيجور ولا يقيد بالتزام نحو اي كائن كان . وقد جاء في الاحاديث ان اسماء الله السبعه الرئيسية هي الحياة والمعرفة والقصد والقوة والسمع والبصر والكلام . وهذه الاسماء ولو انها مفهومة عندهم بارق معانيها وافعالها ولكنها لا ندلنا الا على جبار

والظلم عاقب لواءه اذ اياه النصراني بكلمة الشهادة عرضاً او عرضاً ياخذونه كرهاً يخنونه وينادونهم مسلماً لانهم يعتبرون الشفرة بها دخلاً في الاسلام لامفر منه

والقرآن يصرح ان اول خاطئ كان آدم (البقرة ٣٥ و ٣٦) فلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فالزمها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيها وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوة ولكم في الارض مستقر ومتنع الى حين (الاية) ومع هذا التصريح الواضح ان الاعتقاد الشائع عند جميع مسلمي العصر الحاضر ان الانبياء معصومون من الخطاء وبلا خطية لاسيما محمد خاتمة الانبياء مع ان القرآني والحديث والتاريخ يخالفون هذا الرأي كل الخافة . فورد في القرآن ان نصيب الخطاة الغير الثابتين هو جهنم النار سورة ١٨ : ٥١ و ١٩ : ٨٩ و ٢٠ : ٧٦ وهو قصاص ابدي سورة ٤٣ : ٤٧ - ٤٨ ولا تقبل توبة يومئذ سورة ٢٦ : ٩١ - ١٠٥ وما اشد هول اوصاف نار الجحيم الواردة في القرآن واذ رجعنا الى الاحاديث واقوال المفسرين تجد وصفاً مسهباً لحالة الكفار فقسّموا موضع العذاب الى سبعة اقسام لكل قسم وصف مريع خاص ولذنب خاص فجزم هي مطهر المسلمين واللظى تورد للمسيحيين والمطحمة نار حامية مضطربة للوثنيين والهاوية خفزة بلا قرار للبرانيين . هكذا يقول المفسرون . اما القرآن فانه يذكر الاسماء السبعة ويقول ان لكل بواب قوماً مختصرين

ومن المهم ان اغاب الاقوال عن قصاص الجحيم واردة باسهاب في السور المدنية اي نحو اخر حياة النبي بينما الاشارة اليه في السور المكية مقتضبة ومختصرة وفي كل مرة توجهت الى غير المؤمنين باقوال النبي ولبست الى الخطية نفسها

نتج لنا مما رايناه في القرآن وفي الاحاديث ان الله غير مقيد بقانون عدل معلوم بهامل به مخلوقاته فبينما تجده يحرم على المسلم عبادة المخلوق حتى انك تجد المسلم اشد الناس نفوراً من هذا التعدي المبرهن تجده من الجهة الاخرى الله نفسه يعاقب الشيطان شر العذاب لانه لم يسجد لادم سورة البقرة

اخبار عمومية

* كنف *

يتضمن بيان ما ورد من التبرعات من الكنائس والجمعيات الانجيلية المشيخية المصرية وعبي الخير لاجل بعض المشروعات الخيرية بادارة سنودس النيل وذلك من اول ابريل لغاية اغسطس سنة ١٩٠٩ لاجل درجه في جريدة المرشد الغراء كالآتي بيانه

اولاً بيان ما ورد من التبرعات لمساعدة الكنائس الانجيلية المشيخية المصرية المتواجدة على استقلالها المالي في المدة المشار اليها

م	م	م	م
١	٢٩٠	كنيسة اباعد سلطان باشا	مايم جنيه
	٦٠٠	» ابو قرقاص	٩ ٢٥٠
	٨٠٠	» الفكرية	٥
	٥٠٠	» الدنيا الاولى	٧٠
	٨٠٠	» صنف الابن	
	٣٠٠	» نزلة العمودين	
	٣٠٠	» دلقوف	
	٤٠٠	كنيسة القشن ومقائه	
	٢٠٠	كنيسة صنف ميدوم	
	٩٦٠	بني مزار	
	١٧	القيوم	
	٤٠٠	جمعية النساء التبشيرية بكنيسة اسيوط	
	٤٠٠	كنيسة المدرسة الكلية باسيوط	
	٨٠٠	مدرسة الاحد بمدرسة اخوان خياط باسيوط	
	١٤٠		١٠٠

عاقل . وما يؤيد هذا قول محمد البرقاوي في شرحه الاسماء السبعة قال : ان الله اذا شاء لاشي الكون في لحظة واذا شاء عاد خلقه فبجانه لا تعود عليه فائدة ولا حسارة مما يحدث فاذا صار كل الكفار مؤمنين وكل الاشرار اتقياء فلا يرج شيئاً واذا صار كل المؤمنين كفاراً فلا يخسر شيئاً . وقد ان يلاشي السماء ذاتها وهو يرى كل شيء حتى اثار النملة السوداء على صخرة سوداء في ليلة ليلاء : وهذه الصبارة الاخيرة توضح لنا فكرهم عن مدرة الله الطيبية ولو انها في اسمي معانيها وما اعظم الفرق بين تعاليم القران والحديث عن علم الله المطلق وما ورد في الزبور ١٣٩ من التعبيرات الالهية السامية الثقية . في القران تجد ان عين الله بجهر (مكرسكوب) كبير به يرى مخلوقاته . وفي الكتاب المقدس تجد ان عينه مثل لهيب نار تتفحص اعماق قلوب مخلوقاته وتميز افكارهم الداخلية . في القران لا تجد كلمة تعبر عن الضمير . كذا اذا رجعت الى القران والحديث لاخل وصف قوة الله فانك لا تجد نبيها افضل وصفاً ولا اجمل تعبيراً مما ورد في سرورة البقره ع ٢٥٥ المدعواية العرش حيث يقول : الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذ سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشنع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسم كرسية السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو الي العظيم (الاية)

قال زكريا بعد ان اسهب في شرح هذه الاية ووضح سبب عدم حاجة الله الى النوم والراحة الطبيعية اورد القصة الانية فقال . سال بنو اسرائيل . متى لماذا لا ينعم الله ولا ينام او يرتاح . فجواباً على سؤالهم قال الله لموسى ان يبقى مستيقظاً ثلاثة ايام وثلاث ليال وفي اخر المدة امره ان يسك في كل يد زجاجة كبيرة ففعل كما امره المولى وفي اخر المدة غلبه الدور غلبه النعاس فاصطدمت الزجاجتان فتحطمتا . فقال الله له قل يا عبيدي لكعبك اني اسك في يدي الواحدة السموات السبع وني يدي الاخرى الارضين السبع فاذا نمت ولو لحظة فان السموات تصطدم بالارضين وتخطم جميعها كما تحطمت الزجاجتان (البقية تاتي)

✽ الله والاسلام ✽

(تابع)

تحليل اسماء الله الحسنى

ماذا كان ياترى فكر نبي المسلمين لما دعا الله المتكبر والجبار والمميت والمؤخر والريوف والضرار؟ ان العقل لا يستطيع ان يوفق بين هذه الاسماء وبين الاسماء الدالة على صلاح الله وشفقته بدون ان يخالف نصوص القرآن ذاته وقد قال بعض المفسرين الراسخين في العلم ان اسماء الله الدالة على الصلاح والشفقة يقصد بها جماعة المؤمنين اما الاسماء الخفية فهي لتعريف المؤمنين . كأن الله في اعتبارهم مثل جانوس اله الرومانيين القدماء ذي الرأسين والوجهين ومع ان العقيدة الاساسية في الاسلام هي التوحيد ولكنك متى فحمت الامر جيداً لا تجد في كل التعاليم الاسلامية وحدة الله بل لا تجد موافقة بين بعض الاسماء ان لم تكن مناقضة ظاهرة ومع ذلك نقول انتمهم ان هذه المناقضة لا تؤثر على صفات الله

خذ مثلاً كلمة قدوس الواردة في سورة الحشر ٢٣ . هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون - فان هذه الكلمة قدوس لا يقصد بها الطهارة او الكمال الادبي كما هو واضح من كلام المفسرين وكتب اللغة . قال البيضاوي: القدوس البالغ النزاهة عما يوجب نقصه . وكل جمهور المفسرين تركوا الفكر عن الطهارة الادبية واستعملوا كلمة طاهر بدلاً من قدوس ومرادفة لها ويقصدون بها الطهارة الطقسية من حيث الختان والوضوء الخ ومتى رجعنا الى معجم اللغة نجد معنى القداسة الوارد في المهد القديم لا اثر له في افكار القوم فتاج العروس والقاموس ومحيط المحيط كلها وما يشابهها تشرح كلمة قدوس بكلمة طاهر . واقدس معنى يشار به اليها هو ماورد في تاج العروس . القدس كجبل السطل حجازية لانه يتطهر فيها . والحجاز كما لا يخفى هي منبت اسلة قریش

ولا تزيدك مطالمة الكلمة في القرآن ذاته نوراً اكثر مما علمته في كتب اللغة لانه لا يستعملها الا لمجرد طهارة الجسد الخارجية فتجد على القرآن نفسه - انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزىل من رب العالمين - ويريد بالمطهرين المختوفين او الذين قد اغتسلوا بعد مخالطتهم النساء وتوضأوا والا لما جاز لهم ان يسوا الكتاب الكريم

قال احد المرسلين في البلاد الاسلامية . اني بعد ان صرفت زمناً طويلاً بين المسلمين رغبت ان اطلع على تعليم القرآن بخصوص الطهارة الداخلية فقرأت كل النصوص القرآنية التي لها علاقة بهذا الموضوع فلم اجد عدداً واحداً في القرآن يشير الى ضرورة قداسة الانسان او صيرورته طاهراً في القلب والفكر . ومرة عثرت على آية تشير الى موضوع بحثي فسرت بها غاية السرور ورجعت حالاً الى اقوال المفسرين فوجدت مع الاسف ان الكلمة وردت في قصة طويلة تتضمن عدة اسئلة محصلها انهم اذا كانوا يؤمنون فانهم ولا بد ان يتطهروا ولو بثلاثة احجار نظيفة فاشد يا سي وفنطت من وجود فكر الطهارة الادبية عن الله والطهارة القلبية عن نبي البشر في القرآن والاحاديث واقوال المفسرين بل ان فكر الطهارة والابتعاد عن الخطية فكر مجبول بالكلمة في لغة القرآن

خذ فكراً اخر يستنتج من اسماء الله الحسنى وهو مفتاح مذهب الحلوية القائل ان الله حال في كل شيء وفي كل جزء من كل شيء . فخذاً به حتى صار يصبغ ان يطلق على كل شيء انه الله تقليباً للاهوت على الناسوت وهو مذهب المنصور بن الحلاج التميمي

ارجع الى الاسماء ٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ المسماة امهات الاسماء اي الافكار الاساسية في التصور عن الله وهي (الاول والاخر والظاهر والباطن) لان المسلم يعتبرها حاوية كل اسماء الله الاخرى كما تجوي السماء كل النجوم . وسواء قصد محمد ان يعلم بالحلولية او كان له فكر اخر عن اهمية هذه الاسماء فهذا او ذاك لا يرد حجة القائل بان هذه الاسماء كانت سبب منشاء مذهب الحلوية عند طائفة من

وقالت السلاوية ان الله لا يبالي باعمال الناس كأنه في سبات نوم . وقالت المختارية ان الخير والشر من الله رأساً وان الانسان غير مسئول على الاطلاق عما يفعل وقالت النظامية انه جائز ان تتكلم عن القدير كأنه الشيء وقال علماء بعض شيعهم ان اسماء الله الحسنى ازيلية وانكر عليهم ذلك البعض الاخر ليتخلصوا من فكر الوحدة المطلق عن الله القائل بتوحيد مذاهب الوهميين والحلوليين والماديين وحجتهم في ذلك انه اذا كان بعض الاسماء او كلها ازيلياً فيحصل من ذلك ضرورة وجود اكثر من ازيلياً واحد وازليان او اكثر كفر فاحش

وقالت المتوازيية ان كل اسماء الله ازيلية الا ثلاثة وهي القوة والمعرفة والقصد . ولكن ماذا كان هذا الاله قبل القوة والمعرفة والقصد ؟ انهم لا يتجاسرون على اعطاء جواب معقول

وفي آية من آيات القرآن يوصف الله كأنه غير مستقل حسب الظاهر او محتاج الى شيء خارج عنه وهذه الآية تصور الله كأنه نور العالم اما المفسرون فلا يزيدون التمثيل شرحاً البتة ولا يزيدون عليه معنى اقراء سورة النور ع ٢٤ الله نور السموات والارض مثل نوره كشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضاء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله بنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم .

اوليست هذه مستعارة من كتب اليهود حيث الكلام هنالك وافٍ عن المنارة الذهبية

❀ كرم فقيرة ❀

عقد في احدى القرى المجاورة للسواحل في بلاد الانجليز اجتماع ديني حضره عدد ليس بقليل من الاهالي وكان بينهم امرأة طاعنة في السن . فعند نهاية الاجتماع تقدمت الى رئيس الاجتماع وقدمت اليه صرة صغيرة فيها

المؤمنين . هنا التعليم عن الحلول بكيفية واضحة فالله هو الظاهرة الطبيعية او كتعبير القرآن هو الظاهر وهو القوة الكائنة وراء الظاهرة اي هو الباطن وهذا هو موضوع تزعم وهيام الصوفيين والباطنيين وعلى هذا الفكر اسسوا مذاهبهم التي مرجعها الحقيقي الى فلسفة فيدانتسا الهندية اقرأ ما ورد في اشعار المنوي والمعنوي لجلال الدين محمد الرمي فهو يتكلم عن اسان الله قائلاً مامؤداه نثراً (حيث لم نعتز على النص الشعري)

انا الانجيل انا الزبور انا القرآن

انا العزى واللات وبعل والتنين

ومع انه توجد في الدنيا ثلاث وسبعون طائفة ولكن المآ واحداً للمؤمن والصادق الذي يؤمن وهو انا لا سواي

فالكذب والصدق والخير والشر والنشوة والنعومة

والمعرفة والوحدة والفضيلة والايمان

واعماق طبقات جهنم واتلى طبقات الهميم

والفردوس الاعلى

والارض وما تحوي

والملائكة والجان والارواح والانسان كلها انا

وما هي غاية الكلام اخبرني يا شمس تبريز

وما هي غاية الحواس فهذا العالم وهذه النفس ها انا

وانه لا يوجد فقط الوف من المسلمين يتمسكون بمذهب

الحلولية الصوفي بل لا توجد طائفة اسلامية واحدة لم

تنطرف في انكارها الغير الصائبة عن الله . فطائفة الوهاية

مثلاً تعلم ان الله صورة او شكلاً بشرياً . وطائفة العقلين

التي نشأت في ايام العباسيين قالت عن الله قولاً يشبه

قول الوهايين وقالت بامور مادية عن النفس الجوهر فقالوا

عن النفس انها هيولية كالجسد وتصوروا الجوهر الالهي

كتصورهم جسماً بشرياً . ومن هذا يتضح لك ان التعليم

الاسلامي عن الله مناف بالكلية للتعليم المسيحي عن ابوية

الله . وقد تطرف علماءهم كثيراً في الكلام عن الله فنسب

له بعضهم كل الاعضاء الجسمية التي للانسان ماعدا العجوة

وبعض المميزات الادمية

وصورة المعرفة لان ما اتقناها واحكامها وزخرفة صورتها الخارجية وادعاؤها بمعرفة الخالق الا وسائل متينة تبمدها عن المعرفة الحقيقية (القس هارس بيروما)

من يشاء ان يعرف شيئاً عن الله سيد المسلمين المنسب عنهم السيد الذي بنار من الناس والذي دور عقارب ساعة هذا الكون وتركه وشانه الى الابد فما عليه الا ان يتراء مؤلف بالعرف (فردريك بيرى نوبل)

ان تعاليم محمد عن وحدة الله هو ذات تعليمه عن العناية وفلسفته عن الحياة . فوجود الله وصفاته بل وعلاقته بالكون في الماضي والحاضر والمستقبل كلها كاملة في قوله « لا اله الا الله » ولم ينهنا لاهوتياً او فيلسوف الى هذا الفكر المتعبير مفتاح الافكار الاسلامية عن الله بل هو سائح اوروبي جال في بلاد العرب وخالط اهلها ودرس عوائدهم واخلاقهم مع لغتهم ودينهم وهو بالعرف المشار اليه آنفاً وهاك شيئاً مما قال في كتابه « سياحة سنة في اواسط شرقي بلاد العرب » قال :

لا اله الا الله عبارة يستفاد منها التوحيد المطلق في الالوية ولكن الفكر الاسلامي الجوهري في هذه العبارة ليس ينقض الانكار المطلق والجوهري لفكر الجهم في طبيعة او اقمومية الكائن الاسمي ولا مجرد تقرير وحدة الذي لم يلد ولم يولد في اتم وحدته البسيطة التي لا يغير عنها ولكن علاوة على هذا وذلك يقصد بها في الفكر الاسلامي ان هذا الكائن الاسمي هو العاقل الوحيد والقوة الوحيدة والعمل الوحيد الموجود في كل الكون يتنا كل الكائنات الاخرى من مادة وجوهر واجسام وارواح وذات غرائز وذات عقول . وطبيعية وادية . ما هي الا انفعالات خاضعة خضوعاً تاماً بلا شرط ولا قيد سواء في الحركة او السكون . في العمل او الاقتدار . لان القوة الفرد والعامل الفذ والحركة الوحيدة بل الاقتدار والعمل ذاته هو الله لا سواء وما سائر المخلوقات من رئيس الملائكة الى اصغر ذرة في الكائنات الا وسائط مدفوعة بقوة الاستمرار والانفعال من فعل خارجي عنها . ولذلك كانت هذه العبارة (لا اله الا الله) هي خلاصة نظام يسوع لي ان اسميه

يسوع (٢) ان معرفة يسوع تزداد وتتم بالاستعمال وتصب بعدمه فكما صلينا واستحييت صلواتنا كلما ازدادت معرفتنا به . وكما اخبرناه في الاشتراك والتداخل معه في العمل كما . كسرنا الخبز معه وشربنا معه ونحن نبرزه . كما خدمناه خدمات ثقيلة وحامينا عن حقه واحتملنا لاجله وجاهرنا به . كما نمرنا في معرفته . ان بولس مشتاق الى معرفة حبيبه بكثرة الاخلطاط به وليس بكثرة الدرس عنه والبقاء في مخادعنا فان مريم البياكية عند قبر المسيح قالت له ربوني وعرفته أكثر من مليون مقتدر

(٣) ان اعظم نصرة لنا في الحياة هي ان نكوث سبباً في معرفة كثيرين بحبيبتنا . هل زبد ان نعرف وحدنا . ان حبيبتنا بكر بين اخوة كثيرين . نحن نعرفه جيداً وبكل التفات حتى لا نهدي المخابرين اليه خطأ لانه لا يعرف الا العارف ولا يرشد الا الخبير . ان الكنيسة المسيحية في بلادنا محتاجة الى من يعرفون يسوع حقيقة . يعرفون شخصه وطبائه وغياباته ومقدار قوته ليكونوا اهلاً ليعرفوا خطأ بلادنا . ونحن لا نصلح لهذه الخدمة الا اذا عرفناه وانه ان كان لا يوجد شخص او اشخاص الذين يهكي عليهم وينكسر القلب بسبب تعاستهم فيكون الذين لا يعرفون يسوع ولا يريدون ان يعرفوه ولا يرغبون ان يعرفوا غيرهم به . ليعرفنا الله ويعرف بنا

✽ الله والاسلام ✽

« علاقة الله بالكون »

اننا بعد البحث والاستقراء نعتقد ان الادبيات الوثنية لم تنشأ عن اشتياق سام لمعرفة الاله المجهول كما يدعي البعض زوراً بل هي تدابير محكمة من شانها ان تبعد فكر الانسان وقلبه عن الله بينما نجد ان الانجيل يلاقي اعظم انتصاراته بين اسخف الادبيات بكيفية لا يصادفها بين الادبيات التي لما مسحة من الاثقان والادعاء

لمناسبة هذه الآلات لاتمام تلك الاغراض المتباينة بل باستقلال تام عن اهلية كل فرد او عدم اهليته . عن استعداده او عدم استعداده . فقط لانه سبحانه يشاء وكما يشاء يفعل ولا راد لما يفعل الله

وربما يخطر ببال المتامل ان هذا الاستبداد (الاولنقراطي) المطلق المائل وهذه القوة التي بلا ضابط ولا شعور مع الكائنات تكبرن مترفعة عن كل شيء من الازياء والغايات والطباع ولكن هذا ليس الواقع . لانه سبحانه دائماً على حذر من مخلوقاته لئلا ينسبوا لانفسهم شيئاً مما هو له وحده ولذلك تجده دائماً يحور على ملكته المخنكرة احكاماً لا مناص منه . نغمايه اكثر من ثوابه وقمته اظهر عملاً من نعمته . وانزاله المصائب والاهوال اكثر من اسبغاه على شعبه المسرات وجمل الفعال . والتدبير اكثر من التعمير . لان جل قصده جل وعلا ان يفهم مخلوقاته على الدوام انهم لا شيء سوى الات صماء وعبيد اذلاء . ما عليهم الا ان يسبحوا بحمده . ويذكروا على الدوام عظمته ولاهوته . ويخافوا بطشه وقوته . لان مكره اشد من مكرم . وارادته فوق ارادتهم . وكبريائه اعظم من كبرياتهم . او بعبارة ادق انه لا توجد قوة ولا مكره ولا ارادة ولا كبرياء الا قوته ومكره وارادته وكبريائه فقط . وذلك الاله المتوحد في علوه المنفرد بكبريائه وعظمته وبطشه وقوته الغير محب الا لنفسه والغير متمتع الا بذاته . الذي لا انيس له ولا جليس ولا ابن ولا رفيق ولا مشير فان وحدته وعزله وهذا الوسط الحاط به اسباب كافية تجعله ان يترفع عن كل مخلوق وان يعند بذاته فلا يبالي باحد بل يحكم الجميع بالاستبداد المطلق الذي لا مرداً لما يحكم به . وهكذا تجرد كل النظام الاسلامي موعسماً على هذه الحقائق الجوهرية في عقيدتهم الاساسية ففكرهم عن الله يكيف سائر نظاماتهم البيتية والهيئية والسياسية

ومهما ظن القاريه ان هذا الذكر عن الله قرين من الاقتراء والبطل فاعلي الا ان اشير الى ماورد في القرآن فانه يورد هذه النظريات تمام التابيد بل ان كل كلمة مما

حلول القوة او حلول العمل المنسوب اتسابقاً خاصاً لله دون سواه . الله الذي يعتقدون ان فيه تستغرق كل الكائنات وبه تجري كل حوادثها وحركاتها واعمالها واليه فقط ينسب كل شيء من العار والدمار والحفظ والملاشاة والشرف النسي والغير النسي . واقول نسبياً لانه في نظام كهذا لا يترك عمل للغير المطلق او الشر المطلق او للمقل او للغير لان كل شيء تراه موجزاً ومضخماً في تلك المشيئة الاونقرانية « المطلق الاستبداد » مشيئة العامل الاعظم فحينما قلبت صفحات القرآن تجد عبارة « كما يشاء » عملاً يفتق فوق صرح كل عمل صغيراً كان ام كبيراً

وهكذا تجد الله الاسلام المتعالي فوق الكل علواً ابدياً بلا قياس والغير مشابه خلأته ادى شبه . الذي يعتبر كل خلأته على درجه واحدة في الحمد والسكون والحاجه الى واسطة ومحرك خارجي تجده الهماً واحداً في مجموع قوته الفائقة كل قوة وعمله الفائق كل ادراك وحضوره المالي كل الكائنات . وتجد انه سبحانه لا يسير بقانون ولا يضع لنفسه نظاماً او مقياساً او حراً الا ذاته العليا التي جلت عن كل قياس ومشيئته المطلقة التي لا تباي بالملائكة ولا الجن ولا الناس . فهو لا يبلغ خلأته شيئاً لان قوتهم واعمالهم المنسوبة لهم ظاهراً هي مستمدة منه باطناً ومهما كانوا فهم فيه وبواسطته ومنه (لاحظ الفرق بين هذا القول وبين قول العهد الجديد . لان منه وبه وله كل الاشياء . وحقيقة الامر ان المسلم لا يشكر من يحسن اليه بل يشكر الله فقط لانه يعتقد ان الانسان ما هو الا واسطة مسيرة لا مخيرة ولذلك لا يمتدح لاحد بفضل عليه بل الفضل لله وحده لا سواه)

ثانياً لا يمكن لاي مخلوق ان يدعي لنفسه الاسبقية او الالهية او الامتياز او السيادة على مخلوق اخر في باب مساواة خدمتهم وعبوديتهم المطلقين فان كل آلات متشابهة في يد القوة المطلقة الوحيدة التي تستخدم كل شيء للشر او الخير . للايداء او المنفعة . للحق او الباطل للشر او المار . للسعادة او الشقاوة بدون ادنى مراعاة

قورت مأخوذة معنى واحياناً لفظاً من الكتاب ذاته الذي هو اصدق مرآة لافكار كاتبه والمتمسكين به بل ان الائمة المحدثين والمفسرين الراجحين يوبدون هذه الافكار ويقولون بها كحتماتق اساسية في الدين مثل الصحيح والبيضاوي ومشكاة المصاييح ومئات من الكتب الاخرى « انتهى كلام بالفراف

اما الانتقاد الممكن توجيهه الى كلام هذا الرجل فهو ان ما شرحه من العقيدة في الله هو ليس عقيدة كل الشيخ الاسلامية بل خاص بشيعة الوهابية فقط ولكن هذا الانتقاد ليس صحيحاً في بابيه لان ما الوهابية الاشيعية مصلحة قامت لترجع بالدين الاسلامي الى عصوره الاولى والى تعاليمه الصافية الخالصة من كل خرافة وتلفيق كما كان في ايام محمد والخلفاء الراشدين ولذلك يعتبر هذه الشيعة من اقرب الشيع الى نصوص القرآن والحديث القديم الذي يركن اليه . واذا اردت تجييس اقوال بالفراف عن علاقة الله بالكون فادرس تعاليم الاسلام عن الخلق والعناية بجد ان الاسلام الحقيقي هو الاعتقاد بوجود الله مع الحلول اي تأليه العالم . ارجع الى علماء الكلام المسلمين اي لاهوتيينهم والى اقوال فلاسفتهم في هذا الموضوع وانت تجدهم من القائلين بذهب الحلول اذ يعملون الله القوة الوحيدة في الكون وتجدان الفكر الاعم عنه هو فكر القضاء والقدر فيقولون لك ان الله متعال علواً كبيراً عن مخلوقاته ولا نشعر الا بقوته وما الناس الا كقطع الشطرنج يلعب بها كما يشاء

الفراف

✽ جد ام هزل ✽

نزلت في الصباح باكراً السيدة فريدة الى غرفة المطالعة لتري بيتها الجديد لأول مرة وبعد ان رتبت الكتب في ما آمنتها استدعت مرثا الطباخه وقالت لها اجلسي هنا على هذا الكرسي فجلست بكل احتراس على حافة الكرسي ثم قالت السيدة اني دعوتك الى هنا لكي تقم مع الخواجه لطيف صلاة عائلية كل صباح والكتاب بقول حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فهناك اكون في وسطهم

السوق محل شغله جلست العروس امام الطاولة ومسحت لمرثا خادمتها ان تجلس مقابلها ليتخادتا اثناء تهيئة الطعام فقالت مرثا يا سيدتي اسالك من هو المريض الذي ذكره سيدي في صلاته لما قال المرضى والمصابين . قالت لا اعلم فلما بقي اساله عن ذلك

جاء الخواجه في الظهر فسألته عروسه وما حالسان لمناولة الطعام . من هو المريض الذي ذكرته في صلاتك اليوم؟ قال انه اخ في الكنيسة نجار فقير اصيب امس في ساقه وهو اليوم في المستشفى وقد قال لي شيخ الكنيسة انه ربما يعملون له عملية . كانت مرثا وافقة تخدم فطرق هذا الكلام مسسمها فثارت من ذكر الحادثة ولما رجع الخواجه لطيف الى شغله تقدمت مرثا من سيدتها وقالت هلي نسبحين لي بساعة واحدة

— لماذا يا مرثا تركيني هنا وحدي وانا غريبة وليس لي من يساني

— فقط ساعه واحدة يا سيدتي لانه ان كنا صلينا لاجل الرجل الفقير افلا يجب علي ان اكون مساعدة على استجابة الصلاة واسعف زوجته واولاده بشيء مما انعم به علي الله

فسمحت لها سيدتها ولما رجع زوجها في المساء اخبرته بما عملته مرثا فثارت وخرج من فوره وزار بيت الرجل المصاب وقدم لمائلته ما قدر عليه من المساعدة

بعد مضي اسبوعين قالت السيدة فريدة لخادمتها اننا بعد ثلاثة ايام سندعو جملة من الاصدقاء والصدقات الى وليمة فاخرة فارني همتك في تهيئة اغراض الائمة وترتيب المنزل حتى لا ينتقدنا احد

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

الموسم

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

النفس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجمي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبغانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة السابعة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ١٠ ديسمبر سنة ١٩٠٩ * « العدد ٤٨ »

النخل: ٣ و ٢ خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. ايضا سورة الرعد: الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفعل الايات للملئكم بقاء ربك توقنون. وسورة المائدة: ١٢ والله خالقكم من ارض من نطفة ثم جعلكم ازواجاً وما تحمل من ارضي ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير

واول كل شيء يدعش المظلم هو المناقضة التامة الوضوح في هذه الايات بخصوص عدد ايام الخلق في سورة ق: ٣٧ وسورة فصلت: ٨ نجد الواحدة نقول ستة ايام والاخرى يومين ومناقضات من هذا النوع عديدة في القرآن. وتري البيضاوي بعدما يجهد نفسه في التوفيق يقول والله اعلم. وعن قوله: فقال لها وللارض انثيا طوعاً او كرهاً. يقول ان الله لم يقصد ان يبرهن عن طاعتها بل لكي يظهر قوته. ويقول عن اليومين انه خلق السموات

* الله والاسلام *

علاقة الله بالكون

ان الله لم يقصد بالخلق اظهار مجده او اعلان مجته قدر ما قصد اظهار مثال من امثلة قوته واقتداره افرا ما يؤيد قولنا ما ورد في سورة ق: ٣٧ حيث يقول واقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب (اي تعب) وما ورد في سورة فصلت: ٨ قل انتم كنتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها روائتي من فوقها وبارك فيها وقد عرفنا فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انثيا طوعاً او كرهاً قالنا انثينا طائعين. فقضاهن سبع سموات في يومين وادحي في كل سما امرها وزينا السماء الدنيا بصابح وحفظنا ذلك تقدير العزيز العليم. وايضاً سورة

لفرض ان الكون غير محدود فلنرسم من مركز الارض خطين مستقيمين على زاوية ٦٠ درجة عند المركز وندهما الى ما لا نهاية ومنك عند قرب طرفيهما عند خطأ مستقيماً يصلهما الواحد بالآخر فيكون قاعدة مثلث وبما ان احدى الزوايا ٦٠ درجة والضامين متساويان فتكون الزاويتان عند القاعدة متساويتين ايضاً لزاوية الرأس اي كل منهما ٦٠ درجة ويكون المثلث متساوي الاضلاع . وبما ان الضامين غير محدودين فيكون الضلع الثالث اي القاعدة غير محدود ايضاً ولكن القاعدة هي خط مرسوم من نقطتين معلومتين اي محدودة من الجانبين فلذلك هي ليست غير محدودة وايضاً الضلعان الاخران لا يمكن ان يكونا غير محدودين . اذاً الكون محدود . وبطلان هذا البرهان وانح لا صغر الصبيان انما هو مشال على المنطق الاسلامي في تاييد القضايا الجهرية

والبخاري يورد لنا حديثاً عن النبي عن ترتيب الخلق فيقول ان اول شيء خلقه الله القلم ثم قال اكتب . قال وماذا اكتب . قال الله اكتب مقدار كل شيء سنخقه . فكتب كل ما كان وما يكون الى الابد . وفي سورة الرعد : ٢ توجد عبارة تضاربت فيها اقوال المفسرين وهي قوله : الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش . فكلمة استوى كانت سبب مباحثات ومجادلات عنيفة وتقاسير متضاربة بين علماء المسلمين ولا تزال موضوع اجابتهم الى يومنا الحاضر . فقال بعضهم انه ترك العالم تركاً تاماً . والزنجشيري مرّ بها مرّة الكرام دون ان يدي رأياً . والبيضاوي قال انه استوى على العرش ليحفظ الكائنات ويسوسها . ويقول الحسيني في شرح قوله وهو رب العرش العظيم سورة التوبة : ١٣١ ان لعرش الله ثمانية الاف عمود بين كل عمود واخر ثلاثة الاف الف ميل . وذهب اخرون الى ان العرش شيء روعي محض ولكن كاهم متفقون على ان الله الان فوق العرش ويسوس العالم بواسطة الملائكة والجان والناس والكل خاضعون لارادته واوامره . مسيرون بفكره ومشبهته . وقال مسلم في يركن اليه في امورهم ان استواء الله على العرش امر موه كد

يوم الخميس والشمس والقمر يوم الجمعة . وورد في مشكاة المصابيح ان الله خلق الارض يوم السبت والجبالي يوم الاحد والاشجار يوم الاثنين وكل الاشياء الغير المسرة يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والحيوانات يوم الخميس وادم اخر الخلق كله خلقه يوم الجمعة بعد صلاة الظهر ثم انه ينسب هذا الحديث الى النبي

فترى في هذا الحديث القوي السند ان محمداً يعتقد في الله انه خالق الاشياء الشريرة والغير الشرعية ويؤيد هذا الفكر ما ورد في سورة الفلق : ١ و ٢ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق . قال الزنجشيري (من شر ما خلق) من شر خلقه وشرم ما يفعله المكافون من الحيوان من المعاصي والمآثم ومضادة بعضهم بعضاً من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله غير المكافين منه من الاكل والنهش واللدغ والمض كاسباع والحشرات وما وضعه الله في المواد من انواع الضرر كالا حراق في النار والقتل في السم . فالفكر الاسلامي الماخوذ بدون شك من القرآن والاحاديث هو ان الله خلق جهنم وخلق الشياطين بما هم عليه من الاذى والضرر ولهذا الغاية عينها وهو خالق الجان الطالحين والصالحين وقد خلق الطالحين منهم اشراً في طبيعتهم كما خلق السم في العقرب والمرت الزوايم في الارقم . ولقائل لماذا خلق الله جهنم ؟ فالجواب عند المسلم لكي يملأها بالكفار . قال الزنجشيري في شرحه (الفلق) وعن بعض الصحابة ان قدم الشام فرأى دور اهل الذمة وما هم فيه من خنض العيش وما وسم عليهم من دنياهم فقل لا ابالي اليس من ورائهم الفلق . فقيل وما الفلق قال بيت في جهنم اذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره

وفي وصف الخلق يجهد علماء المسلمين قرائتهم ليبرهنوا ان الكون ليس غير محدود لانهم يقولون ان كان الكون غير محدود والله ايضاً غير محدود فغير محدودين شرك بالله وكفر عظيم وقد اتى عالم عجمي بقضية هندسية ليبرهن ان الكون غير محدود بمجرد الاطلاع على قضيته ببيان بطلانها وبعدها عن المنطق والقواعد الهندسية قال :

اما كيف يستوي فهذا يعرفه سبحانه وحده . اما لماذا يستوي فهذا كفر من السائل

اي اذا سألت لماذا يستوي الله على العرش فتعد عند المسلم الفيور النبي كافرًا لانك لتدخل في سياسة الله لا كونه وتدبير خيرها وشرها وهذا امر لم يعط للانسان ولا للملائكة ولا للجان ان يطلعوا على اسراره . ولما شرعت شيعة المعتزلة قديمًا في بغداد (وهي الشيعة الاسلامية الوحيدة التي تعطي للعقل مكانًا) ان تجاب على هذه الاسئلة قام عليهم المسلمون واضطهدوهم وقتلهم .

قال رينان

ان العلوم والفلسفة قد ازهرتا في البلاد الاسلامية مدة النصف الاول من الاجيال الوسطى ولكن لم يكن ذلك بواسطة الاسلام بل رغماً عنه لانه لم ينتج ولا فيا-وف او عالم مسلم من الاضطهاد المريع فلما شرع البعض في البحث والاستقراء حاج ضد المراهي العام والتعصب الاعمي حتى اطفأ نورهم بيد غشومة ظالمة ولا ننكر ان المسيحية اقلت عثرات كثيرة في طريق العلم في العصور الوسطى ولكنها لم تحرقه كما فعلت الديانة الاسلامية وعلم اللاهوت الاسلامي فكمن عالم مثل افيروس التي في غيايات السجون وعومل معاملة وحشية وحرقت مؤلفاته ولاشي المشايخ ككتبه واوراقه بينما في التنقيش المشهور الذي قام به المسيحيون ظهرت اكتشافات غليلو ومع شدة وقساوة اعمال التنقيش لم نستطع ان تلاشي اكتشافات هذا العالم بل بالعكس اكتشفت مبادي علميه عديدة ونمت تحت اشد الضغط وعاشت الى يومنا للحاضر . اه

هذا وقد نشأ عن علاقة الله بالكون حسب الفكر الاسلامي ان حرية الفكر بل الحرية الشخصية نفسها في استعمال العقل ضمن دائرته اعتبرت مخالفة للمعقول فقالوا ان الله عظيم بهذا المقدار وان عظمتته حالة حلولا فليكن عظيمًا في كل شيء حتى انه لا يوجد مكان للعقل البشري وان كل الخير وكل الشر بآتيان من الله وقد ورد في القرآن عشرين مرة ان الله يضل الناس بل وانك من ذلك ان الله خلق عدة من الارواح ومن البشر يقصد تعذيبهم

وليس الا في جهنم الموصوفة في القرآن والاحاديث فقد جاء في سورة السجدة : ١٣ لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين . حتى ان المؤمن الصادق ليس له رجاء اكد بالنجاة منها لانه قيل في سورة صريم : ١٧ وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقضياً . هنا قضاء مربع على المؤمنين كما على سوام بورود جهنم . فصدق كلارك اذ قال ان الاسلام لم ير الا جانباً من الحق وعمي عن بقية الجوانب . راي الله ولكنه لم ير الانسان . راي مطالب الالوهية ولكنه نبي حقوق الانسانية . راي السلطان الاعظم ولكنه عمي عن الحرية البشرية ولذلك امتلاً بالقساوة والاستبداد وتسمى بالمظاهر والطقوس الخارجية وغاص في لجة الدم لانه جعل الله مجرد ارادة لا غير ارادة مجردة عن كل عقل وتعبة واحساس . فلم محمد ان الله فوقنا بينما موسى علم انه فرقنا ومعنا اما المسيح فلم ان الله فوقنا والله معنا والله فينا . وشرح لنا المسيح فوقية الله علينا ليس مثل فوقية الحاكم المطلق المستبد ولكنها فوقية اب ساوي . والله معنا اي عمانوئيل اسمه الممان لنا في سر التجسد السر الذي لا يزال حجر عثرة امام الملم . والله فينا بواسطة روحه المجدد للقلوب والمسير الضائر حسب الارادة الصالحة في تمام الشعور بالحرية الشخصية والاسلام الحقيقي اي الطاعة والتسليم بايمان حي لاله محب متنازل هذا هو الاسلام المسيحي وستتكملم في الفصل الاتي انشاء الله عن افكار محمد عن التثليث

✽ اعادة وشكر ✽

اننا على ابواب السنة الجديدة نعيد ما سبقنا فاتلناه بخصوص وجوب الدفع سلفاً لجر يدق المرشد ونجم المشرق عن سنة ١٩١٠ حتى يمكننا ان نلتفت الى ما هوام من التحصيل ولا زلنا نقول اننا سنقطع احدي الجريدتين او كليهما عن تبرهن لنا انه يريد المراوغة والماطلة وسنفضل ذلك ولنا الرجاء اننا نعلمه درساً في الامانة ولو في القليل اما حضرات الدين لم يدفعوا سلفاً ولكنهم من صف الامتاء الراغبين في مساعدتنا فاننا نظل على مواصلتهم مع الرجاء

الكنيسة اثنا عشر عضواً اربعة رجال وثمانية نساء وتعمد ثلاثة اطفال وكان الاحتفال عظيماً والموضوع موهباً ثراً فنسال الرب ان يبارك على اعقاب الخواجة ثاوفيلس جرجس المبشر هناك وان يساعد جميع خدامه الامناء في كل الجهات

* * *

« اعلان »

لجنة مدارس مجمع مشيخة مديرية اسيوط ترحب من حضرات نظار تلك المدارس صبيان وبنات الامراع بارسال تقارير تلك المدارس بحسب البيانات الموضحة بالمطبوع المرسل لهم من حضرة كاتب اللجنة والرجاء ارسال حساب ما هيأت المعلمين والوارد من التلامذة والمصاريف بحسب المجموع السنوي وليس شهرياً وان بتكرموا بارسال هذه التقارير برسم رئيس اللجنة

القس
الزهم طانيوس
بالمطبعة

اخبار عمومية

جاءنا يوم الثلاثاء مساء ٢٨ منه نباه برقي من جناب توفيق افندي اسكروس باسيوط بوفاة قريبة الخواجة خليل مسعود المبشر فناسفنا جداً لخلول هذه الفاجعة بالاخ وتوسلنا الى اله التعزية ان يسكب عليه من روح التعزية والصبر والتسليم وان يدبره ويعتني بصيته الصغار ويعزي اخوتنا الافاضل القس شنوده والخواجا ساويرس حناوساثر افراد عائلتها .

* * *

جاءنا من اسكندر افندي شنوده احد اعضاء كنيسة كوم بدار انه قد صار ممارسة فرينة العشاء الرباني بكنيسة كوم بدار على يد جناب الفاضل القس بطرس حنا راعي كنيسة سوهاج يوم ١٤ ديسمبر وقد انضم الى عضوية

٨٩	اخبار من الصين	٣٦٥	اجرة الراعي الحقيقي	
٩٢	اخضع طبعك للحمية	٣٣٧	اجرة شهرين	
٣٧٧	الاداب بدون دين	١٦٥	اجعلوا قلبكم على احتفالكم	* فهرس المرشد *
٣١٣	ادورد سبنسر		الاحتفالات الشتوية لكلية	
٧٢	اذا اهملت	٧	اسيوط الانجيليه	« السنة السابعة عشرة »
٦٦	ارامل الهند	٢٧١	احتفال باهر	
٢٦٠	١٤ سبتمبر	١٦٧	احتفال الصلوة السنوي	
٣٦٥	الارساليات والمسكرات	١٢٠٦	الاحتفال السوهاجي الاخميجي	« ا »
٢٢٤	ارفعوا الحجر	١٩٠ و ٢٦٠ و ٤٦٠	صفحة	المرزوق
٢٤٩	ازرع تمهد	٣١٢	احتفال الصلوة السنوي المباشر	أفي السماء كتب ايليا
١٩٧	الاسلام والله	١٧٩	احتفالات كلية اسيوط	ابطال الهزيمة
٢٠٥	الله الجوهر الالهي		الاحوال الدينية في اسبانيا	الابن الاكبر
٢٢١	لا اله الا الله	٣٣٧	والبرتوغال	ابنة اليهودي
٢٢٩	اسماء الله الحسني		اخبار عمومية (تجدد في الصحة الاخيرة)	الابواب
٢٩٤ و ٢٨٥	نظرة في الاسماء الحسني		من كل عدد تقريباً	الاتحاد البرسبييري

٩٢	تشنغ بولنغ	٦٧	الانقباد	٣٥٨	تحليل اسماء الله الحسني
١٣٢ و ١٢٤	تفصيح	٢٢٤	الانجيل والشعب	٣٧٣ و ٣٧٩	علاقة الله بالكون
١٧٢	تعديل	٢٣١ و ٣٣٩	الانحطاط الروحي	٢٣١	اسرار المادة المائليه
٥٠	تعظيم الصليب	١١٩	انواع الصلوة	٢٨٧	استيقاظ صريع
١٦٩	تعلم ان تحب	٢٧٨	اه لو كنت	٢٥٥	اصل المصريين
١٥٧	التعليم في مصر	١٨٨	اهلاً وسهلاً ومرحباً	٢٨١	اصاحوا مثل هذا
٢٩٩ و ٩٧	تعيينات مجمع الاقاليم العليا	٨٧	اول صفر	٢٣	الاشفاق
٩٨	» » الوسطى	١٧٥	الاولاد لا ينسون	٥٣ و ٤٦	اشفاق المناسبه
٢٩٧ و ٩٧	» » الدنيا	٩١	ابن اليوم من امس	٢٨١	اعادة وشكر
٢٩٧ و ١٠٧	» » اسبوط	٩١	ايهما احق بالدستور	٤٧ و ٣٨	الاعتراف
١٤٤	تقرير مهم			٣٥٤	اعتراف فلاح
٥١	تقرير اللجنة ال ٢٩ و ٣٠			٢٥٢	اعرف نفسك
	تقرير ملجاء الامركان من	٢١٩	بروزجرام احتفال الصلوة السنوي	١٧٠	الاعضاء المقردون
٢٣	سنة ١٩٠٨	٦٥	البساطة والحشمة والاخلاص	٥٧	اعطوا . اعطوا . اعطوا
٢٠١	ثقوية الصداقه	٣٩٩	بعد ايام كثيرة	١٢٣	افتح دائماً الكوه
١٦٨	تلزك الشجاعة	٢٦٣	بعض انواع الشعار	٢٠١	افه المناقضة
		٢٩	بولس العصر	٣٥٣	افهم
			بيان الدوائر الرهوية في الاقاليم	٢٤٠	افبض . امسك
٣٨٥	النبات المسيحي	١٩٥	الوسطى	٣٦١	اقراً واعمل
١٠٩ و ٨٨ و ٨٠	ثلاث كلمات وداعية			٩٣	اقرا بتمهل وتمعن
				١١٥	اقرا في لذويك
١٧٥	جيسي سمث والصلوة	٣١٤ و ٣٠٣	تاثير الكتاب المقدس	٣٠٠ و ٢١٢	اقروا
٣٧٥	جد ٢ ام هزل	١٩٥	تاريخ حياة المرحوم الدكتور هر في	٩٣	الى ان يتصور المسيح فيك
١٣٧	جدول سكة الوادي الاسود	٣٥١	تاريخ السنة الثامنة للملجاء فليوب	٢٨٣	الى متى لا نتساع
٣٣٣	جرب طريقة مريم	١٤٣	تأمل وفارن	١٤١	الالتهام الاول للجنة الصلوة
٣٥٠	الجلد المتقاص	٩٥	تبرعات بعض اعضاء السنودس	١١٢	الات افضل
٣٤٣	جمعية الدوران حول اريحا	٢٦٩ و ٢٦١	تبرعات الملجاء الامركان بالفهره	٥٤	اله واحد
٢١	جمعية التوراة البريطانية	٢٩٠	تجارب خادم الكلمة	٢١	الامانة
٢٢٣	الجور في سرعة الحكم	٢٢٩	تجارة رابحة	١١٤	امبراطور المانيا
		١١١	تحرير المرأة المصرية	٧٥	امرأة فاضلة
٧٥	الحارس القضائي	١٨٠	تحليل المزبور ٢٣	٤٠	امرأة واحدة فقط
١٤٤	الحركة الهادئة	٢٨٧	تذكير واعلان	١١٢	انت المصلح
١٤٥	(١) المنشقيات	١٣٧	لتذمر رد فعل	٢٦٣	انتظار يوم الرب
			ترجيع الخطاي		

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في نخل ادارة المرشد
بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المريـك

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات
خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبخانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ٧ يناير سنة ١٩١٠ * « العدد ١ »

فاتحة السنة الثامنة عشرة

بعد حمد الله على ما اولانا من نعمه ورضاه واسبغ علينا من بركاته وعطاياه. وتمنئة ترائنا الكرام بالعام الجديد وتمنياتنا الصالحة ان يجعله لهم العام السعيد. وان يبسط رواق كنيسته على القريب والبعيد. ويمتج جميع مخلوقاته بنعمة الخلاص ابجيد. ويحفظ العالم من الحروب والويلات. المخاصمات والانشقاقات. والابوثة والحجاعات. نقول اننا في مجلة دينية كهذه ليس من شأننا ان نراجع الحوادث السياسية كالانقلاب الذي تم في تركيا او الثورة التي قامت في اسبانيا او الحروب التي استمرت في مراكش او الثورة في جنوبي اميركا او الهياج في كوريا الا من حيث علاقتها بالعمل الديني في تلك الجهات. وليس من دائرة بحثنا ان نسطر الاكتشافات العلمية كالاصلاحات التي ادخلت على المسطحات الهوائية او التحسينات التي اضيفت الى الفروع الطبية او الفروع الطبيعية او الاكتشافات الملكية الا من

حيث خدمتها للاغراض الدينية

ولكننا في بدء هذا العام لمجلتنا نشكر الله لاجل امتداد الحركة الدينية في اغلب جهات المعمور وازدياد اهتمام المؤمنين بجهز الدين دون الاعراض فكانت حركة الاجتماعات مبهجة ودالة على الامل العظيم بسرعة اقتراب الوقت الذي فيه تنضم جيوش الرب تحت راية واحدة لنصرة مبادي الحق والرحمة فهقدت مؤتمرات عديدة في اميركا وكندا واوستراليا اثناء العام الماضي لترقية روح الدين في انفراد الشعب المسيحي عموماً والعامل خصوصاً وتقريب شقة البعد بين طوائفه المتباعدة ولم شعث شيعته المتفرقة وتقوية الجيش العامل في البلاد الاجنبية. ثم عقدت مؤتمرات عامة على شاكها ايضا في انكرا والمانيا والصين والهند واليابان وكانت نتيجة هذه الحركات الاتفاق على عقد مؤتمر مسكوني عام سنة ١٩١٠ الذي اشرفنا مرة اليه ونوؤ مل منه خيراً جزيلاً ان شاء الله

وما يستحق الشكر تحسن الحالة في كنيستنا المصرية تحسبنا واضحاً فانها في مواقف عديدة دلت على انها كنيسة

بفقد انجالهم الصغار الذين انضموا الى جيش الملائكة
الاطهار ونطلب ان يرفعوا قلوبهم في هذا العام الى حيث
نقطن جيوش اولئك الابرار

وخير ما نختم به افتتاح سنتنا الجديدة هو شكر المولى
في البدء والختام واستمداد قوته على خدمته هذا العام مع
الرجاء لحضرات القراء الكرام ان يسندونا بما في استطاعتهم
من حيث الملاحظات والاخبار والمساعدة على ازدياد
انتشار المجلة بين الاصدقاء والخلان والمبادرة بدفع قيمة
الاشتراكات المتأخرة عن السنين الخوالي ودفع قيمة اشتراك
عامنا الحالي ولنا ملء الثقة ان لا ينقضي شهر او شهران
الا وتكون وصلتنا قيمة الاشتراك في المرشد ونجم المشرق
عن سنة ١٩١٠ بعد حسم الربع لمن يشاء ان يحسم وخير
البر عاجله

✽ الله والاسلام ✽

« اكاره قضية التثليث »

وقالوا اتخذ الرحمن ولداً . لقد جئتم شيئاً ادّعاءً . تكاد
السموات يتفطرن منه وتتشق الارض وتخر الجبال هدأً .
ان دعوا للرحمن ولداً . وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً .
سورة مريم ٨٩-٩٣

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً . ولم يكن له شريك
في الملك . ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيرا . سورة
الاسراء ع ١١١

ان فكر الاسلام عن الله لا ينحصر في ما يقرره عنه
تعالى بل يقوم بالاحرى وبالاكثر في ما ينكره عليه تعالى
وصدق جسر فريمان كلارك في كتابه . العشرة الادبان
العظيمة . حيث قال . ان كل المنظمات الدينية التي كان
لها سيادة على قلوب البشر وانتشار سريع بينهم يمكننا الحكم
حين مطالعتها انها صادقة على الاغلب في ما تقرره وكاذبة
في ما تنكره . فالخطا يقوم عادة في ما يرفض ذلك النظام
قبوله فيعمل الرفض حداً مبرزا له . لان ما يقدر ان
يكشفه ويامر به قد يكون جوهرًا حقيقيًا بينما الذي لا يقدر
ان يكشفه ينكر حقيقته وهو جاهل به فيبرهن على خطائه

راشدة حكيمة وقادرة . فعلاوة على نموها في مشروعاتها
الداخلية وازديادها في نعمة العطاء ازدياداً محسوساً لاسيما
في باب الاستقلال المالي وحكمتها النامة في ادارة الكنائس
والجمعيات والمدارس فانها مدت يدها بسخاء لمساعدة ملجأ
الابتام بقلوب وملجأ البنات اليتيمات الاميركاني بالقاهرة
وعضدت عدة مشروعات خيرية اخرى خارجة عن دائرة
اعمالها الخصوصية . وقد كانت الاجراءات في السنودس
والجلاس الملي والجامع والجالس الكنائسية مما يدل على سرعة
الارتقاء في الحكم النيابي المؤسس على مبادئ العدل
والاستقامة والمسير برجال اكفاء قد فهموا حدود واجباتهم
ومبلغ حقوقهم . ونه كان مجال لنا اثناء تلك الاجتماعات
اننا في قاعة احد مجالس اعظم الامم ارتقاء ومدنية فلا عجب
ان كانت هذه الخميرة الصغيرة تكون في المستقبل القريب
سبباً لا يصال البلاد المصرية المحبوبة الى عرش الاستقلال
القرني المشتهى

اما الحركة الدينية فقد كان ما شاهدناه منها مثل
مؤتمري الزيتون ومؤتمري اسيرط وما سمعنا باخباره مثل
مؤتمري النيا والاحتفالات الدينية العديدة التي عقدت في
جهاث كثيرة واخبار مدارس الاحد والاجتماعات الدينية
وجمعيات الشبان مع اخبار الكنائس وعدد المنضمين اليها
حديثاً ورسامة وعاة وشيوخ وشمامسة في كنائس عديدة
مما يلا القلوب فرحاً يستدعي رفع اكب الضراعة الى المولى
الكي يتجج عمله بيننا ويقرب الوقت الذي نقوم فيه الكنيسة
بواجباتها نحو الامم البعيدين عن معرفة الرب يسوع وتقيم
جيد الفهم ان رضى ربها عليها وحياتها يقومون بدعوة الامم
وتبشير الغير المؤمنين

على اننا نذكر بزيد الحزن والاسف اننا نرى بعض
الاعزاء من الاخوة والاخوات الذين كان لهم عمل يذكر
في كنيسة المسيح فوان كانوا قد ماتوا فانهم يتكلمون
بعد باصوات اعمالهم ومشروعاتهم واتعابهم ولكننا نعزى
لانهم رقدوا في الرب على رجاء قيامة الاموات واننا سنكون
معهم في المجد قريباً وطالما كنا في هذه الحياة فاننا
ننتفع بذكرهم الصالحة فهم به هذا المعنى ليسوا امواتاً بل
بانقالمهم قد تضاعفت حياتهم كما واننا نعزى الذين اصيبوا

في سرعة الحكم قبل العلم

ان اهم نقطة دائرة الجدالات بين المسلمين والمسيحيين
تتحصر في نقطتين . الاولى سلامة الكتب المقدسة من
التحريف . والثانية قضية التثليث . وهاتان النقطتان جوهر
حياة المسيحية . لان قضية التثليث ليست اساسية فقط في
الدين المسيحي بل جهرية بحيث لو امكن نقضها فينتقض
كل بناء النظام المسيحي القائم عليها . وما تعلم الكتب المقدسة
الاكرة محوراً قضية التثليث ولذلك كانت موضوع البحث
والمجادلة من بدء ظهور المسيحية . اقرأ ما جاء من المناظرات
بين اثنا سيوس وار يوس وغيرهما في العصور الاولى لتأسيس
المسيحية وانت تجد ان كثيرين حاولوا اسقاط هذه القضية
الجهرية ولكن الكنيسة لم تتساهل معهم في حرف او
نقطة منها بل اسقطتهم من مراكزهم ونبذتهم من هيئتها
لانها كانت تعلم علم اليقين ان مس كرامة قضية التثليث
باردى تحريف هو هدم كلي للنظام المسيحي العجيب لانه
يسقطها لا بد ان تسقط تعاليم اخرى جهرية لازمة
مثل تعاليم الايمان والكفارة والتجديد الخ لانها مثل جواهر
عقد واحد والتثليث خيط عقدها فاذا قطعت انفرطت كل
الجزاهر وسقطت .

ان قضية التثليث توضع أيضاً التمسد واثنومية الروح
القدس فحتى نطلع على ما يقوله القرآن بخصوصها وجب علينا
ان ندرس ايضاً ما يقوله عن طبيعة يسوع المسيح والروح
القدس لتوضح لنا افكاره عنها ولذلك نرغب ان نسير
بالفارسي الكريم على هذا الترتيب « ١ » الايات القرآنية
التي نتكلم عن التثليث صريحاً « ٢ » الايات التي تشير اليه
ضمنياً « ٣ » تعليم القرآن عن اثنومية المسيح وطبيعته « ٤ »
كلامه عن الروح القدس .

« ١ » الايات القرآنية التي نتكلم عن التثليث
صريحاً . وهذه ليست كثيرة وقد نطق بها محمد نحو اواخر
اقامته في المدينة فهي مدنية . منها ما ورد في سورة النساء
١٦٧ قوله * يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثثة
انتهموا خيراً لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد .

له ما في السموات وما في الارض . وسورة المائدة ٧٦ و٧٧
قوله * لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثثة وما من اله
الا اله واحد . وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب اليم . افلا يتوبون الى الله ويستغفرون
والله غفور رحيم . والقول الثالث وهو الحجية القاطعة على
اسان كل مسلم ما ورد في السورة ذاتها ع ١٩ قوله *
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ا انت قلت للناس اتخذوني
وايي الهين من دون الله قال سبحانك ان انول ما ليس لي
بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك انك انت علام الغيوب *

فهذه الايات الثلاث تنكر بكل صراحة قضية التثليث
اذ فيها بصرح محمد انها قضية كاذبة تؤدي الى الشرك بالله
اذ تجمله لا اله الا واحد بل ثلاثة وهم الله ومريم والمسيح عيسى
ويقول الزنجشيري على الاية الاولى منها . « لا تغلوا في
دينكم » غلت اليهود في حط المسيح عن منزلته حيث جعلته
مولوداً الغير رشدة . وغلت النصارى في رفعه عن مقداره
حيث جعلوه الهاً « كلمته » قيل لعيسى كلمة الله وكلمة منه لانه
وجد بكلمة . واوامره لا غير من غير واسطة اب ولا نطفة
وقيل له روح الله وروح منه لذلك لانه ذو روح وجد من
غير جزء من ذي روح كالتطفة المنفصلة من الاب الحي
وانما اخترع اختراعاً من عند الله وقدرته خالصة . وسمى
« القاها الى مريم » اوصلها اليها وحصلها فيها « ثلاثة »
خير مبتدأ محذوف فان صحت الحكاية عنهم انهم يقولون
هو جوهر واحد ثلاثة انايم اقنوم الاب واقنوم الابن
واقنوم الروح القدس وانهم يريدون باقنوم الاب الذات
واقنوم الابن العلم باقنوم روح القدس الحياة فنقديره
الله ثلاثة والا فنقديره الالهة ثلاثة والذي يدل عليه
القران التصريح منهم بان الله والمسيح ومريم ثلاثة الهة وان
المسيح ولد من الله من مريم . الا ترى الى قوله . ا انت
قلت للناس اتخذوني وايي الهين من دون الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله والمشهور المستفيض عنهم انهم
يقولون في المسيح ناسوتية ولاهوتية من جهة الاب والام
وبدل عليه قوله انما المسيح عيسى ابن مريم فاثبت انه ولد
لمريم اتصل بها اتصال الاولاد بامهاتها وان اتصاله بالله

مثلث اب واين وروح قدس . وهو ايضاً يتجنب الوقوع في الخطاء الذي وقع فيه القرآن بقوله ان مريم هي احد الثلاثة .

ويرد في الجلالين ان عيسى لا يمكن ان يكون الها لان له روحاً وكل من له روح فهو مركب والله تعالى عن التركيب والتنظيم لانه بسيط تام

ومن المهم ملاحظته ان الزنخشري اقدم المفسرين واقربهم للعصر الاسلامي الاول هو اصح جميعهم شرحاً لهذه القضية واقربهم فهماً لحقيقتها بينما احديثهم عهداً هو اشدهم نكراناً لها لان الزنخشري الف كتب تفسيره سنة ٤٠٦ هـ والبيضاوي سنة ٦٨٥ هـ اما تفسير الجلالين فكتب بين سنة ٨٦٤ هـ و٩١١ هـ «البقية تاتي»

جواب بامانة امام الله

اسئلة يطالب الجواب عنها امام الله اخر كل شهر

﴿ اطلبوا اولاً ملكوت الله وبره ﴾

هل انت مواظب على الصلوة العائلية يومياً

هل تواظب على الصلوة السرية يومياً

هل صليت لاجل اشخاص خصوصيين باسمائهم

هل تشعر باستجابة خصوصية ظاهرة لبعض صلواتك

هل طلبت الارشاد للواعظ قبل خدمة يوم الاحد

هل صليت صلوة جمهورية بالكنيسة في هذا الشهر

كم مرة حضرة الخدمة بالكنيسة في صباح الاحد في هذا الشهر الحالي .

كم مرة حضرت مدرسة الاحد في الشهر الحالي

كم مرة حضرت عائلتك واولادك صباح الاحد في الشهر الحالي .

كم مرة حضرت اولادك الى مدرسة الاحد في الشهر الحالي

كم شخصاً دعوت للحضور معك الى الكنيسة في الشهر

الحالي .

كم من المسلمين دعوت للحضور معك الى الكنيسة في

الشهر الحالي

تعالى من حيث انه رسوله وانه موجود بامرءه وابتداعه جسداً حياً من غير اب فنتى انه يتصل به اتصال الابناء بالاباء وقال الرازي « لا تغلوا في دينكم » لا تفرطوا في تعظيم

المسيح « وكنيته » المعنى انه وجد بكلمة من الله وامره من غير واسطة ولا نطفة « دروح منه » ففي ذلك وجوه شتى منها « اولاً » انه من نفخة جبريل . والمراد من قوله منه

التشريف والنفذيل كما يقال هذه من نعمة الله « الثاني » انه كان سبباً لحياة الخلق في ادبائهم ومن كان كذلك وصف بانه روح « الثالث » روح منه اي رحمة منه فلما كان

عيسى رحمة من الله على الخلق من حيث انه كان يرشدهم الى مصالحهم في دينهم ودنياهم لا جرم سمي روحاً منه « الرابع » قوله روح ادخل التنكير في لفظ روح وذلك

يقيد التعظيم فكأن المعنى وروح منه اي روح من الارواح الشريفة العالية القدسية . وقوله منه اضافة لذلك الروح الى نفسه لاجل التشريف والتعظيم ومع ذلك فهو رسول من

رسل الله فامنوا به كما امنتم بسائر الرسل ولا تجملوه الها ومخلص تفسيرها في البيضاوي « وكنيته القاها » اوصلها اليها وحصلها فيها « وروح منه » وذو روح صدر منه لا

بتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة له وقيل سمي روحاً لانه كان يحيي الاموات والقلوب . وتفسيرها في الجلالين يا اهل الانجيل لا تتجاوزوا

الحد في دينكم ولا تقولوا على الله الا القول الحق من تنزيه عن الشرك والولد « اما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكنيته الناهي » اوصلها الى مريم (وروح) اي ذي روح

« ومنه » اضيف اليه تعالى تشريفاً وليس كما زعمتم ابن الله او الها .

فيظهر لك من كلام الزنخشري انه كان اصح نظراً وادق اطلاعاً على تعاليم المسيحيين بخصوص قضية التثليث حيث يقول . يقولون « اي النصاري » في المسيح لا هويته

واناسوته من جهة الاب والام . وقوله . انهم يقولون هو جوهر واحد ثلاثة اقسام اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم الروح القدس

وقال البيضاوي « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة » اما انهم قالوا ان الله ثالث ثلاثة الهة او انه اله

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المسيح

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مرآج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبخانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ٢١ يناير سنة ١٩١٠ * « العدد ٣ »

مؤسسه على افانويل قرآنية وبناء عليها يعتبرون المسيحيين
مشركين وهي ذات الكلمة التي كان المسلمون يستعملونها
لوثيني مكة . وقد قال الجاوي على شرح سورة البينة عددا
قوله . لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون
الخط . ان كلمة (اهل الكتاب) تستعمل لليهود والمسيحيين
(والمشركون) لعباد الاوثان . فينتج طبعاً ان استعمال
كلمة مشركين للمسيحيين في اعتبار المسلم هي في عين
الصواب لان المسيحيين يؤمنون ان ابن الله عالم الغيب
والشهادة وانه مستقل عن الخلق مطلق التصرف وله قوة
الشفاعة ويستحق العبادة وبناء عليه فسأرايات القران
التي نتكلم ضد عبادة الاصنام وتؤكد وحدانية الله بوجهها
المسلم الى المسيحي وبطبقها عليه ولذلك فهو في اعتباره
من المشركين .

« ٣ » تعليم القران عن اتنومية المسيح وطبيعته وهو
يحتوي على الاقوال الواردة في اسفار الايوكر بفا بخصوص
يسوع وحياته بين الناس وصعوده الى السماء والافكار عن
مجيئه الثاني ولكن الذي يهمننا في هذا البحث هو معرفة

* الله والاسلام *

« انكاره فضمية التثليث »

« ٢ » لثلفت الى الآيات القرآنية التي تشير الى
كذب هذه القضية ونتمهم المسيحيين بالشرك بالله اي تعدد
الآله والشرك حسب قول الوهاية اربعة انواع (١) شرك
العلم وهو نسبة العلم لآخرين غير الله وعليه فيسمع لا يعلم
الاسرار ولا يشارك الله في ما يعلم (٢) شرك التصرف وهو
نسبة القوة على العمل باستقلال لاي واحد غير الله فالكل
عبيده وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
اذن له فان كان المسيح يشفع بقدرته او باستحقاقه الشخصي فذلك
شرك (٣) شرك العبادة وهو اتخاذ شريك له في العبادة او
عبادة المخلوق دون الخالق كما يقال عن المسيحيين انهم
يعبدون المسيح او يؤهلون مريم (٤) شرك العادات وهو اقامة
احتفالات او طقوس او اتباع تقاليد تشير الى الانكسار
على كائن غير الله .

ولاشك ان هذه الانواع الاربعة التي نقررها الوهاية

تعاليم الديانة الاسلامية بخصوص انومية المسيح
فمن ولادة المسيح بتفق القرآن مع الاحاديث على
ان الحبل به كان بطريفة معجزية ولكنهما ينكران كل
الانكار التجسد الالهي حسب المعنى المسيحي جاء في سورة
آل عمران ٤٣ - ٤٨ واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين . يا مريم
انقني لربك واتسدي واركي مع الراكمين . . . يا مريم ان
الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً
في الدنيا والاخرة ومن المقربين . وبكلم الناس في المهد
وكهلاً ومن الصالحين . قالت ربي اني يكون لي ولد ولم
يسسني بشر قال كذلك يخلق الله ما يشاء اذا قضى امراً
فانما يقول له كن فيكون

وجاء في سورة مريم ١٤ - ١٨ واذا ذكر في الكتاب
مريم اذا انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً . فاتخذت من
دونهم حجاباً فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً .
قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت نقياً . قال انما انا
رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً .
ويشرح الزمخشري هذه الايات شرحاً مادياً اذ يقول ان
العذراء حبات لما نفخ الملاك في ثوبها وبعثنا الحياء عن
ذكر تفاصيل الشروح التي وردت في الكتب الاسلامية
عن ولادة يسوع المسيح العجيبة ومجرد مراجعة الاقوال
القرآنية الواردة انفاً تبين لنا ان فكر النبي نفسه كان بعيداً
عن التصورات الروحية في قوة الله كخالق مع انه اوضح
ايمانه بالمسيح انه مجرد انسان مخلوق ولم يتقدم العلم الاسلامي
خطوة من ذلك الحين الى اليوم في عدم ادراك قضية
التجسد ادراكاً روحياً بل لا يزالون يفهمونها فهماً جسدياً
فقال احد المفسرين المحدثين على قوله انتبذت مكاناً شرقياً
اي شرقي بيتها لتقوم بفرائض وضوءها فظهر لها جبريل
ويقول الزمخشري ان انتبذها مكاناً شرقياً كان علة اتجاه
المسيحين نحو المشرق في عبادتهم

وينكر القرآن لاهوت المسيح وبنويته الازلية فيقول
انه مخلوق مثل ادم وان الله قادر ان يهلك عيسى وامه دون
ان تلحقه خسارة . جاء في سورة مريم ٣٥ ما كان الله ان
يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون

وجاء في سورة آل عمران ٦٠ ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون . وجاء
في سورة التوبة ٣٠ وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون
قول الذين كفروا من قبل فانتهم الله اني بوه فكون .
وجاء في سورة المائدة ١٩ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم قل لن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعاً والله ملك السموات
والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير
ومع ان القرآن والحديث يعطيان يسوع المسيح مقاماً
رفيعاً بين الانبياء ويشيخان عصمته من الخطاء وقوته على
اجتراح المعجزات حتى غالت بعض الاحاديث ونسبت العصمة
لامه مريم ايضاً . كما ورد في كتاب مشكاة المصابيح جزء
٢٣ فصل ١٢ وجزء ١ فصل ٣ وفي شرح البيضاوي على
سورة ٤٣: ٣ - ٤٦ - ٥: ١١٢ - ١١٥ ولكنهما يعودان
فيقولان ان العصمة والقوة على المعجزات لم تكونا لتمييزه عن
سائر الانبياء الذين تقدموه بل وتنكر الكتب الاسلامية
ازلية كلمة الله اية المسيح بينما تجدها مشحونة بالقصص
والاحاديث عن نور محمد الذي خلق قبل جميع الكائنات
وينكر القرآن بنوع اخص كفارة يسوع المسيح وصلبه راجع
سورة ٤٧: ٣ - ٤٥ - ٤٠ و٤٥: ١٥٦ ويوهب الوافدي
كراهة محمد الكلبية لعلامة الصليب حتى قيل انه امر بلاشاة
كل شيء في بيته او وقع عليه نظره كانت عليه علامة
الصليب او كانت هيئته على رسم الصليب وفي الحديث ايضاً
تجد ذات الكراهة مشخصة في عدة احاديث منها قول ابي
هريرة قال النبي افسد بالله انه بعد قليل سينزل عيسى
ابن مريم من السماء ويحكم شعبك حكماً عادلاً ويكسر
الصلبان وينزع الخنازير ويبطل الجزية عن العبيد وفي كل
تاريخ الاسلامية تجد كراهة شديدة للصليب بما انه علامة
الكفارة فكما قام مضطهد منهم للنصرانية كان اولهم ان
يكسر الصلبان . ولا تسلم عما عمله عبد العزيز بن مروان
وجعفر المتوكل واسد الدين شركويه والظاهر بيبرس
البندقداري والملك العادل وحسن باشا الخادم وقبودان
باشا حسن وغيرهم ممن كانوا يأمرون بتكسير الصلبان

✽ نظام العائلة عندنا ✽

عثرنا على هذه المقالة على صفحات المؤيد الاغر فاردنا اثباتها بحروفها لدلائلها على مبلغ ما وصل اليه الشعور الراقى ازاء التهذيب الصحيح المبني على اسس متينة والتهذيب السطحي الكاذب . قال الكاتب

اجتمعنا في هذا الاسبوع بلفيف غير قليل من الطلبة المصريين في اوربا المشهود لهم بالدكا، والفطنة وحب الوطن والغيرة عليه فدارت بين الجميع المناقشات الحادة في العووص من المسائل المصرية سياسية او اجتماعية . اديبة او علمية فصار كل واحد يبدي ما يراه في شؤون بلاده . ويخرج من صدره ما يكنه لها في نفسه ويضممه لمصلحتها . وقد خرج بنا الحديث الى موضوع المرأة الشرقية على النحوم والمصرية على الخصوص . فلم ار ان هذا الجمع المتعلم واللفيف الذي بلغ من التحصيل اكثر ما يبلغه مصري قد اتفق على مسألة من المسائل التي دار الكلام عليها اتفاقه على تلك المسألة الخطيرة فاتحاد فئة كبرى من الشبان الذين لا بد وان تكون لهم يد كبرى في ادارة شؤن البلاد في المستقبل ليس ثانوياً يمكن السكوت عليه خصوصاً وان المسألة من المسائل الحيوية المعضلة التي ارتبكت فيها الاراء في الماضي ولا تزال الى اليوم موضع خلاف كبير بين الولد ووالده

لذلك رأيت ان انقل لآباء هولاء الطلبة انخباة وان لم اهتم بمستقبل بناتهم ما صمم عليه اولادهم وما عزم عليه المرشحون ليكونوا ازواجاً لهؤلاء البنات لعل في هذا ما يحرك في كل فريق غيرة كافية بكون من بعدها ان ينال الشاب المصري ما تشرئب اليه نفسه من وجود زوجة صالحة مصريه توافق مذهبه فيعيشان عيشة راضية مرضية وهذه هي السعادة الحقيقية

صمم هولاء الشبان - واخشى ان يكون عندهم بعض الحق ما دام الحال على ما نرى اليوم - ان يتزوجوا باجنبيات لاعبارات شتى يمكن تلخيصها في كلمتين - السعادة والاستقلال -

وليس غرضي ان انقل ما دار من الحديث عن المرأة والاسرة في بلادنا مما يدل على الانحطاط الكلي والجمول

ومصادرة حاملها وتخريب الاماكن التي يرفع عليها الصليب وحتى اليوم في نجد حيث لا يوجد ديار من النصارى لا يزال اولاد العرب هناك يرسمون على الرمل صورة الصليب ثم يبصقون عليها وينجسونها علامة على انهم مسلمون . واعتبر حادثة زينة القاهرة لاستقبال سمو الخديوي حين عودته من الحجاز واعتراض احد المسلمين على وجود علامة الصليب التي وقعت عرضاً في بوابة الزينة . وكل المسلمين متفقون على ان عيسى الان حي - وهو في السماء ولكنهم مختلفون في ثمة السماء التي يقيم فيها ففي بعض الاحاديث ورد عن النبي انه راي عيسى وبوحنا في السماء الثانية ليلة الاسراء (المعراج) وفي التفسير المسمى جامع البيان يقال ان المسيح في الاقليم الثالث من اقاليم النعم وقال بعضهم انه في السماء الرابعة وورد في الحديث ان النبي صعد في ليلة الاسراء (المعراج) الى السماء السابعة حيث وجد ابراهيم اما موسى ففي السادسة وعليه فتجد ان المسيح حسب فكر محمد لا يشغل مقاماً سامياً في السماء بل كل التعاليم الاسلامية ترمي الى انه ليس للمسيح محل في فكر اله الاسلام وما الصورة المعطاة له في القران والاحاديث الا صورة مسوخة مشوهة « ستاتي البقية »

✽ لا تكن حجر عثرة ✽

يقال ان رجلاً اعمى كان يسير ذات ليلة في شارع مظلم ويده الواحدة مصباح منير وبالاخرى عصاً يحس بها الطريق فرراً به رجل فاندعش لهذه المفارقات فاقرب من الرجل وقال . اأنت اعمى ؟ بلى يا سيدي . الم يسبق لك عبور في هذا الشارع ؟ بلى فاني امرت به كل يوم . قد عرفت لماذا تحمل العصا فان كل اعمى يلزمه ان يحمل عصاً بيده اما المصباح فما لزومه بيدك وانت لا ترى شيئاً . قال الاعمى اني احمل المصباح حتى لا يصطدم بي اخر فاكون حجر عثرة لغيري في هذا الظلام الدامس

ان هذا القول كله حكمة فان تحذير الاخرين من شر امرهم مهم ونافع ولكنه صغير جداً بالنسبة للذي يجعل نفسه مشكاة تثير طريق الاخرين الى سبل الحق والاستقامة ويحاذر حتى لا يعثر احد بسببه فهل انت كذلك ؟

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المسيح

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبخانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعه ٢٨ يناير سنة ١٩١٠ * « العدد ٤ »

قد بينا في ما سبق ان المفسرين كانوا على يقين تام من ان المقصود بالروح القدس هو الاقنوم الثالث من اللاهوت حسب اعتقاد المسيحيين . فهل كان النبي يجهل هذا الاعتقاد ان كثيرين بذهبون الى انه كان لا يعرفه تمام المعرفة سوى من شيعة الكولريديين المرطوقية التي عظمت مريم العذراء واعظمتها مقام الالهة وكانت تقدم قرابين مستديرة اسمها باليوناني كوليريدس ومنها اشتق اسم الشيعة . على انه لا يوجد اساس لهذا القول سوى شهادة ايفانايوس سقف بلاد العرب ولكن اكثر المؤرخين لا يعدون ايفانايوس ثقة في ان التاريخ يركن اليه . اما الحقيقة التي لا جدال فيها فهي ان محمداً كانت له ثلاث وسائط مهمة للاختلاط مع مسيحي عصره والاطلاع على عقائدهم لو كان اراد وهي اولاً ان مسيحي اليمن كانوا يزورون مكة كثيراً ويختلطون بسكانها وقد انقلب ابرهة وجيشه في ذات السنة التي ولد فيها محمد (٢) كان لمحمد زوجة مسيحية ارسلت اليه من مصر وهي مريم القبطية ام ابنه ابراهيم (٣) انه كان يسافر كثيراً بقوافل خديجة الى بر الشام ويختلط بتجارها المسيحيين

* الله والاسلام *

« انكاره قضية التثليث »

(٤) ورد ذكر الاقنوم الثالث من اللاهوت اي الروح القدس في القران بمصر اللفظ ثلاث مرات . مرة في سورة النحل : ١٠٢ حيث يتكلم عنه كمعطي الوحي اذ يقول : قل نزله روح القدس من ربك بالحق . ومرتين في سورة البقرة : ٢٥٤ و ٨٨ حيث يقول عن عيسى وايدناه بروح القدس . ولكن كل المفسرين يقولون ان الروح القدس هنا معناه جبريل فما الحكمة يا ترى في ذكر جبرائيل باسم الروح القدس هذا لا يعلمه الا الله وعلماء التفسير ان الخبر الوحيد الوارد عن جبرائيل بصفته منزل الوحي على محمد ورد في سورة مدنية سورة البقرة : ٩٨ وذكر مرة واحدة فقط غير هذه في سورة التحريم : ٤ فهل هذا سوء فهم او سوء تعبير وقع بين القران ومفسريه الكرام فانسا

بالاهمية والميل نحو ملامتها لطبعه لان زوجته الاولى عرفت بآبى عمها المسيحي واحدى زوجاته الاخريات اعتنقت المسيحية في بلاد الحبشة وافضل محظياته كانت فتاة من مسيحيي مصر واحسن اصدقائه كان راهباً نسطورياً عالماً . وكانت اغلب معاملاته مع علماء النصرانية واساقتها ورهبانها وكانت قراءة كلمة الله في تلك الايام امراً لا بد منه في كل كنيسة واحتفال عام حسب ترتيب الكنيسة العام فلو كان اراد ان يعرف الحق المسيحي كما هو لكان ميسوراً جداً له ولكن لانه كان لا ينظر الى طبيعة الخطية كما اعلن الكتاب المقدس عنها وكما هي حقيقة ولانه لم يتامل كثيراً في حالة الانسان الساقط لم يستطع ان يقدر قيمة العلاج المقدم في الانجيل حق قدرها وبناءً عليه فانه قد رفض رفضاً باتاً الفكر المسيحي عن اللاهوت اي اب وابن وروح قدس اله واحد لما فيه من الاسرار الالهية التي لم يكف نفسه الاطلاع عليها والتمتع بفوائدها

✽ سنة ١٩١٠ ميلادية ✽

فكيف نوضح هذه الحقيقة المهمة ؟

هل قام المسيحيون وبجدعة ودسياسة جمعوا تواريخ العالم على اختلاف الاجناس والتبائل والمذاهب وعمدوها باسم ربهم وسيدهم المسيح . لا يمكن لعافل ان يقول هذا القول لان التغيير الذي دخل على تواريخ البشر لم يتم بعملية تزوير ولا بقوة سلطان ولم يكن من عمل ملك قاهر ولا دسياسة كاهن ساحر ولا بطش مستبد قاهر . ورب معترض بقول ان الملك قسطنطين هو الذي بدل تاريخ العالم بالتاريخ المسيحي لانه كما ورد في النقايد راى في حلمه صليباً فطبع علامة الصليب على جبين الحكومة والاداب والعلوم التي كانت في عصره وهو اول حاكم سيامي في كل العالم اعطى الديانة المسيحية مقاماً رسمياً في عالم السياسة .

على ان التاريخ المدقق يعلمنا ان قسطنطين لم يكتب اسم يسوع المسيح على جبين التاريخ بل انه بالعكس رتب تاريخاً خاصاً لجمع الضرائب سماه (اندكشن) اي خمس

علاوة على ذلك فان المسيحية في بلاد العرب كانت في ذلك الوقت منتشرة وسائدة على القلوب اكثر مما يحظر ببال فكانت اغلب بلاد اليمن ونجران متشعبة بالتعاليم المسيحية ويوجد في التاريخ ذكر شهداء ابطال لتلك الجهات . وكان اعتقادهم في الله صحيحاً لا يفرق عن اعتقاد كافة المسيحيين الصحيح الموءسس على كلمة الله كما يتضح من الاثار التي اكتشفها غلاسر ثم كانت بجوارهم الكنيسة الحبشية التي وان كانت قد انحطت في الجليل الخامس وعظمت مريم العذراء والقديسين كثيراً ولكنها كانت تعقد ولا تزال الى اليوم ان الله ثلاثة اقانيم اب وابن وروح قدس اله واحد . وكذا كانت تعقد في ذلك الحين كنائس النساطرة واليعاقبة والارمن والمارون لان مجادلات المعتقدين بالطبيعة الواحدة لم تمس قضية التثليث بل انحصرت بحثها في شخص المسيح لا غير وكل التمكن بتعليم الطبيعة الواحدة والنسطوريون ايضاً قد قبلوا قانون الايمان النيقاوي بدون كلمة (والابن) في امر اثبات الروح القدس . فكيف يخطر ببال عاقل ان محمداً مع اخذ لاطه بمسيحيي العربية وارتياده الاقطار السورية وتزوجه من جارية عربية في المسيحية وهجرة صحابته الاولين الى البلاد الحبشية بكون جاهلاً لجوهر العقائد المسيحية واساس بديان الديانة النصرانية اي التثليث

وعلاوة على ما ذكره نقرأ في ابن هشام عن ابن اسحق ان مسيحيي نجران ارسلوا وفدًا من علمائهم وعظمائهم تحت رئاسة اسقف الايمان الكاثوليكي الارثوذكسي . فهل يمكن ان الاسقف العالم المتدين يقول لمحمد ان التالوث المسيحي هو الله والمسيح ومريم كما زعمت بعض الاحاديث بينما كان كل العالم الشريف قد مر عليه ستة قرون بصرخ باعلى صوته في مجادلاته ومباحثاته وعماماته عن النصرانية امام الهجمات الوثنية فائلاً ان الله اب وابن وروح قدس اله واحد .

ولقد صدق كوبرل اذ قال في كتابه : محمد والمحمدية :

(وهو احسن كتاب في هذا البحث) ان الذي ابعده نبي الاسلام عن حقائق الديانة المسيحية لم تكن حاجته الى الفرصة المناسبة للاطلاع بل كان حاجته الى الشعور

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

الموسم

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات
خالصة الاجرة باسم

القلم في

الارصادية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبخانات الامبركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعه ٤ فبراير سنة ١٩١٠ * « العدد ٥ »

يفهمه فيها المسيحيون وما يفهمه فيها المسلمون والبعد بين
الاثنين كالبعد بين المشرق والمغرب. وتجد ان الكلمة
المستعملة في القرآن والاحاديث هي قدر اما علماء الكلام
المسلمون فيستعملون كثيراً كلمة تقدير وكلاهما من اصل
واحد معناه فاس الشيء ودبر الامر وحكم به
وقد جاء في القرآن ذكر الكلمة في ما يأتي من
الآيات

انا كل شي خلقناه بقدر . القمر ٤٩

نحن قدرنا بينكم الموت . الواقعة ٦٠

وما كان لنفس ان تموت الا بارادة الله كتاباً مؤجلاً .

آل عمران ١٦٤

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن

الله رمى . الانفال ١٧

قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا . التوبة ٥٢

يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز

الحكيم . ابراهيم ٤

ووالله خلقكم وما تعملون . الصافات ٩٦

* الله والاسلام *

« في القضاء والقدر »

قال عمر الخيامي : ان الناس في كفة الحياة مثل
قطع الشطرنج تلعب بهم الايام والليالي فتقدم هذا وتؤخر
ذاك وتفتن هذا وتستحيي ذاك فكل واحد سيصادف نصيبه
المقدر له ولا مناص

وقال فربرن ان تعليم القضاء والقدر المميت هو
المبداء السائد في الدين الاسلامي مهما اوله المفسرون
وهو سبب الخطاط الام التمسكة به

ان العقيدة السادسة المهمة في عقائد المسلمين هي عقيدة
القضاء والقدر وتعتبر ذات المكان الاسمي والتاثير القوي
على عقل كل مسلم لانها توضح علاقة الله بخلوقاته عموماً
وبالانسان كعامل ادبي خصوصاً . ومع ان ذات اللفظة
الغوية هي المستعملة عند المسيحيين ولكن شتان بين ما

واننا لا نتعب القاريء بتفاسير المفسرين العديدين بل نكتفي بما قاله البرقاوي حيث قال . امر لا ينكر ان كل شيء من خير وشر لا يحدث الا بتقدير من الله فكل ما كان وما يكون قد سُطر في الابدية وكتب في لوح محفوظ فإيمان المؤمنين وتقوى الصالحين وما يعملون من خير قد اراده الله وقدره وسبق فرآه فسطره في لوح محفوظ عنده فقدر به وساعد على عمله . وان جمود الكافرين وشر الطالحين وما يعملون من فساد قد سبق الله فعرفه فاراده فقدره فامر به انما لا يرضى عنه ولا يسر به . ولو قال سائل لماذا يريد الله الشر ويسمح به لقنا ان ذلك لحكمة عنده لا تُدرك . وكل العلماء يمتقدون ان الانسان مسير في جميع اعماله بتقدير من الله وهذا لا شك بطابق الاحاديث المنقولة عن محمد كل المطابقة لا سيما ما ورد في مشكاة المصابيح في فصل القدر . فورد ما ملخصه . قال محمد : لما خلق الله سبحانه وتعالى آدم مسح ظهره بيده اليمين فسقط من ظهره طائفة من الناس فقال الله لادم اني قد خلقت هذه الطائفة للجنة وستكون اعمالها مثل اعمال اهل الجنة . ثم مسح الله سبحانه وتعالى ظهر ادم ثانية فسقطت طائفة اخرى فقال اني قد خلقت هذه للنار وستكون اعمالها مثل اعمال اهل النار

فقال شخص للذي وما منفعة الاعمال اذا مهما كان نوعها فقال انه لما يخلق الله تعالى عبده للجنة فانه يجعل اعماله كاعمال اهل الجنة حتى يموت ويدخل الجنة ولما يخلق انسانا للنار فانه يجعل اعماله مثل اعمال اهل النار حتى يموت ويدخل النار

وقيل مرة تخاصم ادم وموسى عليهما السلام في حضرة الله فقال موسى . اأنت انت ادم الذي خلقك الله سبحانه وتعالى بيده ونفخ فيك من روحه وجعل الملائكة تسجد لك واعطاك الفردوس مسكننا فلماذا اسقطت الناس الى الارض بخطيتك . قال ادم الست انت موسى الذي ميزك الله سبحانه وتعالى اذ ارسل على يدك رسالته وكتبه واعطاك الالواح مكتوبا عليها كل شيء فقل متى كتب الله التوراة . قال موسى قبل خلقك باربعين عاما . قال ادم . او ما وجدت مكتوبا فيها ان ادم اخطأ ضد ربه . قال موسى لى . قال

ادم فلماذا تلومني على اتيان امر سبق الله فقدره علي قبل ان يخلقني باربعين عاما
وجاء في حديث اخر ان محمدا ملا ذات يوم كفتيه ترابا وذرى الواحدة شرقا والاخرى غربا . ثم قال . هكذا يفرغ الله سبحانه وتعالى يديه من عباده فبعض للجنة وبعض لسعير النار . وفي حديث اخر قال محمد . قال الله سبحانه وتعالى هو . لاء للجنة ولا ابالي واولئك لسعير النار ولا ابالي

وقيل عن عائشة قالت دعني النبي ذات يوم لحزارة غلام صغير فقلت يا رسول الله طوباه فانه عصفور من عصافير الجنة لم يفعل شرًا ولم يلحقه اذى . فقال لي الرسول . ليس هكذا يا عائشة لان الله خلق انسانا للجنة وهم بعد في ظهور والديهم وخلق انسانا للنار وهم بعد في ظهور والديهم

فبناء على هذه الاحاديث والتعاليم والشروح المتباعدة بهذه العقيدة مدة ثلاثة عشر قرنا امتلك عقول المسلمين وساعد على اعمالهم ومشروعاتهم فكر القضاء المخنوم الذي لا مناص منه فيقولون لك كتب الله علينا . وكل شيء مكتوب في لوح محفوظ . ومع ان اليونان القدماء علموا بالقدر ولكنهم لم يعلموا به بكيفية مربعة كالتي جاء بها الاسلام فاليونان اعتبروه ذا قوة مزدوجة اي اعلى من ذبوس وادنى منه ولم يعلموا باضطراب الانسان لارتكاب الجرائم تبعاً للقدر كما علم الاسلام ولذلك لم يكن تعليم اليونان مخيفاً في نتائجه مثل تعليم الاسلام . وقد قال تسدال في هذا الصدد - ان اله الاسلام اكثر رعباً وهو لا من ذبوس الاستغلي لانه مهما قيل عن ذبوس فانه لم يرد عنه انه يخاف القدر او يهرب احدًا يهدده بسلب قوته منه اما اله الاسلام فهو خاضع للقضاء والقدر بل ارادته هي القضاء والقدر فهذا التعليم عن الله يضعه جل وعلا في مركز القدر الخلوقاته ويحمل البشر على اساءة الظن بل يضع القدر محل المسؤولية ويجعل الله صانع الشر ويسم الضمير بيسم من نار لان الله حسب تعليمهم لم يقض بسقوط ادم فقط بل خلقه ضعيفاً وذا اميال شهوانية جعلت السقوط امراً طبيعياً محتماً . اقرأ ما ورد من التفاسير على قوله في سورة النساء

على المؤمن من يقوم به كضريبة لازمة وقد ضرب الله عليهم
اولاً خمسين صلاة كل يوم ولكن بناءً على نصيحة موسى
طلب محمد من ربه ان يقلل عشرة فعشرة حتى عاد اخيراً
منتظراً بنوالة منه الاذن بخمس صلوات فقط باعتبار
الواحدة بدل عشر صلوات ومعظمها ركعات وسجودات
لا تضمرات وتوسلات وتليون منهم الذين يعتقدون ان
للصلاة قوة داخلية مثل قوتها الخارجية
«ستاتي البقية»

❖ حكاية العشور ❖

قال توماس كين

في سنة ١٨٢٠ اتفقت انا وزوجتي ان نعطي عشر
مدخولنا لله ولم اكن وقتئذ اعرف شخصاً يدفع عشوره
لرب ولم تكن البواعث مجرد حب خدمة الاخرين بل
كانت بالاحرى للحماية الشخصية اي للدفع عنا الاسراف
الذي كنا نرغم عليه في سبيل عمل الخير فكنت احياناً
ادفع اكثر من العشر بكثير واحياناً اقل بدون ترتيب
وكنت اقدم لبعض المشروعات كثيراً ولبعضها الاخر
قليلاً بدون نظام ولذلك شعرت بلزوم وضع قانون او حد
اسير بموجبه فوجدت ان العشر مبدأ مناسب لا سيما وله
سند من كلمة الله ولكنني لم انظر اليه كقانون الزامي لا
اتجاوزته واقول اني لحد ذلك الوقت لم اكن قد سمعت عظة
عن العشور ولا قرأت كتاباً في موضوعه

وكان شغلي من النوع الذي لا يعرف مقدار وفرة الا
في اخر السنة حين جرد البضاعة وكتابة النقوم السنوي .
ولكنني عملت حساباً تقديرياً لارباحي وشرعت انا وزوجتي
ان نعطي ونكتب عطايانا في كتاب بالتدقيق جاعلين
الحساب التقديري قاعدة لعطايانا وقد مرّ على ذلك ستة
اعوام اي الى سنة ١٨٧٦ وانا في اخر كل سنة عند
استخراج النقوم السنوي اجد ارباحي اكثر بكثير مما قدرت
وكنت كلما زيدا التقدير يدهشي حساب اخر السنة بالزيادة عما
قدرت فكنت ادخل على كل سنة جديدة بحساب منقول من
عشور السنة التي قبلها . وكنا كلما زدنا تقدير عشورنا زادت
الارباح على نسبة فاحشة وقد حصلت على اختبار اكيد

٢٧ . يريد الله ان يخفف عنك وخلق الانسان ضعيفاً .
وغطاء كل جريمة عند المسلم هو هكذا . كتب الله . ولا
مردت لما قضى به الله

وتظهر قوة تحكم هذا التعليم على عقول المسلمين من
الاصطلاحات اللغوية الدارجة الاستعمال في كل البلدان
العربية فيجد كلمة ان شاء الله عزاء المسلم وعكازه من ككنا
شرقاً الى مراكش غرباً . وان كان يقابلها في الكتاب
المقدس قول مثلها في بع ١٥:٤ ان شاء الرب وعشنا اع
٢١:١٨ ان شاء الله . ولكن شتان بين ما يفهمه منها
المسلم وما يفهمه المسيحي فارادة الله عند المسلم هي ارادة
موكدة لا تقاوم ولا مفرّ منها ومقضي بها قبل ان تخلق
الاعمال المنوية اما للمسيحي فهي سرّ معلوم عند الله لا يعرفه
الانسان حتى يعلن له بطريقة من الطرق فتى اعلمت كانت
واجباً لا بد منه ويعتبر المسلم صلاة المسيحي القائلة . لتكن
ارادتك . تجديفاً . لانه حسب فكره ان الله يمان ارادته
باتمامها فما على الانسان الا الخضوع فاذا صلى المسلم قائلًا
لتكن ارادتك كما في السماء كذلك على الارض عدّ على
الاقبل جاهلاً ان لم يعتبر مجدفاً لان رئيس الملائكة والقائل
والشياطين والمثلة الكحل على السواء في تنفيذ مقاصد ارادة
الله في كل لحظة من الحياة وهم موجودون كما يشاء . ولانه
يشاء ويستمر وجودهم تبعاً لارادته

يتضح لك ذلك من عبارة اخرى وهي . الحمد لله .
مقابلها في التوراة سبورا الرب . او احمدوا الرب . التي
معناها في التوراة مسؤولية شخصية وشكر وعمل اما في التعبير
الاسلامي فيقصد بها الخضوع والتسليم والرضى بما قدر الله
حتى جرى قولهم . لا يحمد على مكروه سواه . مجرّس
الامثال فيستعملها المسلم في ظروف قد يراها المسيحي غير
مناسبة فهي عند المسلم دليل الخضوع والامثال اما عند
المسيحي فهي دليل الفرح والشكر .

ايضاً فكر المسلم عن الصلاة يطابق تعليم القضاء
والقدر كل المطابقة فما الصلوة الا تمرين عضلي وعمل
ميكانيكي متى حل ميعاده لا بد من القيام به سواء كان
على فارة الطريق او وسط الزحام فهي حسب تعليم القران
والاحاديث فرض واجب لامتمياز نافع بل هي عمل مضروب

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المريـك

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارصالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبخانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعه ١١ فبراير سنة ١٩١٠ * « العدد ٦ »

يحبونهم كحب الله . وقال البيضاوي كعظمته وتقديره
الانسان على طاعته تعالى . والثانية في سورة المائدة ٥٧
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه . فما اعظم الفرق
بين شاهدين او ثلاثة وبكيفية مبهمة وغير متفق عليها
من جمهور المفسرين وبين الوفاء الادلة وعشرات الايات
الناطقة في التوراة والانجيل بحجة الله للبشر وطلبه منهم
ان يحبوه وان يدخلوا في شركة معه وان يكونوا له بنين
وبنات وهو ابا والها

علاوة على ذلك لما تجرد اشارة الى محبة الله للانسان
في القرآن فهي محبة لما فيه من الصفات الحسنة لا محبة
لذاته من حيث هو انسان فلا تجرد في القرآن كله ما
يفيدك بوجود علاقة شخصية داخلية بين الله والانسان بينما
الكتاب المقدس مشحون من تلك التصريحات الجميلة .
فالله الاسلام الله في الزواجر والعواصف وفي الزلازل والنيران
ولكنه ليس في صوت الحبة الخفيف اللطيف الهادي . اما
محبة الصوفي لله وتغزله فيه فما هي في اعتبار المسلم الحقيقي
الا نزوعاً عن الحق وخروجاً عن اصول الدين

* الله والاسلام *

« في القضاء والقدر »

ايضاً يتضح لك مقدار شر نتائج تعليم القضاء والقدر
الاسلامي والفرق العظيم بينه وبين التعاليم المسيحية بهذا
الصدد اذا تأملت في مصدر كل منهما وغاياته النهائية .
ففي الاسلام لا يمتقدون بابدية الله ولا بمقاصد الفداء
الامر ان اللذان يلفظان حرارة القضاء والقدر
(١) ان صفة المحبة معدومة في اله المسلمين كما اوضحنا
ذلك في بحثنا - تحليل امماء الله الحسنى - السنة الماضية .
فمحبة الله بالمعنى المسيحي يقصد بها اما محبة الله لنا او محبتنا
له وكلاهما فكر غريب عند المسلم ويندر ان يتكلم القرآن
عن شركة محبة ولطف وشفقة بين الله والانسان ولم يرد
لمحبة الله ذكر في القرآن الا مرتين الواحدة في سورة
البقرة ١٦٦ . ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً

فكر محمد عن القضاء والقدر بهذه الصورة الخفيفة فهذا مثل سائر اغلب تعاليمه قد استمدت من تلمود اليهود فان محمداً لم يأخذ عن اليهودية فقط كلمات وتصورات وشرائع وقصصاً بل ايضاً اخذ تعاليم اساسية . فاليهود من فريسيين وكتبة اختلفوا حتى في زمن المسيح في مسألة القضاء والقدر فتمسك الفريسيون بافكار تشبهها تمام الشبه الافكار الاسلامية فكذب يوسيفوس مؤرخهم في كتاب الحروب ٣:٢ بقول ان الفريسيين يقولون ان كل عمل من خير او شر ينوقف على قضاء الله وجاء في تقاليدهم ان الله اظهر لادم كل نسله الذي سيخرج من صلبه وكل حادثة من حوادث بني اسرائيل قد تقرررت حينئذ وتعين القائمون بها سواء كانت للشرام للخير وما كان الناس الا الات في يد الله لاتمام ارادة الله ولانه كان مقدرآ على الانسان بالموت خرجت الحياة واغرت ابونا الاولين . والتقليد اليهودي عن قضاء الله بزواج الانسان ومكان موته ووفته منقول حرفاً بحرف في الاحاديث الاسلامية . بقول التلمود اذا كان مقدرآ للانسان ان يموت في مكان معلوم حملته اليه قدماه وهو لا يدري . وجاء في التلمود ان الملك سليمان كان جالساً مرة على عرشه وعلى جانبه كاتبه فرجع عينه فرأى ملاك الموت جالساً حزيناً فسأله الملك عن سبب حزنه فقال لاني مكلف باخذ روجي كاتبيك في يدي اليوم فاسرع سليمان ونقلهما بقوة سحره الى ارض لوز حيث لا يقرب الموت انساناً . وفي صباح اليوم التالي رأى الملك الملاك انما ضاحكاً فسأله عن سبب ضحكك فقال لان الملك سليمان ارسل خادميه الى حيث امرت ان اذهب واحضرها . وتجده هذه القصة مجذافيرها في احاديث النبي في دقائق الاخبار على شرح سورة ١١:٣٣ وفي شمس الانوار هذا وان كان ما تقدم هو الفكر الاعم بين المسلمين انما لا يمكننا من باب التحقيق في البحث ان نفعل ذكر وجود مذاهب متضاربة في هذه العقيدة المعقدة نذكر منها ثلاثة اشهرها مذهب الجبريين وهم المتطرفون ومذهب القدريين وهم القائلون بان الانسان عامل حرّ وينتسبون لطائفة من الفلاسفة الاحرار ثم الاشعريين وهم اقل اعتدالا من الاولين وهو لاء كاهم من الشيعة اما اهل السنة فهم

ولذلك كان لآبوة الله والتعليم المنكر عنها في الكتاب المقدس ان الله يحب العالم ويحب الخاطيء ويحب البشر وان الله نفسه محبة كل هذه واقسامها كان لها ولا زال التأثير القوي على فكر المسيحي بازاء تعليم القضاء والقدر فازالت عنه صورته الخيفة واقتت على روحه اللطيفة . وعلى ذات القياس كانت صفات الله واسماءه الحسنى في الكتب الاسلامية سبباً لفهم تعليم القضاء والقدر فصار الله سيفي اعتبار المسلم مجرد ارادة بل هو حاكم مستبد مطلق . وهذه من اسمائه الحسنى . وهو مترفع عن البشر واقف على شأق من البشرية لا فرار له وهو لا يبالي بصفاتهم واخلاقهم بل يهتم بامر خضوعهم وامثالهم وما على مخلوقاته من عمل الا ان يطيعوا امره تعالى وكفى

(٢) ان تعليم الاسلام عن جهنم يطابق اعتقادهم في القضاء والقدر ويبدل على عدم ادراكهم روحانية الله فالقران والحديث متفقان على انه يجب ان تملأ جهنم ولهذا خلق الله الكفار . راجع سورة ١٣:٣٢ و٥:٩٧ و١١:٤٠ و٦٩:٩ وما ورد عنها في اقوال المفسرين وبين كل اديان العالم لا تجد ديناً قاسياً في تصويره جهنم وتخفيفاً في تصويره عذاباته . يوم نقول لجهنم هل امتلئت ونقول هل من مزيد سورة ق ٣٠ . فالنصور عنها قاس ووحشي وتخيف . قال في سورة النبأ ٢١-٢٦ ان جهنم كانت مرصداً للطاغين ما بآ . لا تبين فيها احقابا . لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً . الا حميماً وغماً قافاً . جزاءً وفاقاً . وقوله في الدهر ٤ انا اعتدنا للكافرين سلاسلآ واغلالآ وسعيراً . وقوله في المدثر ٢٧-٢٩ وما ادراك ما سقر . لا تبقي ولا تذر لؤامة للبشر . عليها تسعة عشر . وكثير لا يحصى من هذا القبيل فوردت كلمة جهنم ثلاثون مرة اما كلمة نار فوردت كثيراً جداً . وقد استعملت ست كلمات للتعبير عن محل العذاب الابدي ولا يستطيع الانسان ان يقرأ ما ورد في وصف العذاب حتى تملوه قشعريرة لما حوته العذابات من عدم المحبة والانتقام وقساوة القلب فاذا وضعت هذه الافكار مع القضاء والقدر امكنتك ان نتصور فكر المسلم في هذه العقيدة الخيفة عنده المحبوبة عند المسيحي وليس من الصعب ان نستقصي البحث لنعرف مصدر

ان الجواب على ذلك بسيط وهو رفع العلم : اي ان نضع امام العالم مثالا صحيحا من حياة رجالها ونسائها مطابقا لصورة سيدها الذي تحارب تحت رايته وهذا مطلوب عمله من ثلاث دوائر

(الدائرة الاولى) الاعضاء . فعلى الاعضاء ان يدققوا في حياتهم الشخصية لتكون حياتهم السرية حياة نفوس متجددة لها شركة تامة مع ربها . عليهم ان يعملوا مطالب الفادي راس كل الواجبات فتكون حياتهم ضمانا قوية للاداب والقداسة ونصرة الحق وعلامة قوية على صحة الاخاء والمساواة والحرية وعاملا فعالا في توطيد الاسلام بين الافراد والجماعات وشهادة صريحة على انهم رجال ونساء في المسيح حقا ولهم نصيب على جباهم

(الدائرة الثانية) خدام الكنيسة . وهو لاء عليهم كثير فعليهم ان يعملوا غايتهم الوحيدة في الوجود توصيل كلمة الخلاص بامانة الى مسامع البشر . عليهم ان يقولوا للخاطيء سرا وعلنا . انت هو الرجل . مهما كلفهم ذلك من النفقات المادية والادبية عليهم ان لا يكونوا مجرد خطباء من المنابر لان سيدهم لم يكن له منبر بل ان يكونوا مبشرين برب الله وحقه . عليهم ان يسروا امام الشعب كقواد امناء في طريق الحياة الحقيقية المنسوجة على مثال حياة السيد فتكون سيرتهم وعظما اعلى صوتا واشد تاثيرا من كلماتهم . عليهم ان يجتهدوا لمسوا القلوب لا ليدشوا العقول . عليهم ان يكونوا امناء للرب يسوع فيرى فيهم الشعب المبشر النقي والراعي الامين والاخ الصادق الولا .

(الدائرة الثالثة) مجالس الكنائس وهذه عليها ان تبذل الجهد المستطاع في حفظ نقاوة الكنيسة وحسن سيرتها عليها ان تلتزم حالما يقدم لها طلب بالانضمام الى العضوية دون ان تنتظر حلول الميعاد القانوني . عليها ان تبحث بصبر ومجبة على وجود ادلة الحياة الروحية في الطالب ولا نكتفي حتى نجد تلك الادلة المقتنة . عليها ان لا نقبل طالبا ما لم نتحقق خلوسيرته من كل لوم وثبات ايمانه وصدق معرفته ونقاوة اغراضه دون ان ننظر الى مركزه الهيبوس او نفوذه الشخصي حتى لا يتسرب الى جسم الكنيسة بواسطة اهمال المجالس اعضاء كان ينبغي ان يكونوا خارجا دفعا لما

اعتقادا اشعريون ولكنهم عمليا جبريون وما خالف ذلك فكفر ونزوح

وكما نتأمل في التأثير المميت الذي احده تعليم القضاء والقدر نجد انه كان ولا يزال يوجد له فريق من الفلاسفة المتظاهرين وهو لاء هم المؤمنون وفريق من المعاندين وهم الخارجون ولكن الخارجين هم الذين اوضحوا حقيقة هذا التعليم وقربوه للصواب نوعا لان علماء العرب كما لا ينبغي كانوا مترجمين وناقلين للفلسفة اليونانية وكل شيء نقلوه عن افلاطون وارسطو اضيف الى التعاليم المعمول بها مع ان الناقلين عدوا من الخارجين الارقاة مثل ابن الرئيس والفارابي وابن سينا . اما فيلسوف الاسلام الغير المشكوك في اخلاصه وتدينه فكان الامام الغزالي وكان نتيجة اجتهاده نصرة التعاليم المناقضة للفلسفة فاصبح المسلم لا ينظر الى محبة الله ولاشفقته بل بالاحرى الى حكمته وقدرته وبطشه وهذا كان من الاسباب الجوهرية في تكييف وتشكيل الحكومات الاسلامية على نظام استبدادي مطلق بوافق الفكر عن الحاكم الاكبر

✽ ارفعوا العلم ✽

ان من ينتظر ان يرى كنيسة كاملة على هذا الجانب الابسر من الالف سنة لا يصيبه الا الخيبة والفشل لان الكمال ليس من صفات الحياة الفانية فطالما فيه شيء قابل الموت والعناء فانه لا يزال بعيدا عن نقطة الكمال . فجماعة الرسل كان فيهم خائن والكنيسة الحسينية كان فيها كذابان وكنيسة العهد الجديد كان فيها ديماس الذي احب العالم الحاضر . وفي كنيسة كورنثوس قد ارتكب احد اعضائها اثما لا يرتكبه وثني كافر . وقد انبا بولس انه سيكون وقت فيه يعترف كثيرون بالنقوى ولكنهم ينكرون قوتها وبما ان هذه الحقائق راهنة كان من الحكمة ان تحترس الكنيسة غاية الاحتراس لئلا يدخل اليها خسة معلون كذبة او تعاليم فاسدة وكان من الضروري ان نقل عدد المرائين فيها لكي تصقل جوانب الكنيسة الخسنة فيسهل عليها تقدمها بسرعة واجتيازها الى الصورة المجيدة المنتظرة لها . فكيف يمكن للكنيسة ان تقوم بهذه المهمة ؟

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المسلك

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس فيني

الارصالية الامركانية

بالاسكندرية

مرآة لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد بقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبخانات الاميركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعة ١٨ فبراير سنة ١٩١٠ * « العدد ٧ »

المسلمين يزعمون انهم موحدون وينسبون لله القاباً واسماءً
حسنى عديدة ولكننا بعد ما حللنا تلك الاسماء ونظرنا في
حقيقة التوحيد الذي يتمسكون به كميز لهم عن سواهم
تبين لنا ولا جدال ان فكرهم عن الله ناقص غير تام بل
ومن المحزن انه مشوه ولا يعد شيئاً بالمقابلة مع الفكر عنه
تعالى في الديانة المسيحية ولا حتى في ديانة العهد القديم
اليهودية . فلو رجعت الى اي سفر من اسفار العهد القديم
ولو الى سفر ايوب تجد وصفاً اعظم مجداً واكثر جلالاً
واسمياً مقاماً مما ورد في القرآن عن وحدة الله وطهارته
وقداسته وقوته . فان القرآن كما بينا وسنبين ان شاء الله
قد كانت بعض الآراء اليهودية احد مصادر افكاره عن
الله ولكنها فافته في دقة الوصف وتقريبه الى الحقيقة كما
يفرق الاصل فرعه ولم يقصر القرآن في وصف الالهية
فقط بل قصر كثيراً ان لم نقل اغفل كلية ذكر ابوة الله
التي مع انها وضحت بكيفية بارزة للعيان في العهد الجديد
لم تكن غامضة في كتب العهد القديم
ومن المعلوم انه في درس مقابلة الاديان وتمحيص

* الله والاسلام *

« في عدم كفاءة الفكر الاسلامي عن الله »

قال هيجل . ان كنا نعتبر الله فقط كالكائن المطلق
لاغير فانه يكون لنا بمثابة قوة لا نقاوم او بعبارة اخرى
السيد المستبد . نعم ان مخافة الرب هي راس الحكمة
ولكنها ليست كل الحكمة بل فقط راسها او مبدؤها الاول
اما في الديانة المحمدية فمخافة الرب هي كل الحكمة . والله
هو السيد والرب المطلق المتسلط . ومع ان هذا التصور
بعد الخطوة الاولى الضرورية والمهمة في ترقية الشعور
الديني ولكنه لا يشمل كل التصورات السامية التي
تحوها الديانة المسيحية عن الله

فما هي نتيجة اجرائنا الماضية كلها في الفكر الاسلامي
عن الله ؟ هل بعد كل ما بينا من الحجج والادلة نستطيع
ان نصادق على قول القرآن . الحكم والهناء واحد . نعم ان

عن غيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها الخ . قال وقد عرج
به الى السماء في تلك الليلة وكان العروج من بيت المقدس
واختلف في انه كان في اليقظة ام في المنام فعن عائشة
(رض) انها قالت والله ما فقد جسد رسول الله (ص)
ولكن عرج بروحه . وعن الحسن كان في المنام رؤيا رآها
واكثر الاقاويل بخلاف ذلك . انتهى ملخصاً . وجاء في
تفسير الامامين الجلالين قال (اي محمد) اتيت بالبراق
وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس
فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبياء ثم دخلت
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجلاني جبريل باناء من خمر
واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبريل اصبت الفطرة
قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل . قيل
من انت قال جبريل وقيل ومن معك قال محمد . قيل وقد
ارسل اليه . قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا بادم فرحب
بي ودعا لي بخير (وهكذا من سؤال وجواب بين جبريل
والبواب ودعاء من الاخير والاصحاب) فوجد في الثانية
ابني الخالة يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة
ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي
السابعة ابراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم
ذهب به الى سدرة المنتهى فاذا اورانها كاذان القيلة واذا
ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما
احد من خلق الله تعالى يستطيع بصفتها من حسناتها . وهنا ذكر
المخاطبة بين الله ومحمد وتوسط مشورة موسى في امر فرض
خمسين صلاة على قوم محمد وتنقيصها الى خمس وقال ابن
عباس قال محمد رايت ربي عز وجل
فسواء كان الاسراء حلاً او رؤيا او حقيقة مجسمة
كما يعتقد اغلب المسلمين فانه ليس بالامر المهم كثيراً
بل المهم هو ان القرآن والاحاديث متفقة تمام الاتفاق
على ان محمداً قال بنفسه انه تحدث مع الملائكة والانبياء
ومع الله نفسه ومهما كان مقام هذه القصة لدى القاري
المنصف فانها بما لا جدال فيه صورة طبق الاصل مما ورد
في التلمود لوصف السماء ودرجاتها ومن مراجعة كل

افكارها ينبغي ان يكون للدارس مقياس يحكم بموجبه . ولا
يرضى المسيحي ان يقبل مقياساً يحكم به على الاديان الاخر
الا انجيله المبارك . والاسلام ذاته لم ينكر على المسيحيين
صحة هذا المقياس بل ان خاتمة الانبياء (كما يقولون) قد
صرح في القرآن مرات عديدة بوجود تحكيم هذا القياس
الصحيح راجع ما ورد في سورة الشورى ٢ قوله . كذلك
يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم . وفي
سورة يونس ٣٧ قوله . وما كان هذا القرآن يفتى من
دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب
لا ريب فيه من رب العالمين (اي ان القرآن رجوع الى
دبابة الكتاب الحقيقية كما اعطاها الله لليهود والمسيحيين)
وقوله في ٩٤ فان كنت في شك مما انزلنا اليك فساءل
الذين يقرآن الكتاب من قبلك (اقراراً بان الحق بين
يديهم) وابات عديدة من هذا النوع . فلنسلم بما يقرره
القرآن من صوابية تحكيم الكتاب المقدس وجعله مقياساً
صحيحاً يرجع اليه . فاسمع الان ما يقوله يسوع عن نفسه .
قال لا احد يعرف الاب الا الابن ومن اراد الابن ان
يعان له مت ١٦ : ٢٧ وهو اي المسيح بهاء مجد الاب
ورسم جوهرة عب ٣ : ١ وقال الذي راى فقد راى الاب
يو ١٤ : ٩ ولكن بما ان محمداً قد انكر على يسوع الوهيته
فاضطر بالضرورة ان ينكر عليه الغاية الوحيدة التي من
اجلها نزل من السماء وهي لكي يرينا الاب . فعوضاً عن ان
يعول في مباحثه اللاهوتية على فكر المسيح كما هو معلن في
الانجيل وموضح بالهام الروح القدس على صفحات الرسائل
رجع الى علم اللاهوت الطبيعي وغفل او تغافل بالكلية عن
بحر العلم الزاخر الموجود امامه في قضية التجسد . وبدلاً من
ان ياخذ عن ذلك الذي نزل من السماء قال محمد انه صعد
نفسه الى السماء وتحدث مع رب العزة فقال (سبحان
الذي اسرى بعبد ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى) الاسراء ١ : وقد قال الزنخشري روى انه كان
نائماً في بيت ام هانيء بعد صلوة العشاء فاسرى به من
مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة ورجع من ليلته فلما قص
الخبر على قومه استنعتهم معشر بني كعب بن لؤي المسجد فجلى
له بيت المقدس فظنق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اخبرنا

سبيل التفتيش على الفرصة وهي قريبة منا ورهن اشارتنا

✽ المسكر بطنفيء نور الكنيسة ✽

الخطاب الذي القاه جناب القس جبري تاووروس

في مؤتمر القاهرة

انكم لا تنتظرون مني ان اتكلم عن المسكر كموضوع
عمومي بل انا مقيد بلفظ الموضوع وبالوقت ايضا فاقول -
ان اول الخطايا التي تطني نور الكنيسة المسكر . قلت اول
ليس لانه اشنع من غيره من الشرور فقط بل (١) لانه
لا يبق وحده بل يجر الى غيره من الخطايا (٢) لانه
مستباح بهيمة اقدر افول عنها انها عمومية تقر بيا . فيطني
نور الكنيسة لاسباب نذكر اخصها

اولاً لانه يخالف نصوص كتابها - ان تعاليم الكتاب
المقدس قانون الكنيسة الوحيد طاهرة للغاية ولم بتصور
انسان حتى من المحدثين ان الكتاب امر امرأ بضر العالم
بشيء بل الشهادة العمومية انه اذا سار العالم على قوانين
الكتب صارت الارض هي السماء بعينها . ولهم الحق في
ذلك لان السماء ما هي الا المكان الذي فيه سكانه يحفظون
مطالب الكتاب كما هي بدون نقص . ولكنه امر محزن
ومخز ايضا كوننا نرى ان بائني المسكرات في كل البلدان
هم من النصارى . وانه لمخجل جدا لما نرى بعض النصارى
يحللون استعمال المسكر ويتهمون الكتاب بانه لم يحرمه
والمسيح بانه شره . بل تهور رؤساء بعض الطوائف
النصرانية الى حد انهم في نصوص قوانينهم الكنائسية قد
حرموا من لا يستعمل المسكر وزاد جهلهم بان في عصر
النور والمعرفة هذا تمسك بعضهم بالقول - ان الذي لا
يشرب المسكر ليس مسيحياً - بل رايت مرة احد النصارى
يسرد لبعض المسلمين براهين كتابية مدعياً زوراً انها
تحال المسكر فنجلت جداً لتدئة دين المسيح الحق عن
الاديان الكاذبة مع ان الاسلامية تنهي عن السكر . انه
رجس من اعمال الشيطان ويجب ان يجنب . ولكن اولئك
الم يروا انه يوجد في الكتاب ما هو اوضح من غيره بخصوص
تحريم المسكر . الم يروا الامر لا تسكروا . الامر لا تنظر
الى الخمر لانها تلسع كالحية وتلدغ كالافعوان . بل الم يروا

العصول السابقة عن الله والاسلام ينتج لنا اخيراً ان
الاسلام مع تفاخره بالتوحيد تنقصه اربعة امور جوهرية
تتعلق كانوا مضبوطة في المهددين القديم والجديد
« ستاتي البقية »

✽ الماس في بيتك ✽

جاء في اساطير الاولين ان فارسياً من القدماء اسمه
علي حافظ كان رجلاً نقياً ورعاً قائماً فزاره ذات يوم كاهن
واطراً الماس كثيراً امامه حتى نبه فيه محبة التفتيش عليه
والسعي في اثره فقام لغوره وترك مزرعته المخصبة لعناية احد
الفلاحين وامتنى جملة وضرب في عرض الصحراء بفنش
على معدن غولكندا الماسي المشهور في تاريخ فارس القديم .
اما الفلاح الذي استلم المزرعة فانه كان ذات يوم يستقي
جملة من حوض البستان فرأى حجراً بلعم في قاع الحوض
فدبده وانتزعه من الارض واخذه والقاه على رف في
المنزل فجاء الكاهن مرة اخرى لزيارة الفلاح كما دته فرأى
الحجر اللامع فوق الرف فقال هل عاد علي حافظ من
رحلته . قال لا يا سيدي . قال اذا من اين اناك هذا
الحجر . قال اني وجدته في اسفل الحوض . قال انه ماس
ثمين . قال لا يا سيدي بل هو حجر لا قيمة له . قال ارني
الموضع . فاخذه الى الحوض فنزع بعض الاحجار فوجد
ان ارض المزرعة كلها منجم ماس ثمين وهو ذات منجم
غولكندا الذي ارسل عالماً للتفتيش عليه وهو المعدن الذي
زينت حجراته تيجان ملوك المغول ونحور سيداتهم فتأوه
وقال آه لو كان علي نقب عليه في مزرعته لكان نال منه
الخط الاوفر بدلاً من تيهانه الان في مهامه البرية وسباب
الصحراء حيث قد يموت جوعاً وعطشاً او يفترسه وحش ردي
فلما وان حكاية علي تشبه حكاية نفرنا فاننا كثيراً
ما نترك عصفوراً في اليد لاجل عشرة على الشجرة فنترك
عملاً مضموناً املاً في عمل غير مضمون ونحاطر لاجل ثروة
عظيمة فنحسر هذه ولا نربح تلك بل كثيراً ما يكون ماس
عمل الخير وخدمة الصالح العام في البيت وعند الباب
ولكننا لانرضى ان نفتش عليه في المظان القريبة بل نصرب
وراء البعيدة فنفتونا الفرصة ونفقد لذة الخدمة العامة في

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المستقبل

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبخانات الامبركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعه ٢٥ فبراير سنة ١٩١٠ * « العدد ٨ »

خير بذار لافادة الاجيال المقبلة والضرب على ايدي
التعصبين الاغبياء وان كنت رحمت ضحية الطيش والغباوة
فانك بموتك صرت علماً للارشاد الى كيفية ادارة هذه
الامة الطائشة فاصبحت اليوم اعلى صوتاً وانفذ كلمة واقوى
تديبيراً وهكذا هو دم الشهداء في كل عصر واوان

ولد الفقيه سنة ١٨٤٧ م في درب الجمال بقسم
عابدين بالقاهرة فلما شب عن طوقه ادخله والده غالي بك
ناروز في المدرسة القبطية بجارة السقاين وظهرت عليه
علام النجابة غير الاعتيادية حتى ان المغفور له الانبا كيرلس
الرابع اوصى والده بالاهتمام به بقوله انه سيكون له مستقبل
مجيد . وبعد ان ظل في هذه المدرسة نحو ثماني سنوات
دخل مدرسة تابعة لدولة الامير مصطفى باشا فاضل شقيق
الخدوي الاسبق وكانت مخصصة بابناء الامراء والكبراء
وقد تعلم فيها اللغات العربية والفرنساوية والارسية والتركية
وابدى فيها كلها ذكاءً يفوق العادة فطلب اليه ان يتولى
فروعاً من فروع التدريس في مدرسة حارة السقاين فبى
الطلب ثم استعفى ودخل قلم الترجمة في نظارة الخارجية

* مصاب مصر الاعم *

قتل بطرس باشا غالي قطب السياسة وحلأ
المعضلات . قتل رجل مصر الاوحد في وقت من اخرج
الاقوات . قتل فلهق قلب كل مصري صادق الوطنية لان
الجرح جرح جميع افراد الامة المصرية . قتل فلحق بالبلاد
عار الثورة وفضيحة التعصب الاعمى . قتل مفخرة
الرجال اذا توازنت العقول فاصبحنا نلتمس له بدلاً فلا
نرى . هدر دم فوضعت غوامض كنا نرجو ان تكون
الحركة التهديبية قد سدلت عليها حجاباً . استبيح دم شهيد
الوطنية فظهر ما كنا نتوسل الى الله زواله بزوال عصور
الهمجية . اننا يا ايها الشهيد العظيم نودعك بدموع لا تجف .
وقلوب ترتجف . وعيون ايماننا ترى من وراء هاتيك السحاب
المظلمة والدماء السائلة انك كما كنت خير مدير حكيم
ورئيس خبير في ادارة دفة الامور المصرية سيكون دمك

اياه وتشجيعه وما اظهر من عواطف الحزن والتأسف على خسارته مشيراً حكماً مثل عطوفة ناظر النظار المغفور له بما يدل على مكارم اخلاق سموه ويزيد مكانته في قلوب رعيته التي تبتهل الى الله ان يجعل لسموه فيه العزاء ويعوضه ويعوضهم عنه خير العوض انه السميع المجيب هذا وسيظهر التحقيق محبات كثيرة ويجر وراءه ذبول فضائح عديده ودسائس مخيفة دبرت تحت ستار الوطنية الكاذبة فسلام الله عليك ايها المصري الصميم . سلام الله عليك يا محمد المصري . سلام الله عليك ايها الخادم الامين والله نسال ان يعزي فيك الامة المصرية التعميسه وان يجعل لها من ابناءها خلفاً لك مثلك وان بدرأ عنها شر الكائدين وظلم القادرين وان يسكب علينا من سحاب صبره وسلاوانه ما يقدرنا على احتمال هذه الصدمة ويقويننا على التسليم رضى لرب العنايه والحكمه

✽ الله والاسلام ✽

« في عدم كفاءة الفكر الاسلامي عن الله »

« الاول » لا يوجد في الاسلام فكر عن ابوة الله . فاننا قد راينا مما مضى ان الفكر الاساسي في علم اللاهوت الاسلامي هو اعظم عائق لاية علاقة بنوية ممكنة بين الانسان والله لان خوف المسلم من الله ليس بده الحكمة بل هو كل الحكمة وخوفه ليس خوف الابناء من الآباء بل خوف العبيد الارقاء فلا يستطيع ان يقترب من المولى عز وجل الا كاقتراب العبد من سيده او اذل ولذلك كان حيث لا يوجد فكر عن ابوة الله فلا يوجد بالضرورة فكر عن اخوة الانسان فصار الاسلام جامعة اخوة خاصة بالمؤمنين غير شاملة لاخوة البشرية العامة فنتج عن ذلك ما نراه من انواع الاحكام الاسلامية منذ عصورها الاولى الى يومنا الحاضر

تأمل رعاك الله في ما طنطنيت به الاخبار عن الحربة والاخاء والمساواة في عصر الدستور الحاضر فانه لا يزال دستوراً خاصاً يعطي مميزات خاصة بالمؤمنين منهم ويمتنع عن غيرهم كما

و بقي نحو ثلاث سنين فيه . ثم فاز في امتحان في مجلس تجار اسكندرية حيث تعين مترجماً فيه . فادهش الوطنيين والاجانب بنجاحه فاختره رئيساً لكتاب المجلس . ولما انشئت نظارة الحفانيه ١٨٧٤ عين باشكاتباً لها فاشغل مع العلامة قدري باشا في ترجمة قوانين المحاكم المخلطة ثم اختارته الحكومة لتسوية ما ليتمها مع مندوبي انكلترا وفرنسا فظهرت مواهبه المالية والسياسية فكوفي بالرتبة الثانية وكانت الرتب وقتئذ عريضة وفي اوائل حكم الخديوي السابق رقي الى وكالة الحفانيه مع سكرتارية مجلس النظار وبعثت اسنقل بوكالة الحفانيه ترتيب امورها فكوفي برتبة الميرميران الرفيعة وذلك في سنة ١٨٨٢ وكان من يومه بعيد النظر في الامور السياسية فنبه اعرابي باشا الى الخطر المحيط بالبلاد اذا هو استمر في ثورته فلم يرعه سمعاً وظل في وظيفته حتى سنه ١٨٩٣ فعين وزيراً للمالية وسنة ١٨٩٥ عين للخارجية وفي ١١ نوفمبر ١٩٠٨ وقع اختيار الجناب العالي عليه ليؤلف وزارة جديدة فالفها وظل في رئاستها عاملاً على خير البلاد . لم يعمله رئيس قبله مديراً دقة السياسة بكل حكمة وسعة عقلية وحيولة سياسية اعجبت سياسيي العالم طراً حتى فاجأه شاب مسلم وطني اسمه ابراهيم ناصف ورداني من اعضاء الحزب الوطني بمسدس فيه خمس رصاصات اطلقها كلها عليه وهو يركب عربته في حديقة نظارة الخارجية يوم الاحد ٢٠ الجاري الساعة ١٢ والدقيقة ٥٨ فنفتت احدى الرصاصات الى معدته وحمل الى المستشفى حيث زاره سمو الخديوي وام رجال الحكومة وقناصل الدول وقد عملت له عملية جراحية ولكنه لم يلبث حتى الساعة ٨ والدقيقة ٤٥ من صباح اليوم التالي حتى لفظ روحه وكانت اخر كلماته « يعلم الله اني ما اتيت امرأ بضر بيلاذي »

وقد قامت الحكومة بمشهد جنازته رسمياً فعطت الدواوين والمصالح والمصارف والاماكن التجارية وسارت بهيئة رسمية في جنازته بملابس التشرية الكبرى واطلقت المذافع عند المسير بمشده وعند دفنه كما عند موته وتفضل الجناب الخديوي فزار بيت الفقيد وطيب قلوب النجالة واخوته بعباراته المعززة وان ما اظهره سموه من الحزن عند سماعه خبر اصابة رئيس حكومته الحكيم وما تنازل به من زيارته في المستشفى وتقبيله

و يستجيب توسلاتهم . فآله كهذا لا يعلم به القرآن . والله لا يجب لا يمكن أيضاً ان يجب . واعظم برهان على نقص الاسلام من هذه الحقيقة الجوهرية المشهورة هو اعتبارهم الاشعار الصوفية النقية السامية المعنى الدقيقة المبني هرطقة بل وكفراً في عرف الاسلام الحقيقي لان الله في اعتبار الاسلام متكبر وعظيم ومستقل وغني عن ان يحتاج او يرغب في المحبة البشرية . فالنتيجة اللازمة هي ان الاسلام عقيدة خالية من المحبة وان تعليم التوراة . الله محبة . في اعتبار العالم المسلم تجديف وسب اعتبار المسلم الجاهل لغز معمي ولا يوجد في القرآن امر ولا مثال واحد يوجب على الانسان محبة اعدائه . ولا يوجد في كل تعاليم الدين ما يشير الى وجوب عمل الخير العام او المحبة الانسانية العمومية جاء في سورة التوبة : ٢٠ « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » ولان عنصر المحبة لله وللشعر منقوض من اساس تعاليمهم لذلك لا عجب ان كان القرآن لم يهتم كثيراً بامر الاولاد الصغار مثل اهتمام التوراة بهم لانه ليس من مثل هؤلاء ملكوت محمد

❖ اقوال ذهبية ❖

قال الامام علي : يا مغترّاً باللهي . ومعرضاً عن الله باللهي . الدنيا ام الدواهي . ونعم الدواهي . ان حأت . او حلت . او كست . او كست . او فرت . او فرت . او بقت . او بقت . او رمت . او رمت . فالليب من باعها . وخرب رباها . وان مدت اليه باعها . باعها (المحيط)

اخبار عمومية

❖ احتفال توزيع الشهادات ❖

احتفلت مدارس البنات بالثغر يوم الجمعة ١٨ الجاري بتوزيع الشهادات على تسع سيدات شابات قد انهين

هو معروف عند جميعنا ناهيك عن عدم رضى المسلمين الحقيقيين عن هذه الحركة واعتبارها افتياتاً على حقوق المسلمين وغضاً من كرامة الدين صف الى ذلك انتشار روح التعصب والكبرياء والتفطرس الامر الذي وان انكره بعض المتدينين لتغطية بعض المقاصد الخفية فان شواهد الحال تؤيد مما يجري كل يوم بين ظهرانينا وفي مجالس حكومتنا ودوائر مصالحنا ومعاملاتنا

الا نرى ان انكار ابوة الله يجعله كائناً مجرداً مقفراً من كل ما تحتاج اليه خليفة مثلنا بل انها مثل الجليد الطامح على سطح المياه يجمد كل ثقة بشرية ويجعلها بمنزلة العدم ويملأنا شعوراً اننا اولاد ايتام في عالم مقفر لا مأوى لنا ولا ملجأ

(الثاني) لا يوجد في الاسلام فكر عن محبة الله . وقد ربنا هذا في تحليلنا اماء الله الحسنى . واننا اذا جمعنا التنف الثمينة المتفرقة في القرآن في هذا الصدد بنضح لنا شيء اخر وهو انه مما كان تعليم محمد عن رحمة الله وشفقته ومحبته وصلاحه فانه يشير اجمالاً وتخصيصاً الى صفة خارجية في الله وخارجة عنه . ففي التوراة تجد ان المحبة ليست مجرد صفة لله بل . الله محبة . ولا تضيء انوار محبة الله من اول سفر التكوين الى اخر سفر الرؤيا فقط ولكن الكتاب يتكلم عنها ككائنة منذ الازل قيل محبة ابدية احببتك ار ٣:٣١ : وهكذا احب الله العالم يو ٣:١٦ وانك ارسلتني واحببتهم كما احببتني ١٧:٢٤ وكما اختارنا فيه قبل تاسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة اف ٤:١ فنرى ان المحبة التي هي جوهرية في الله ومنداخلية في كل اعماله حبا يعلمنا الكتاب المقدس هي التي تعطي الدين معنى جديداً وفاعلية قوية وتمنع عن الفكر تسلط الراية الجاعل التوحيد بمعنى تأليه ارادة قوية او تعظيم فكر مجهول عن العقل النقي العظيم

اما الصوفية الاسلامية فلم تكن الا نزوعاً عن التعليم الاسلامي يبحث عن الله . ولا مشاحة ان القلب البشري يشاق دائماً الى اله يُحِب . ويُحِب الى اله له علاقة شخصية وقريبة من مخلوقاته البشر . اله حي يحس باحوال البشر ويمطف عليهم ويشاركهم في ضعفاتهم ويسمع صلواتهم

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد
بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المؤمنين

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

* والوكلاء هم نظار كتبخانات الامبركان في كل الجهات * —

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعه ٤ مارس سنة ١٩١٠ * « العدد ٩ »

الايمان يسوع

وبما ان الاسلام كما قدرنا ينكر تعليم الكفارة ويقل كثيرا من شناعة الخطية وفضاعتها فليس من المدعش ان كان لا يشدد كثيرا في اظهار عدل الله وبره ويقدمهما للناس بكيفية ناقصة ومشوهة قال احد الكتبة النفاة ان اله الاسلام ليس بارا في قداسه ولا في محبته فبالنظر الى الاشرار ليس لمحبه مكان بل هو سريع العقاب فيضل من يشاء ويقسي من يشاء . وغضبه لا يحلوه من الحق . وبالنظر الى المؤمنون فقداسته ينقصها العدل لانه يسمح لانبيائه احيانا بما هو محرم وغير جائز وكثيرا ما يصرح لعامة المؤمنون بما هو ليس عدلا ولا حقا وذلك لانهم مؤمنون مثال ذلك ما قاله النبي في سورة البقرة: ٢٢٦ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم . ومثله ما ورد في سورة المائدة: ٩٢ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهاليك او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام

* الله والاسلام *

« في عدم كفاءة الفكر الاسلامي عن الله »

(٣) ان الله ليس عادلا عدلا مطلقا اذ لا غير متغير . من المحتمل ان الكنيسة الغربية قد تطرفت في التشديد على بر الله وعدله من وجهة شرعية محضة لدرجة المبالاة والافراط ولكن الكتاب والضمير البشري في كل الاجيال قد اتفقا على اظهار عدل الله وبره فاذا فتشنا كتب اليونان القدماء نجد هذه الحقيقة في باب الايمان بالله ولذلك لم يتفرد الكتاب المقدس بذكره ان ديار الارض كلها لا بد وان يعمل عدلا وانه مستحيل على الله ان يكذب وانه لا يبرر المذنب بها كانت الظروف والاحوال وان النفس التي تخطيء تموت وام مشهد لتوضيح عدل الله ومحبته الالهية هو مشهد الجلجثة فهو كما قال بولس عنه . لاظهار بر الله في الزمان الحاضر ليكون بارا وبرر من هو من

والابن والروح القدس الاله الواحد والجوهر الفرد البسيط
فبمسالة التجسد مثلاً تبين المطابقة التامة الكائنة بين جودة
الله وعظمته وفي اقنوم المسيح اظهار واضح للوحدة الحقيقية
الكائنة بين الخالق والمخلوق بينما في الامة تبين بجلاء
المطابقة الالهية بين الجودة الغير المحدودة والتنازل الالهي
العجيب . الا ترى مما تقدم انه يستحيل في الاسلام ان
نقابل الرحمة مع الحق وان يتلائم البر مع السلام ولا توجد
طريقة امام الله لمسامحة الخاطي الا الغاء النواميس الالهية
ونسخها بغيرها او التجاوز عن السيئات بدون عقاب لغير
سبب معقول لانه لا يوجد في الاسلام نائب او شفيع او
كفارة ولذلك وقف سيف حرف الشريعة مسلولاً على
راس كل واحد منهم يلاوه عذابات النار بمعناها الطبيعي
الجسماني مع ما في ذلك من التهويل والتخويف ولولا ما ينوم
ضمير المسلم النبي من الطقوس والفرائض الخارجية لكان
خوف عذاب الآخرة يقنله قبل حلول اجله المسمى
اما المسيحية فالصفة المميزة لها من كل المنظمات
التوحيدية فهي عدم تمسكها بجرفيه الناموس واعطائها
الحرية التامة الاختيارية للقلب ليلاحظ الروح لان الحرف
يقتل كما قال بولس الرسول . وبذلك فهي لم تبطل الناموس
ولا نسخته بل قد اكتمته في المسيح فجاء ماحياً الصك الذي
علينا في الفرائض الذي كان ضدنا لنا وقد رفعه من الوسط
مسمراً اياه بالصليب كو٢: ١٤ ولذا ترى ان الحلقة المفقودة
في الدين الاسلامي هي صليب المسيح لانه بدون الصليب
لا يمكن ان توجد وحدة بين صفات الله واسمائه الحسنى لان
سر الفداء هو مفتاح كل الاسرار الالهية الاخرى
زد على ذلك ان الديانة الاسلامية لم تقصر فقط في تشخيص
حقيقة تلك الافكار المسيحية الاربعه الاساسية عن الله
ولكن عدم كفاءتها في توضيح حقيقة باقي الصفات ظاهرة
من نتائج تاثيرها في العالم الاسلامي اجمع لا سيما في بلاد
العرب حيث للفكر الاسلامي البحث عن الله المقام الاول
والسبب الفعال في تكييف احوال الشعب الهيبثية والادوية
لانه في بلاد العرب بكيفية ممتازة لا يوجد ادنى اثر لثوثر
اخر على اولئك الشعوب غير الاسلامية فاحوالهم العلمية
والهيبثية والادوية نتيجة واضحة من نتائج التأثير الاسلامي

ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم
فترى انه في الاسلام ليست شريعة الله هي التعبير عن
طبيعته الادبية الداللة على صفاته السامية بل هي مجرد ارادته
السنية السامية الاستبدادية فيمكن نسخ كلمته . واوامره قابلة
للتغيير والتبديل ويؤيد لك ذلك اجتهاد ائمة المسلمين في
الدفاع عن الانبياء والادعاء انهم معصومون من كل خطاء
وخطية ويقصدون بذلك ان خطابهم المذكورة في القرآن
وتعدياتهم على الشريعة الادبية لم تجعلهم خطاء فعلاً لانهم
اما سمح لهم بها او ارتكبوها سهواً فلا تحسب لهم خطايا .
وان شئت الاطلاع فراجع اقوال الرازي والزنخشي
والجلالين وغيرهم شرحاً للاقوال الواردة في القرآن عن
خطية آدم وزنا داود واستغفار محمد في سورة الاعراف :
١٠-١٧ وسورة ص : ٢٠-٢٤ وسورة محمد : ٢٠-٢١
فانهم في دفاعهم عن الانبياء تجدهم قد اغفلوا جميع القواعد
المنطقية والاصول المرعية والمبادي اللغوية ليتجنبوا مس
قضية خطيتهم مساً حقيقياً كما تقتضيه اصول التعبير ولا
تجد مفرأ من النتيجة الضرورية لمحاولاتهم الشاذة هذه الا
تخفيض القياس الادبي والتسايح في ما لا يجوز التساهل فيه
لانه ولو كان ادم وابراهيم وداود ومحمد وغيرهم قد اخطأوا وفعالاً
ونص عنهم ذلك ولكن لم تكن خطابهم حسب الفكر الاسلامي
حقيقية ولا بما يؤاخذهم الله به لان الله غفور رحيم
(٤) لا توجد مطابقة في القرآن والاحاديث بين
اماء الله الحسنى بعضها لبعض فكل عاقل يعترف ان الديانة
الحقيقية هي التي تنسب الكمال الاعظم للكائن الاعظم ولا
تكتفي بمجرد ذكر اسمي الالقاب وافضل الاسماء لجلاله
الاسنى بل تقرر المطابقة التامة والمساواة الكليه الموجودة
بين تلك الاسماء اما الديانة الاسلامية كما راينا في ماسلف
فانه ينقصها ايمان جليلان من اسماء العزة الالهية بل
وصفتان لازمتان ومبدآن عاملان وهما جودة الله وعظمته
فتركتهما كصفتين نائميتين لاعمل لها وشوهرت كثيراً
صفتي الارادة والحكمة الالهيتين حتى جعلتهما مكان
كثير من غيرها من الصفات الداللة على اعمال باهرة
ولازمه اما الديانة المسيحية فانها بريئة من تهمة كهذه لانها
في تعليمها عن الله تبين اسمي تصور عنه بصفته الاب

والجوها ليرحلوها عن جسده الطاهر الى رحمته ورضوانه .
 وخيرات حسان . بل الى مقعد صدق في جوار الرحمن .
 فاشتمد مع ذلك في النزاع كربه . وظهر اينه . وترادف
 قلعه . وارفع حنينه . وتغير لونه . وعرق جبينه .
 واضطربت في الانقباض والانبساط شماله ويمينه . حتى
 بكى لمصرعه من حضره . واتحج لشدة حاله من شاهد
 منظره . فهل رايت منصب النبوة دافعا عنه مقدورا .
 وهل راقب الملك فيه اهلا وعشيرا . وهل ساعته اذ كان
 للحق نصيرا . ولخلق مبشرا ونذيرا . هيهات بل امثله
 ما كان به ماورا . واتبع ما وجده في اللوح مسطورا

فاين هذا من قوله عن ابراهيم . واسلم ابراهيم روحه
 ومات بشيئة سالحة . وعن يعقوب الذي دعا بنيه وتنا
 لكل واحد منهم ثم لما فرغ من توصيتهم ضم رجليه الى
 السرير واسلم الروح . واستفانوس الذي بينا كانت
 الحجارة تهشم راسه وجسمه كان الجمع يرى وجهه كانه
 وجه ملاك وهو جاث على ركبتيه ويصرخ بصوت عظيم
 يا رب لا تقم لهم هذه الخطية . وبولس الذي قال الان
 اسكب سكيبا ووقت المخلاي قد حضر قد جاهدت الجهاد
 الحسن اكلت السعي حفظت الايمان واخيرا قد وضع لي
 اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل
 فهو لاء جميعهم لم يجزعوا من الموت ولا انوا ولا حشوا ولا
 عرفوا ولا قلقوا لانهم كانوا يبتغون وطننا افضل اي سماويا

❖ قول ابي بكر ❖

« في القضاء والقدر »

قال سعيد بن المسيب لما احتضر ابو بكر رضي الله عنه
 اتاه ناس من الصحابة فقالوا يا خليفة رسول الله (ص)
 زودنا فاننا نراك لما بك . فقال ابو بكر من قال هو لاء
 الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الافق المبين . قالوا
 وما الافق المبين . قال فاع بين يدي العرش فيه رياض
 الله وانهار واشجار يشاه كل يوم مئة رحمة فمن قال هذا
 القول جعل الله روحه في ذلك المكان . وهذا هو
 الدعاء .

لا سواء فهي تصح ان نوء خذ مثالا بينا على مقدار قوة فعل
 الالامية في تغيير الشعوب خلافا لما هو في مصر والشام
 والهند وغيرها فالشعوب الالامية فيها واقعة تحت موءثرات
 اخرى علاوة على موءثرات دينهم مثل المسيحية والوثنية وما
 اشبه ولذلك كانت بلاد العرب هي المرسح الوحيد بل الحقل
 الفريد الذي تظهر فيه اثمار الالامية كما هي بدون ان
 يخالطها شيء اخر فكان الثمر فيها من البذرة ذاتها بدون
 تطعيم او تلقيح .

فاذهب الى العربية وادرس اداب القوم هنالك او
 طالع ما تاتي لنا به صحف الاخبار عن المنكرات الفظيعة
 التي باتيها الاعراب مع جماهير الحجاج في ذات الارض
 المقدسة . جل في نواحي العربية تجد الاداب على اوطاها
 فن تسري فظيع وتعدد زوجات وطلاق متلف واسترقاق
 مخيف وما ذا تنتظر من قوم هذه احوالهم الاجتماعية فان
 ضمائرهم قد تحجرت فلا يعرفون سوى اتمام الفروض والقيام
 بالصلوات بغض النظر عن الفضائل وحسن الاداب بل ان كلمة
 ضمير لا يفهم منها المعنى المسيحي السامي بل مجرد السر
 وما داخل ذلك .

« ستاتي البقية »

❖ قارن ❖

قارن بين موءثرات رجال الكتاب مثل ابراهيم واسحق
 ويعقوب وموسى وداود واستفانوس وبولس وبين وفاة
 محمد وهو خاتمة الانبياء واخر المرسلين والذي لولاه ما خلق
 الله العالمين . جاء في كتاب احياء العلوم لحجة الاسلام
 الغزالي ما ياتي

❖ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ❖

اعلم ان في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة
 حيا وميتا وفعلا وقولا وجميع احواله عبرة للناظرين
 وتبصرة للنبصرين اذ لم يكن احدا كرم على الله منه اذ كان
 خليل الله وحبيبه ونبيه . وكان صفيه ورسوله ونبيه .
 فانظر هل امهله ساعة عند انقضاء موءته وهل اخره لحظة
 بعد حضور موءته . لا بل ارسل الملائكة الكرام . الموكلين
 بقبض ارواح الانام . فجدوا بروحه الزكية الكريمة لينقلوها

قيمة الاشتراك

في السنة

غرش صاغ

١٥ في محل ادارة المرشد

بالاسكندرية

٢٠ داخل القطر المصري

٢٥ في الخارج

المستشرق

جريدة

دينية ادبية

تصدر كل اسبوع

جميع المراسلات

خالصة الاجرة باسم

القس في

الارسالية الامركانية

بالاسكندرية

مراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي

الحكيم بالارشاد يقبل معرفة

—* والوكلاء هم نظار كتبضانات الامبركان في كل الجهات *—

« السنة الثامنة عشرة » * الاسكندرية الجمعه ١١ مارس سنة ١٩١٠ * « العدد ١٠ »

شبهة العرب في الجاهلية بالكرم وحسن الضيافة اصبحوا مشهورين بالفزو والنهب والغدر بالجار لا سيما اذا كان مسيحياً ولو كانت الديانة قادرة على تهذيب الشعب وتحليصه من رق العوائد الفاسده لكانت بلاد العرب اول من ينفع بنتائجها الجميلة وها قد مرّ الان عليها اكثر من ١٣ قرناً وشهادة الواقع توه بد خلاف ذلك

وكا ان المجري لا ترتفع مياهه اعلى من الينبوع الاصلي هكذا لا تجد في الاسلاميه افكاراً عن الاداب والقداسة مثلاً يوجد في الديانة المسيحية فمثال النبي اعظم مقياس امام المسلم في القرآن مشخص بشراً سوياً وفي الاحاديث شخصاً الهياً معصوماً بلاخطية فاعظم امتية عند المسلم هي ان يقندي بمثال نبيه الكريم اما المسيح فقد وضع لتابعيه مثلاً اعظم ومقياساً افضل فقال - كونوا كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل - وقال بولس - تمثلوا بالله كا اولاد اعزاء - ولكن مذان القولان في اعتبار المسلم هما تجديد فطبع لان الله في اعتباره بعيد عن التمثيل والقياس فلا يمكن الاقتداء به ولا يمكن ان يكون له اولاد لانه فريد لا شبه له

* الله والاسلام *

« في عدم كفاءة الفكر الاسلامي عن الله »

اما احوال العربية العلمية فهي في تاخر وكساد بل وجهل تام ولا يوجد في بعض المدائن الا كتابات بسيطة لاستظهار سور القرآن ولا يوجد اتحاد في البلاد بل انشقق وثورات وحروب ومشاجبات بين كل قبيلة واخرى وان كان يوجد اتحاد فاتحاد في التعصب والاستباحة - وقد اضر بهم الفكر عن القضاء والقدر ضرراً بليغاً فتجد اغلهم بدون عمل ولا راحة بينهم لشيء اسمه الراي العام او الروح العام او مشاركة الواحد الاخر في اثقاله الهيئويه - والخيانه والقتل هما الدرجتان العموميتان لارتقاء عرش السلطة حتى في تركيا نفسها فالعدل يباع ان يدفع فيه الثمن الاعلى والقساوة مالكة قلوب الحاكمين والمحكومين اما الكذب فهو صناعة ظريفة والسرفقة فن كثير الرواج وبعد ان كانت

ان الاسلام يفتخر بوحدة الله التي يكتبها فوق اعلامه ولكن بالحقيقة هو اله مجهول اما المسيحية فقد دخلت وتدخل البلاد تحت راية الثالوث الالقدس . اعلان الله عن نفسه . وهاتان الرابتان . التوحيد والتثليث . هما جيشان قويان لا سلام بينهما ولا مؤتمر ديني يستطيع مصالحتهما ويزيل الاختلاف بينهما فاما ان تنتصر الياة الثالثة او نزول من الوجود اذا امكن محوها لان الاسلامية في غاية وضعها وروح مبادئها القصد منها هدم المسيحية ولكن بقدر ما يفوق التوحيد المسيحي التوحيد الاسلامي معنى ونتيجة هكذا تكون النصره مجيدة على جانب المسيحية . فتمت ادركت الاسلامية حقيقة التوحيد المسيحي واستجاب الله صلوات المسيحيين ان المسلمين يعرفون الاله الواحد المحي الحقوقي وابنه المبارك يسوع المسيح الذي ارسله نوراً وهدى وخلاصاً للعالم حينئذ يدركون حقيقة ابوة الله ويفهمون اخوة البشر ويعرفون سر كفارة المسيح

✽ المصحح التدريفي الرثوي ✽

مرت بنا حضرة الفاضلة الدكتور ماري ادي رئيسة المصحح التدريفي الرثوي بسوريا قاصدة الى الولايات المتحدة لترويج النفس بضعة شهور ثم العودة انشاء الله سالمة لادارة هذا الملجأ النافع وقد اطلعنا على بعض اخبار المصحح من حضرتهما فاردنا نشرها لتعميم الفائدة

قالت . انه قد تم الان بناء مستشفى حملين الشتوي الكائن قرب خليج جونيه وسنعيد افتتاح المصحح الصبفي في شبانيه الصيف المقبل ان شاء الله وما ذلك الا بفضل الاصدقاء الذين مدوا الينا يد السخاء والمساعدة

انا قد افتتحنا مصحح شبانيه السنة الماضية نحو سنة شهور فقبلنا فيه ٤٧ عيلاً فيهم ١٨ قدما لهم الارشادات والعلاجات في الخيام اليوميه وفي الاجزخانه وكل هؤلاء قد اتوا الينا من اماكن متعددة مثل سوريا وارمينيه والعجم ومصر والمانيا ورومانيا ومن انحاء سوريا من دمشق وحمص وجبل لبنان وحاب وبيروت وصيدا وجهات عديدة في سوريا وكانت رئيسة الممرضات انكليزية اسمها المس موريل كاندلر والطبيب الثاني ارمنيًا من بغداد وممرضة سورية

وما احسن ما قاله مارتنسن عن قضية التثليث في الديانة المسيحية وتأثيرها في الاداب العمومية قال بعد بحث طويل . فانتيجة اذاً لو كانت المسيحية لم تجزم جزماً باناً اكيذاً في هذه القضية لكانت الاداب العمومية تقترح على الديانة المسيحية وجوب وضع تعليم كهذا . هذا وان تاريخ الكنيسة منذ نشأتها يبين ان معرفة الله علمياً وقلبياً قد كان التعليم بالتثليث حارساً وحافظاً لها بل ومرشداً اليها افضل مما لو كانت بدونها لان معرفة الله كما نحتاج اليها وكما هو يريد ان نتعلمها مستحيلة الحصول بدون التعليم عن الثالوث الالقدس اخيراً نتج مما تقدم ان التعليم عن الله في الاسلامية تعليم عقيم لانه لم ينم ولا اثر افكاراً جديدة في كل التاريخ الاسلامي الطويل المدى فتجد اثمه في القرن العشرين ووسط حركة التمدن الحالية الهائلة لا يزالون متمسكين باقوال الغزالي وآراء ابي حنيفة ومن سبقهما ولحقهما من العلماء الاولين بدون تحوير او تبديل او موافقة للروح المعصري بينما المسيحية في تعليمها عن الله ابتدأت به في العهد القديم بالاعلان عن يهوه العظيم واخذت تفسره بجلاء في عهد التجسد ثم نالت معنى اوسع واكثر امتداداً بواسطة تعاليم الروح القدس الملهمة لرسله الاطهار ولا تزال آخذة في التوسع والامتداد كلما احاطت بها المجادلات والمعاكسات الفلسفية والثنية والكفرية وهي الى لحظتنا الحاضرة اخذة في الامتداد والتوسع والنمو والاثار . انقرف اثار الافكار اللاهوتية المسيحية عن التثليث ولا حظ كيف انه قد زيدت اليها حلقة بعد حلقة زيادة ضرورية ولازمة وكيف ان مجادلات الخارجين وانكار الجاحدين لم تكن الاسباب في زيادة امتداد التعليم ووضوحه امام الملا من حين الى حين وزيادة تمسك الكنيسة به وحمائته بتعاريفه وتحاديد قريبتها الى حقيقة معناه واوضحت لها جمال جوهره البديع فكان التعليم بالتثليث مثل المسيحية نفسها متوازراً بمفاصل و ربط متوازراً ومقترناً ينمو نمواً من الله كو ١٩:٣ هذا هو بناء المسيحية العظيم وهذه هي عملية العقل الاسمي التي اشتغل بها عقول المومنين فلم تستطع اعظم العقول ان تقف امامها وتقاومها بل سلمت لها صاغرة مقنعة وهذا هو العلم الحقوقي وهذه هي الحقيقة الناصعة البرهان القوية الحججة